مجلة التربية والتقدم الالكترونية

Mağallaẗ al-tarbiyyaẗ wa-al-taqaddum
الرقم الدولي ISSN 2313-1063

فهرس العدد الرابع، نوفمبر ٢٠١٠

كلمة رئيس التحرير

التربية العربية في خطر – ضرورة الإصلاح الآن

يطيب لي أن أقدم للعدد الأول من مجلة "التربية والتقدم" : أول دورية الكترونية عربية أكاديمية متخصصة، وذات التوجهات الإصلاحية المستقبلية،، بهدف المساهمة في تطوير التربية والإنسان في البلدان النامية عموماً، وفي البلدان العربية والإسلامية بوجه خاص.

فنحن بحاجة لكل عقل وجهد مستنيرين لتعويض ما فاتنا حضارياً ولتسريع الخطى لمواكبة حركة العصر في التربية والعلوم وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات وغيرها العديد من الميول والقيم والمعارف والمهارات والخبرات الحيوية، التي كانت سبباً مباشراً في قيام الحضارات الأولى قبل

الميلاد في بلاد الرافدين وبلاد الشام ومصر واليمن القديم ثم في نشوء دول تاريخية عظمى بعد الميلاد مثل : دول الراشدين ثم الأمويين والعباسيين والأندلسيين.

ولكن أمم هذه الدول الكبرى تخلت عن مبادئها ومنجزاتها الحضارية العالمية و"تنازعت وفشلت وذهبت ريحها" حيث لا تشتهي لأكثر من ألف سنة خلت ولا تزال؟! والنتيجة؟ حالة بائسة ومعقدة من "التيه" الحضاري والنفسي وصناعة القرار لا تزال تعيشها حتى اليوم.. فلا تعرف أين موقعها من العالم، ولا ماذا تريد، أو إلى أين تتّجه للمستقبل.. فقد خان تقدمها في الحياة والمستقبل الاستبداد السياسي والفساد الإداري والإهمال الوظيفي والتأخر التربوي..

فأنظمتنا التعليمية كما تلاحظ ميدانياً للأسف هي روتينية ضعيفة، أو عاطلة إنتاجياً لا تعمل، أو تعمل ببرامج وتخصصات متكررة لا تستند إلى حاجات الواقع بصلة، وبسياسات قبول وتعليم تغلب عليها المعارف والمعايير الشخصية، والربح المادي في حال المؤسسات التعليمية الخاصة.

أما المعلمون فمنهم من لا يعلم، ومنهم الآخر يتخذ من مهنة التعليم وسيلة للثراء بالدروس الخصوصية أو بالدفع المالي من الطلبة حسب نوع التقدير الذي يريده الواحد منهم، أو حسبما يتحقق من رغبات شاذة يندى الجبين لذكرها.

والناشئة، يافعون وشبيبة، فإن أعداداً غفيرة منهم أيضاً تبدو الدراسة هي آخر همّهم. فهم مشغولون طيلة أربع وعشرين ساعة في مشاهدة برامج المنوعات والأطفال والعروض الترفيهية والغنائية الراقصة الملوثة للذوق العام، أو في مباريات كرة القدم أو ألعاب الكمبيوتر أو بالأسوأ: تكوين شلل السوء والانحراف السلوكي والجنسي وتناول الكحول والمخدرات..

فكثيرة مما ذكرنا ومما لم نذكر مشاكلنا في التربية.. وهي لسوء الطالع انعكاس لضعفنا أو/ وانحرافنا في المجتمع الواسع بالسياسة والإدارة والاقتصاد والصحة والاجتماع البشري وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات المعاصرة. ولكن لحسن التفاؤل أيضاً هو أن تجديد وتصويب وشفاء أحوالنا في هذه المجالات الاجتماعية المتنوعة لا يمكن أن تتم إلا بالتربية والمؤسسات التربوية.

أي إن إعادة بناء وتصويب الأهداف والخطط والبرامج المنهجية والآليات التنفيذية للتربية، لا تؤدي فقط إلى إصلاح وتجديد المؤسسة والعملية التربوية في المدارس والجامعات، بل أيضاً إلى تفعيل جدواها التحصيلية بتخريج نوعية عالية من أفواج المهنيين والقوى العاملة الكفوءة، القادرة على سد حاجات المجتمع جيلاً تلو آخر بما يساهم في استمرار البقاء والتقدم .

ولماذا هذه الجدلية المتبادلة لإصلاح التربية والمجتمع؟.. لأن المؤسسات التعليمية هي في الواقع "المفاعلات " البشرية التي تصنع الناشئة لما تريد في نفسها وما يريد لها المجتمع. وبهذا ، إذا عمل المجتمع جاداً لضبط نوعية التربية والمؤسسات التربوية ، فإنه يتحصل تلقائياً على نوعية منضبطة من الخرجين الذين يريد.. وبالنتيجة على نوعية بناءة ذاتيًا لبنيته الإنسانية والاجتماعية والمهنية الحياتية ومن ثم على مكانة حضارية لها حسابها بين الأمم .

من هذه المنطلقات الإصلاحية الفلسفية والبراغماتية للتربية، جاءت أبواب مجلة "التربية والتقدم" وكذلك البحوث والمقالات والمواد المقبولة للنشر فيها.. والتي جرى تصنيفها في خمسة أبواب هي:

الباب الأول : التربية وتنمية الإنسان . ويضم أربع دراسات :

١- " التربية المهنية وبعض الحقائق من تركيا (بالانجليزية) " للبروفيسور / أوغور ديميري.. الأستاذ في جامعة الأناضول – تركيا . توفر هذه الدراسة القيّمة صورة متكاملة للقراء والمهتمين عن بنية وآليات عمل التعليم المهني في واحد من أهم البلدان حضارياً واقتصادياً في منطقة الشرق الأوسط وهو تركيا.. وذلك نظراً لمكانتها وصلاتها النوعية مع أقطار الشرق والغرب بحد سواء .

٢- " التوظيف وسياسة التربية للشبيبة في الاتحاد الأوروبي .. ماذا يمكن للدول الأعضاء الجدد التعلم من الدول القدامى"؟ (بالانجليزية) للدكتور / فرانسيسكو باستور ، الأستاذ المشارك في جامعة ايطاليا الثانية- ايطاليا وزميل باحث في مؤسسة ل. ز. أ ، بون - المانيا. وتُلقي الدراسة الضوء على قضية بطالة الشبيبة في سوق العمل في دول الاتحاد الأوروبي.. وكيف عمدت إدارة الاتحاد ودولة منذ تسعينات القرن الماضي، إلى شن حملة واسعة للتنمية البشرية بالتأهيل وإعادة تأهيل من أجل التغلب على مشكلة البطالة.

تخدم هذه الدراسة المهتمين في البلدان النامية كمرشد لكيفية علاج مشاكل الشبيبة والبطالة في أقطارها.

٣- " أدوار النوع الاجتماعي والقيم المتصلة بها في كتب التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية " للأستاذ الدكتور / أنيس أحمد الطايع في جامعة عدن. تكشف هذه الدراسة الميدانية العلمية درجة عدم الإنصاف الذي تعانيه المرأة العربية حتى في المناهج التعليمية المدرسية،، التي يتوقع منها تعليم قيم عدالة التوزيع في الحقوق والواجبات، وتعويض الناشئة نفسياً وسلوكياً ما تفتقده في الواقع الاجتماعي.

٤- " التربية الأخلاقية " للدكتور / محمد جهاد الجمل في الجامعة العربية الأوروبية – سوريا. ويؤكد المقال على أهمية دور الأخلاق في التربية وبناء شخصية الإنسان حيث نُثّني على أساسية الأخلاق في سوية سلوك الناس.. فلا عقل فاعل في رأينا إلا بوجود الخلق والأخلاق.

الباب الثاني : التربية – الوسيلة الإستراتيجية السلمية للتغيير.

من إيماننا بالأهمية البالغة للمعرفة والنقاش والحوار والإقناع في حل قضايانا والتغيير الإيجابي للأفضل، دون العنف والإرهاب والغزو "والوصايا القسرية والأنانية الجاهلة " ، جاء هذا الباب في المجلة، ويضم ثلاث دراسات في هذا الإطار هي:

١- "في الإعجاز التربوي" للدكتور / مي خالد ، الأستاذ المشارك في جامعة بغداد –العراق . تتناول الباحثة في هذه الدراسة إستراتيجية محكمة للإعداد والتطوير التربوي الفعال، يعتمد سبعة معايير هي: التعددية المنهجية والتراكم المعرفي والتأثير، والتحدي والاستمرار والموسوعية والخلوة. تؤكد الباحثة في النهاية على أهمية المصادر المعرفية في عملية الإعداد، والتي حدّدتها في أربع هي: القراءة والمعلم والتشاور والتجربة.

٢- "دور التقنيات في دعم الإصلاح المدرسي (نموذج مدرسة المستقبل)" ، للأستاذ الدكتور / محمد وحيد صيام جامعة دمشق ، سوريا . يقدّم الباحث في هذه الدراسة واحداً من أهم الموضوعات التربوية التي تشغل الأنظمة التعليمية حالياً وهو: طبيعة ودور مدرسة المستقبل في ضوء الانتشار الواسع الآن

لتقنيات الاتصال والمعلومات المعاصرة. وبطرح بناء على ذلك المواصفات الممكنة لهذه المؤسسة التربوية الحاسمة لنمو وشخصية الإنسان: فرداً وأسرة ومؤسسات ومجتمعاً. إن إطلاع الجهات التعليمية الرسمية والخاصة على هذه الدراسة، سيفتح لها آفاقاً متنوعة لاتجاهات التغيير المدرسي في المستقبل.

٣- "التربية المدنية وتعليم المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان: وقاية الإنسان من الفشل في البلدان النامية – ضرورة الإصلاح الآن" للأستاذ الدكتور / محمد زياد حمدان . لقد حفز الباحث كثرة التجاوزات والانحرافات السلوكية والخلقية الملاحظة في مختلف البيئات العالمية على المستويات الفردية والأسرية والمؤسسية والمجتمعات والدول الوطنية.. ولاعتقاد الباحث بأن التربية هي العامل الاستراتيجي الذي يمكن به التغيير جذرياً إلى الأفضل، والتخلص من آفات حرمان الناس والاستبداد في مصائرهم وسبل معاشهم، والحدّ من حرمانهم اليومي من أبسط حقوقهم الفطرية والمكتسبة، طرح موضوع التربية المدنية بديلاً للتربية الجماعية التقليدية الراهنة،، مبيناً كيف يمكن لهذه التربية الجديدة إحداث تغييرات إصلاحية في مفهوم وممارسة المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان، خاصة في البلدان النامية.

الباب الثالث : نحن وتحديات المستقبل . يقدم هذا الباب أهم المواضيع التربوية والاجتماعية المستقبلية التي تشكل تحدياً لنمو الناشئة واستقرار وتقدم المجتمع والمحافظة على الهوية الثقافية وسيادة الدولة الوطنية المحلية. إن الدراسات التي تخص هذا الباب هي:

١- " اللغة العربية إلى أين ؟ وهل من دور للجامعات في الحفاظ عليها " للدكتور / محمد جهاد الجمل في الجامعة العربية الأوروبية – سوريا .مقالة وسؤال بالغاً الأهمية، لأن لغتنا العربية الجميلة التي أسست بفكر متحدثيها دولاً بحضارات عالمية مستنيرة هي الراشدة والأموية والعباسية والأندلسية في زمن كانت به دول الغرب وعديد من دول الشرق تغط في سبات عميق من الإقطاع وحروب الغزو والتخلف.. تتم الآن قرصنتها وحجبها بطغيان العولمة وحجج ملتوية بادعاءات المعاصرة وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي تستلزم استخدام لغات أخرى أولها الإنجليزية.

ونُثّني على الباحث في أهمية اللغة العربية وضرورة الحفاظ عليها وتطويرها، لاعتقادنا الراسخ بأن هذه اللغة التاريخية في أهميتها هي رمز سيادي لأي دولة وطنية عربية، ووسيلة فاعلة في استمرار ثقافتنا والحفاظ على هويتنا الحضارية العريقة. فمع دعوتنا لبراعة الانجليزية ولغات عالمية أخرى، إلا أنه لا يجب على الإطلاق استبدالها بهذه اللغات الأجنبية في التعامل والاتصال والتعليم،، لأن ذلك إن حدث سيكون بداية النهاية لهوتنا العربية كجماعة بشرية لها مساهماتها الجذرية في تطور التاريخ الإنساني وازدهار حضارة الجنس البشري .

٢ - "الأسرة والعولمة – جدل الاختلاف والحوار (إن تنفتح تعرف نفسك والآخر)" . للدكتورة/ ثناء محمد صالح ، الأستاذة المساعدة في جامعة بغداد . تستطلع الباحثة آثار العولمة على أهم مؤسسة في المجتمع وهي الأسرة. وكيف مرت هذه المؤسسة الاجتماعية في تحولات جذرية تقلصت في بنيتها وطبيعة علاقاتها وأدوار أعضائها من العام المُوسّع إلى الخاص الضيق،، ليس في المجتمع فحسب، بل داخل الأسرة نفسها وذلك من منظورين عالميين: غربي وشرقي عربي. ان الدراسة هي بالغة الأهمية

لأنها تكشف مدى المخاطر البنيوية والقيمية التي تتعرض لها الأسرة العربية المعاصرة، كما تُحذر في نفس الوقت من خطورة الأسوأ المحتمل مستقبلاً.

٣ - "الإسلام المدني واستعادة الإنسان العربي لدوره في الحضارة العالمية المعاصرة" ، للأستاذ الدكتور / محمد زياد حمدان. لاحظ الباحث خروج بعض الفئات في المجتمعات الشرقية عموماً والعربية بوجه خاص، عن مبادئ الإسلام الفطرية الأولى في التسامح والعدل واحترام حقوق الآخر في العيش والتفكير والاعتقاد والخصوصية والحرية، حتى لو كان هذا الآخر من غير المسلمين،، وما ارتكبته بعض المجموعات من عنف وقتل وإرهاب في عدد من البيئات، وتَغيّر نظرة وتعاملات الدول الأخرى سلبياً للعرب والمسلمين، وما أدى ذلك من تشوش الحياة الاجتماعية وشعور الناس بعدم الأمن والأمان على أنفسهم ومعاشهم،، حيث حفزت كلها الباحث لتناول هذا الموضوع الحيوي لحاضر ومستقبل المجتمع والاستقرار والتقدم الاجتماعي ولمكانة العرب والمسلمين عالمياً بين الأمم الأخرى.. موضحاً كيف يمكن للناس العودة الحميدة إلى الإسلام المدني الأول الذي استوعب في حينه كافة الأديان والأعراق والثقافات، وتعامل وعمل معهم بانفتاح وودّ على المستويات الرسمية والشعبية، دون أي شعور سلبي أو ممارسة لعنصرية أو غبن أو خوف من الآخر..

٤ - "نشوء وأفول المدرسة التقليدية بالانجليزية للأستاذ الدكتور / محمد زياد حمدان . يرى الباحث في هذه الدراسة الإستراتيجية المستقبلية أن المدرسة الجماعية الراهنة التي أخذت نظامها وأسلوبها التربوي من أكاديمية أفلاطون قبل حوالي ألفين وخمسمائة سنة ، هي في زوال قريب من الممارسة التعليمية للناشئة والكبار على حد سواء. ويطرح الكاتب عدداً من التغييرات التي ستطرأ تباعاً على المدرسة والنظام المدرسي عبر السنين القادمة المنظورة والتي ستؤدي في مجملها إلى اختفاء المدرسة التقليدية لصالح المدرسة الرقمية التي ستخدم الحاجات التربوية لكافة شرائح المجتمعات بالتغاضي عن أعمارهم ومشاغلهم الوظيفية ومعيقاتهم وأهدافهم الشخصية والمهنية.

الباب الرابع : مستخلصات وتقارير تربوية. يحتوي هذا العدد الأول من المجلة : ثلاث مواد هامة هي:

١- مستخلص رسالة ماجستير : "التحضر وأثره في تغير القيم لدى طلبة الجامعة – دراسة ميدانية لطلبة جامعة بغداد" للباحثة / ثناء محمد صالح.

٢- تقرير بحثي : "طالب الجامعة وأساتذته" ، للدكتور / مبارك بن سعيد حمدان ، عميد شؤون الطلاب في جامعة الملك خالد في السعودية .

٣- تقرير بحثي : "مقتطفات لطرق عامة معتمدة في علاج عدم السوية السلوكية (من أجل ثقافة نفسية أفضل)" ، للأستاذ الدكتور / محمد زياد حمدان .

باب أهم الردود والآراء ، يضم مادتين رائعتين غنيتين بالإحساس الإنساني المرهف والمعاني السامية في علمي الاجتماع البشري والسياسي المعاصرين، وهما:

١- "عندما تنفذ الكلمات" (شعر ناقد) ، للدكتورة / مي خالد ، الأستاذ المساعد في جامعة بغداد .

٢- "بي ففتي تو P-52" (قصة قصيرة ناقدة) ، للدكتورة / مي خالد ، الأستاذ المساعد في جامعة بغداد .

وهكذا، صدر العدد الأول من مجلة " التربية والتقدم " : أول دورية الكترونية أكاديمية وإصلاحية مستقبلية في البيئة العربية ، لبدء الخطى الأولى في مسيرة تحقيق هدف موضوعي أسما نعتقده هو : تطوير التربية وتنمية الإنسان.

رئيس التحرير

محمد زياد حمدان

obeikandl.com

مواصفات الطفل الطبيعي بعد الولادة –

نحو ثقافة أسرية علمية وعمليه سليمة

الدكتورة أمل واضوح

dr_amal_wad@yahoo.com

١- مظاهر الطفل الحديث الولادة :

يبدو الطفل بعد الولادة مباشرة بلون احمر داكن تكسو جلده طبقة من الطلاء الدهني وهو مؤلف من مادة بيضاء سميكة القوام منزلقة الملمس تسهل حركة الطفل في رحم أمه وتحمي جسم الطفل بعد الولادة

و الطفل حديث الولادة الطبيعي Newborn infant عالي النشاط يبكي بشدة ويتحرك بكثرة و يرضع من ثدي أمه مباشرة. وزن الطفل الطبيعي عند الولادة يتراوح من ٢,٥ كغ -- ٤,٥ كغ و محيط رأسه ٣٥ سم و طوله ٥٠ سم.

قد تلاحظ زرقة بسيطة في اليدين والقدمين وهذا أمر طبيعي إما إذا كانت الزرقة حول الفم فهي غير طبيعية وتستدعي الفحص السريري ووضع الطفل تحت خيمة الأوكسجين .

(للتذكرة فقط): لتشخيص بوادر الاختناق عند الوليد وتقدير مدى حاجته إلى الإنعاش نستند إلى علامات أبغار الخمس التي تجب مراقبتها بعد الولادة وهي :

١- فحص هنا النشاط العضلي (Activity = A)

٢- النبض (ضربات القلب) (Pulses = P)

٣- الاستجابة الانعكاسية للتنبيه (Grimace= G)

٤- اللون / المظهر (Appearance = A)

٥- محاولات التنفس (Respiratory Effort = R)

وتسجل العلامات في نطاق هذه الحروف التي يتكون منها اسم أبغار (APGAR) وتدل العلامات على حال الوليد في كل من هذه الحقول، من الوليد السوي (العلامة ٨ - ١٠) إلى الاختناق المعتدل (٥ - ٧)، إلى الاختناق المتوسط الشدة (٣ - ٤)، إلى الاختناق الشديد (صفر - ٢) وتعالج كل حالة بما يناسبها.

ومن الظواهر الطبيعية الملاحظة أيضا خلال الأيام الأولى حدوث تقشر في جسم الطفل وظهور حبيبات ناعمة بيضاء على الوجه وحدوث تورم بسيط في الثديين بعد الولادة بأيام و يجب هنا عدم عصر ثدي الطفل نهائيا وقد يظهر حب الشباب لأيام على وجه الطفل ويزول من تلقاء نفسه و قد يلاحظ خروج مادة مخاطية من الفرج عند الإناث و قد تترافق هذه المادة مع مشحات دموية بسيطة وهذا السيلان الدموي يتوقف لوحده بعد أيام يفرغ الوليد الطبيعي البول و البراز في اليوم الأول عادة وقد يتأخر قليلا أما إذا تأخر إفراغ البول أو البراز لأكثر من يومين فيجب أن يفحص الطفل.

openkanal.com

يعطى الطفل اللقاح منذ اللحظة الأولى للولادة. أما العمر المفضل للختان فهو بعمر الشهر ولقد ثبتت الفائدة العلمية للختان وأصبحت كل الهيئات العلمية تنصح بالختان لزيادة معدل الانتانات البولية وسرطان القضيب عند الرجال غير المختونين .

ويفضل عدم إجراء الحمام للطفل في اليومين الأوليين بعد الولادة لان المادة البيضاء الموجودة على جسم الطفل و التي تسمى الطلاء الدهني مفيدة للطفل وتحمي جلده من الجراثيم أما إذا كان هناك ضرورة لإجراء الحمام بسبب اتساخ جسم الطفل فيجرى الحمام بالماء والصابون و لا ينصح بإجراء الحمام بالماء والملح كما هي العادة في بعض المناطق لان الملح ملوث وقد ينقل جراثيم الكزاز إلى سرة الطفل.
يجب البدء بإرضاع الطفل من ثدي والدته بعد الولادة مباشرة والرضعات الأولى تكون غنية بمادة الصمغة وهي مفيدة جدا للطفل و تحتوي على مواد مقوية للمناعة كما يجب إعطاء الطفل الماء فقط دون السكر لأنه يساهم في زيادة التخمرات المعوية وحدوث المغص عند الطفل .
يجب عدم وضع الملح أو الكحل على سرة الطفل لان هذه المواد ملوثة ولا تطهر السرة على العكس تساهم في إيصال الإنتان للسرة. كما من الأفضل عدم وضع مادة الكحل في عينا الطفل لان الكحل ملوث بالرصاص وسجلت حالات قليلة من التسمم بالرصاص عند الأطفال بعد تكحيل العيون لفترة طويلة.
والأفضل إلباس الطفل ملابس مريحة بحيث يحرك أطرافه الأربعة بحرية وعدم لفه باللفة المتعارف عليها حيث تعيق الحركة والدورة الدموية الطبيعية والضرورية لبناء جسم الطفل

٢- نمو وتطور الطفل من عمر شهرين إلى عمر ٦ أشهر :

يبدأ بعمر الشهرين تقريباً ظهور الابتسامات الجميلة جدا على وجه الطفل وهي التي تغمر وتملأ البيت بسعادة الطفولة الأولى وتقوي الترابط الأسري بين الوالدين خاصة وهذه الابتسامات إرادية كما يزداد التواصل البصري، مما يميز حدوث تغير في العلاقة بين الطفل والأم، ويتميز هذا التغير بازدياد مستوى الشعور الوالدي بتبادل المحبة مع الطفل. وتزداد بحلول الأشهر التالية قدرة الطفل على السيطرة الحركية والاجتماعية والاهتمامات المعرفية وذلك بشكل ملفت للنظر. وتأخذ العلاقات المتبادلة شكل اجتماعي جميل بين الطفل والأسرة ككل .

التطور الجسدي :

يبطئ معدل النمو بين الشهرين ٣و ٤ إلى حوالي ٢٠غ/باليوم.
تتراجع المنعكسات التي تعيق الحركات الإرادية حيث:

- يختفي منعكس العنق التوتري غير المتناظر مع قدرة الرضيع على التدحرج
- يبدأ بفحص الأشياء على الخط المتوسط وتحريكها بكلتي اليدين.
- يضعف منعكس الإطباق الذي ظهر باكراً في اليدين مما يسمح بمسك الأشياء، وتركها بشكل إرادي .
- يثير الجسم الغريب رغبة هادفة- ولو غير فعالة- للوصول إليه.
- تزداد السيطرة على عطف الجذع يصبح التدحرج الإرادي ممكناً .
- تتحسن السيطرة على تحريك الرأس مما يسمح للرضيع بالتحديق بشكل أفقي بالأشياء وليس فقط إلى الأعلى.
- البدء بتناول الطعام بالملعقة.
- ازدياد نضج الجهاز البصري وازدياد عمق الساحة البصرية .

٣- نوم الطفل الرضيع :

تقارب الفترة الإجمالية التي يحتاجها الرضيع للنوم ١٤-١٦ ساعة يومياً، منها ٩-١٠ ساعات مركزة في الليل، وينام ٧٠ % من الرضع بعمر ٦ أشهر ٦-٨ ساعات متواصلة. ويبدي تخطيط الدماغ الكهربائي أثناء النوم بعمر ٤-٦أشهر نموذجاً ناضجاً مع تميز حركات العين السريعة .

تبقى دورة نوم قصيرة لا تتجاوز ٥٠-٦٠دقيقة، بينما دورة نوم البالغ تقارب ٩٠دقيقة، ونتيجة لذلك يتعرض الرضع للنوم الخفيف أو الاستيقاظ المتكرر ليلاً ، مما يهيئ لاضطرابات النوم السلوكية في هذه المرحلة .

٣- تطور الطفل الرضيع في الإدراك :

إن المحصلة الإجمالية لهذه التطورات تعني تغير نوعي عند الرضيع.

يوصف الرضيع بعمر ٤ أشهر بأنه ((فرخ)) اجتماعياً، ويصبح مندمجاً في عالم أوسع، ولا يعود الرضيع خلال إرضاعه يركز اهتمامه بشكل كبير على أمه بل يصبح مشتت الانتباه، فحين يُحمل على ذراعي أمه قد يتحول الرضيع جانبياً مفضلاً النظر للخارج . يستكشف الرضيع في هذا العمر جسمه، ويحدق بيديه باهتمام، ويصدر أصواتاً ويكاغي ، ويلمس أذنيه وحده وأعضاءه التناسلية. تمثل هذه الاستكشافات مرحلة باكرة في تفهم السبب والنتيجة حيث يتعلم الرضيع أن حركات العضلات الإرادي تولد إحساسات لمسية وبصرية يمكن توقعها ، كما تلعب دوراً في تطور الشعور بالذات، ويتحول الطفل الرضيع عبر التكرار المستمر إلى ربط إحساسات معينة . يرافق الشعور برفع اليدين وتحريك الأصابع دوماً منظر حركة الأصابع . إن مثل هذه الإحساسات (الذاتية) تكون مترابطة بشكل ثابت وقابلة للتجدد حسب رغبة الطفل. وتحدث الإحساسات المصنفة بغير الذاتية بالعكس، فهي تحدث بشكل متقطع ومع مرافقات متباينة . يظهر صوت وابتسام وشعور الأم مباشرة استجابة لبكاء الطفل أحياناً، لكنه لا يظهر أحياناً أخرى.

٤- تطور الطفل الرضيع الانفعالي والتواصل:

إن المحصلة الإجمالية لهذه التطورات تعني تغير نوعي عند الرضيع. يوصف الرضيع بعمر ٤ أشهر بأنه ((فرخ)) اجتماعياً، ويصبح مندمجاً في عالم أوسع، ولا يعود الرضيع خلال إرضاعه يركز اهتمامه بشكل كبير على أمه بل يصبح مشتت الانتباه، فحين يُحمل على ذراعي أمه قد يتحول الرضيع جانبياً مفضلاً النظر للخارج .

يستكشف الرضيع في هذا العمر جسمه، ويحدق بيديه باهتمام، ويصدر أصواتاً ويكاغي ، ويلمس أذنيه وحده وأعضاءه التناسلية. تمثل هذه الاستكشافات مرحلة باكرة في تفهم السبب والنتيجة حيث يتعلم الرضيع أن حركات العضلات الإرادي تولد إحساسات لمسية وبصرية يمكن توقعها ، كما تلعب دوراً في تطور الشعور بالذات، ويتحول الطفل الرضيع عبر التكرار المستمر إلى ربط إحساسات معينة . يرافق الشعور برفع اليدين وتحريك الأصابع دوماً منظر حركة الأصابع . إن مثل هذه الإحساسات (الذاتية) تكون مترابطة بشكل ثابت وقابلة للتجدد حسب رغبة الطفل. وتحدث الإحساسات المصنفة بغير الذاتية بالعكس، فهي تحدث بشكل متقطع ومع مرافقات متباينة . يظهر صوت وابتسام وشعور الأم مباشرة استجابة لبكاء الطفل أحياناً، لكنه لا يظهر أحياناً أخرى.

٦- تطور ذاكرة الطفل

وذاكرة الطفل ذات طبيعة حسية مشخصة في البداية.. فهو يتذكر الخبرات التي تعطى له بصورة مشخصة ومحسوسة وعلى شكل أشياء واقعية فلو عرضنا إمام الطفل أشياء وصورا مشخصة وكلمات مجردة، وطلبنا منه بعد عرضها مباشرة إن يذكر ما حفظه منها، لوجدناه يذكر الأشياء والصور والأسماء المشخصة أكثر من تذكره للإعداد والكلمات المجردة ولهذا السبب يستطيع طفل المدرسة الابتدائية) لاسيما السنوات الأربع الأول) الاحتفاظ بالخبرات التي اكتسبها عن طريق الحواس .

ولذلك ينصح باعتماد طرق التدريس في تلك الصفوف بوجه خاص على استخدام الوسائل الحسية والممارسة العملية المشخصة للوصول إلى خبرات واضحة أكثر ثباتا في الذهن. ويظل تذكر المادة المحسوسة مسيطرا خلال المرحلة الابتدائية بأكملها ولا يزداد مردود تذكر الكلمات التي تحمل معنى مجردا إلا في المرحلة المتوسطة .

- التذكر والنسيان

يعتبر التذكر والنسيان وجهين لوظيفة واحدة فالتذكر هو الخبرة السابقة مع قدرة الشخص في لحظته الراهنة على استخدامها. أما النسيان فهو الخبرة السابقة مع عجز الشخص في اللحظة الراهنة عن استعادتها واستخدامها .

والذاكرة كغيرها من الفعاليات العقلية تنمو وتتطور، وتتصف ذاكرة الطفل في السادسة بأنها آلية. معنى ذلك إن تذكر الطفل لا يعتمد على فهم المعنى وإنما على التقيد بحرفية الكلمات. وتتطور ذاكرة الطفل نحو الذاكرة المعنوية (العقلية) التي تعتمد على الفهم .

إن التذكر المعنوي لا يتقيد بالكلمات وإنما بالمعنى والفكرة، وبفضله يزداد حجم مادة التذكر ليصل إلى ٥ ـ ٨ أصناف. كما إن الرسوخ يزداد وكذلك الدقة في الاسترجاع.

ويساعد على نمو الذاكرة المعنوية نضج الطفل العقلي وقدرته على إدراك العلاقة بين عناصر الخبرة وتنظيمها وفهمها .
يتطور التذكر من الشكل العضوي إلى الإرادي. إن الطفل في بداية المرحلة يعجز عن استدعاء الذكريات بصورة إرادية وتوجيهها والسيطرة عليها ويبدو هذا واضحا في إجابته على الأسئلة المطروحة عليه إذ نجده يسترجع فيضا من الخبرات التي لا ترتبط بالسؤال. وتدريجيا يصبح قادرا في أواخر المرحلة على التذكر الإرادي القائم على استدعاء الذكريات المناسبة للظروف الراهنة واصطفاء ما يناسب الموقف .

* كيف نساعد الأطفال على تقوية الذاكرة والتذكر؟

الاحتفاظ بالخبرة الماضية شرط من شروط التكيف. والأشياء والمواقف و الحوادث التي يواجهها الإنسان لا تزول صورها بمجرد انقضائها وغيابها، بل تترك آثارا يحتفظ بها ويطلق عليها اسم (ذكريات). وان التلميذ الذي يشاهد تجربة أجراها المعلم أمامه واطلع على نتيجتها يحتفظ بهذه الخبرة ويستطيع أن يستعيدها حين يسأله المعلم عنها .
لذلك فان استعادة الخبرات السابقة التي تمر بالإنسان عبارة عن نشاط نفسي يسمى التذكر. وطبيعي أن يسبق التذكر عمله تثبيت الخبرة ليتم الاحتفاظ بها واستعادتها. ولذلك فان التثبيت (أو الحفظ) والتذكر لا ينفصلا .
ويعتبر النمو العقلي للطفل مهمة القائمين على تربيته فمعرفة خصائصه ومظاهرة تفيد إلى حد بعيد في تعلم الطفل واختيار أكثر الظروف ملائمة للوصول بقدراته واستعداداته إلى أقصى حد ممكن. ومع الاستعداد للعام الدراسي الجديد من الأهمية بمكان أن نعرف أكثر عن ركن من أهم أركان المذاكرة وهو التذكر .

٧- تطور إدراك المفاهيم المحسوسة والمجردة

إن اكتساب الطفل للمفاهيم بما فيها المفاهيم المجردة ونمو التفكير والقدرة على إدراك العلاقات والفهم ينمي لديه وبشكل واضح إمكانية تذكر المادة الكلامية. كما يزداد مردود الذاكرة ويطول المدى الزمني للتذكر. إن طفل السابعة يستطيع أن يحفظ مثلا ١٠ أبيات من الشعر وابن التاسعة ١٣ بيتا ويصل العدد إلى سبعة عشر بيتا في الحادية عشرة .

عوامل مساعدة على ترسيخ المعلومات

إن معرفتنا بها تساعدنا في تحسين طرائق الحفظ والتذكر وبالتالي التقليل من حدوث النسيان ومساعدة الطفل في نشاطه المدرسي التعليمي. أهم هذه العوامل :
ـ الفهم والتنظيم: تدل التجارب حول الحفظ والنسيان ان نسبة النسيان تكون كبيرة في المواد التي لا نفهمها أو التي تم حفظها بشكل حرفي. لذلك فان الذاكرة المعنوية التي تعتمد في الحفظ على الفهم اثبت من الذاكرة الآلية التي تتقيد بحرفية المادة وتعتمد في التثبيت على التكرار. إن إدراك العلاقات يلعب دورا مهما في التثبيت لذلك فان الطفل يحفظ الأمور المعللة أكثر من غيرها .

ويساعد التنظيم والربط بين أجزاء المادة وعناصرها على جعلها وحدة متماسكة ويزيد من إمكانية تذكرها وحفظها ويمكن إن يتم الربط بينها وبين الخبرات السابقة وبذلك يتم للطفل إدخالها منظومة معلوماته. وهكذا يربط التلميذ بين الجمع والضرب (الضرب اختصار الجمع) وبين الضرب والقسمة حيث إن (٣٥ مقسومة على ٧) عملية ضرب من نوع آخر .

وفي مادة الجغرافيا يربط بين الموقع والمناخ والمياه وبين هذه كلها والنشاط البشري. بشكل عام إن الذاكرة القائمة على فهم الأفكار وتنظيمها أقل تعرضا للنسيان من الذاكرة الآلية القائمة على التكرار البحت .

وضوح الإدراك

إن الإدراك الواضح لموضوع ما يساعد على تثبيته. وتسهم في الوضوح عوامل متعددة منها إشراك الحواس لاسيما حاستي السمع والبصر. من هنا أتت أهمية الوسائل الحسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. ويلعب الانتباه دورا في تعميق الإدراك وتوضيحه كما يُسرّع الفهم . إن الإدراك العرضي المشتت لا يصل بالتلميذ إلى الخبرة المعطاة وإثارة الاهتمام بها والعناية بعرضها بشكل يجذبه .

العامل الانفعالي

إن الطفل يتذكر ما هو ممتع بالنسبة له بصورة أفضل ولمدة أطول كما يستخدمه في نشاطه. ولهذا ينصح عادة بإثارة حوافز التعلم لدى الطفل حين يراد له تعلم خبرة ما. إن وجود الدافع يجعل اكتسابه للخبرة مصدرا لانفعال سار ناتج عن إشباعه. واستنادا إلى هذا العامل الانفعالي تعطي طرق التعليم الآن أهمية كبيرة لدور التعزيز في تقدم التعلم. يعتبر الخوف والقلق من الانفعالات التي تعيق الإدراك والانتباه وتعمل على تشويشهما وبالتالي فإنها تعيق التخزين والتذكر .

الزمن بين التخزين والتذكر

كلما كان هذا المدى قصيرا كان التذكر أقوى وأوضح. فالطفل ينسى معلوماته القديمة (باستثناء الخبرات المصحوبة بشحنة انفعالية قوية) أكثر من الخبرات الجديدة. ولكن استخدام المعلومات القديمة في مواقف متكررة ينفي عنها صفة القدم ويجعلها سهلة التذكر. كما إن الحفظ القائم على الفهم وإدراك العلاقات يضمن تثبيتا طويل الأجل.

*****

obeikandl.com

كلا سيعلمون (الموضوع الأول)

قال تعالى : { عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنْ النَّبَإِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ * كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ } آيات ١- ٥ النبأ .

قريش تتحدّث عن نبأ عظيم . إنّ محمداً يقرأ آياتٍ يقول إنها قرآن نزل عليه من السماء . واختلفت قريش في وصف هذا النبأ العظيم بعضهم قال إنه سحر ، وبعضهم قال إنه شعر ، وبعضهم قال إنه كهانة ، وبعضهم قال إنه أساطير الأولين . قال بعض المفسّرين القدماء إنّ النبأ العظيم الذي اختلفت فيه قريش هو يوم القيامة . وقال الآخرون هو القرآن ، وهو القول الأرجح والذي يدعمه التوثيق الرقمي .

كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون . هذا وعد مؤكد من الله تعالى بأن عباده سيعلمون بعد فترة من الزمن حقيقة إعجاز القرآن وفي مقدمته الإعجاز الرقمي ، وسيعلمون أنه من عند الله .

كلا سيعلمون . هاتان الكلمتان اللتان كررهما الله تعالى ، ثم كلا سيعلمون ، جاءتا في هذا الموضع من القرآن بترتيب من الله تعالى . الأرقام التي تحملها هذه الكلمات إذا عددنا أرقام القرآن من البداية وحتى هذا الموضع ، توثق الأرقام الإجمالية لهذا النبأ العظيم .

كلا سيعلمون ثمّ كلا سيعلمون

كلاّ : عدد تكرار الكلمة في القرآن	٣٣
سيعلمون: عدد تكرار الكلمة في القرآن	٥
ثمّ : عدد تكرار الكلمة في القرآن	٣٣٧
كلاّ : عدد تكرار الكلمة في القرآن	٣٣
سيعلمون : عدد تكرار الكلمة في القرآن	٥
إذا عددنا الكلمات من بداية القرآن	
فإنّ كلمة كلاّ تحمل الرقم	٧٥٨١٧
وكلمة سيعلمون " "	٧٥٨١٨
" ثمّ " "	٧٥٨١٩
" كلاّ " "	٧٥٨٢٠
" سيعلمون " "	٧٥٨٢١
عدد أحرف هذه الكلمات	٢٢
إذا عددنا الأحرف حسب نوعية	
كل حرف من ألف أو باء وذلك	
من بداية القرآن وحتى هذه الجملة	

obeikandi.com

فإن حرف الكاف يحمل الرقم	١٠١٩٧
وحرف اللام يحمل الرقم	٣٧٠٨٩
وحرف الألف " "	٥٠٩٥٢
" السين " "	٥٧٩٨
" الياء " "	٢٤٩٢٢
" العين " "	٩١٤٦
" اللام " "	٣٧٠٩٠
" الميم " "	٢٦٠٧٥
" الواو " "	٢٤٩٨٩
" النون " "	٢٦٦٢٧
" الثاء " "	١٣٥٦
" الميم " "	٢٦٠٧٦
" الكاف " "	١٠١٩٨
" اللام " "	٣٧٠٩١
" الألف " "	٥٠٩٥٣
" السين " "	٥٧٩٩
" الياء " "	٢٤٩٢٣
" العين " "	٩١٤٧
" اللام " "	٣٧٠٩٢
" الميم " "	٢٦٠٧٧
" الواو " "	٢٤٩٩٠
" النون " "	٢٦٦٢٨

obeikandl.com

كلاّ سيعلمون ثم كلا سيعلمون

من بداية القرآن وحتى هذه	
الجملة فإنّ عدد الأسماء الحسنى	٩٥
عدد كلماتها	١١٤
عدد تكرارها	٣٧٨٨
هذه الجملة وردت في الآية رقم	٤
والآية رقم	٥
رقم هاتين الآيتين من بداية القرآن	٥٦٧٦
	٥٦٧٧
من سورة النبأ رقم	٧٨
رقم الجزء	٣٠
رقم الحزب	٥٩
رقم ربع الحزب	٢٣٣
نضرب الجذر ١٩ بالرقم ٧ الذي	
يمثل عدداً غير محدد ١٩ × ٧ =	١٣٣ +
	–
	٩٢٨٦٣٧
	======

إجمالي أرقام القرآن الكريم

عدد كلمات القرآن الكريم	٧٨١٢٨
عدد أحرف القرآن الكريم	٣٢٢٦٠٤
عدد آيات القرآن الكريم	٦٢٣٦
عدد سور القرآن الكريم	١١٤
عدد أجزاء القرآن الكريم	٣٠
عدد أحزاب القرآن الكريم	٦٠
عدد أرباع أحزاب القرآن الكريم	٢٤٠
عدد أسماء الله الحسنى في القرآن	٩٩
تتوزع على ثلاث قوائم	٣
عدد كلمات هذه الأسماء	١١٨
عدد تكرارها في القرآن	٣٨٣٠
عدد أحرف هذه المكررات	١٦٧٧٨
عدد الآيات الواردة بها الأسماء	٢٠٥١
" السور " " الآيات	٩٤
" الأجزاء " " " "	٣٠
" الأحزاب " " " "	٦٠
مجموع أرقامها مع جمع رقم الآية	
الوارد بها أكثر من اسم بعدد	
تكرار الأسماء فيها	٢٥٢٨٦٦
مجموع أرقام السور لهذه الآيات	٨٤١٠١
" " الأجزاء " "	١٠٦٨٥٤
" " الأحزاب " "	٥٤٣٤١ +
	–
	٩٢٨٦٣٧
	======

obeikandl.com

في الجدول السابق استخرجنا الأرقام المتعلقة بالجملة { كلاّ سيعلمون ثمّ كلاّ سيعلمون) من بداية القرآن وحتى موقعها في الآيتين ٤ ، ٥ النبأ . وفي هذا الجدول نواصل استخراج الأرقام المتعلقة بهذه الجملة ولكن من موقعها في هاتين الآيتين وحتى نهاية القرآن ، فيتعقّد الإعجاز الرقمي ويتعزز ونزداد ثقة بعظمة الترتيب الرقمي القرآني وبأنه من عند الله عزّ وجلّ .

من هاتين الآيتين ولنهاية القرآن فإنّ أسماء الله الحسنى الواردة هي كالتالي . نشرحها لعد توفرها في أي مرجع آخر : الله ، الحميد ، المجيد ، الفعّال لما يريد ، المحيط ، القادر ، التواب ، الأحد ، الصمد ، الرحمن ، البصير ، العزيز ، الشهيد ، الأكرم ، الأعلى ، الخبير ، الملك ، الكريم ، الغفور ، الودود .

كلاّ سيعلمون ثم كلا سيعلمون		إجمالي أرقام القرآن الكريم	
من الكلمة التالية للجملة		مجموع أرقامها مع جمع رقم	
كلاّ سيعلمون ثمّ كلاّ سيعلمون		الآية الوارد فيها أكثر من اسم	
في الآيتين ٤ ، ٥ النبأ ولنهاية		مرة واحدة	٤١٥
القرآن فإن عدد الآيات	٥٥٩	مجموع أرقام السور لهذه الآيات	٣١٤٢
عدد السور	٣٧	" " الأحزاب " "	٢٠٢٥
عدد الكلمات	٢٣٠٧	" " الأجزاء " "	+ ١٠٢٠
عدد الأحرف	٩٥٦٩		١٩٣٧٥
عدد الأسماء الحسنى ٢٠		نطرح الجذر ٢٩	− ٢٩
وعدد كلماتها	٢٢		١٩٣٤٦
عدد تكرارها	٤٢	مجموع الجذرين ١٩ + ٢٩ =	× ٤٨
عدد أحرفها	٢٠٣		٩٢٨٦٠٨
عدد الآيات الواردة فيها هذه		نضيف الجذر ٢٩	+ ٢٩
الأسماء الحسنى	٣٤	←	٩٢٨٦٣٧

← هذا المجموع ٩٢٨٦٣٧ يمثل إجمالي أرقام القرآن الكريم المفصّلة في الموضوع الأول .

obeikandl.com

كلا سيعلمون (الموضوع الثالث)

قال تعالى : { عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنْ النَّبَإِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ * كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ } آيات ١- ٥ النبأ

يتساءل الكفار عن أعظم نبأ ظهر في حياتهم وهو هذا القرآن . هل هو سحر ؟ هل هو شعر ؟ هل هو كهانة ؟ ويأتي الجواب من الله تعالى في خمس كلمات تحمل تكراراً للتأكيد { كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون } . وهذا وعد إلهي مرت عليه عصور . وفي كل عصر كانوا يجدون ما يؤكد أن هذا النبأ أعظم مما تصوّروا . والآن نكتشف أن هذه الكلمات الخمس تحمل توثيقاً رقمياً لا يمكن أن يكون إلا من ترتيب الله سبحانه وتعالى . أرقام الموضوع الأول تتكرر بطريقة مختلفة ، وتعطي نفس النتيجة .

كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون

إذا عددنا الكلمات من بداية القرآن	
وحتى هذه السورة فإن	
كلمة كلا تحمل الرقم	٧٥٨١٧
وكلمة سيعلمون تحمل الرقم	٧٥٨١٨
وكلمة ثم تحمل الرقم	٧٥٨١٩
وكلمة كلا تحمل الرقم	٧٥٨٢٠
وكلمة سيعلمون تحمل الرقم	٧٥٨٢١
وإذا عددنا الأحرف حسب نوعية	
كل حرف من ألف أو باء وذلك	
من بداية القرآن وحتى هذه السورة	
فإن حرف الكاف يحمل الرقم	١٠١٩٧
وحرف اللام " "	٣٧٠٨٩
" الألف " "	٥٠٩٥٢
" السين " "	٥٧٩٨
" الياء " "	٢٤٩٢٢
" العين " "	٩١٤٦
" اللام " "	٣٧٠٩٠
" الميم " "	٢٦٠٧٥
" الواو " "	٢٤٩٨٩

openkandil.com

تتمة رقم – ١ – كلا سيعلمون (الموضوع الثالث)

كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون

وحرف النون يحمل الرقم	٢٦٦٢٧
" الثاء " "	١٣٥٦
" الميم " "	٢٦٠٧٦
" الكاف " "	١٠١٩٨
" اللام " "	٣٧٠٩١
" الألف " "	٥٠٩٥٣
" السين " "	٥٧٩٩
" الياء " "	٢٤٩٢٣
" العين " "	٩١٤٧
" اللام " "	٣٧٠٩٢
" الميم " "	٢٦٠٧٧
" الواو " "	٢٤٩٩٠
" النون " "	٢٦٦٢٨
عدد هذه الكلمات	٥
عدد أحرفها	٢٢
عدد أحرفها دون تعداد المكرر	١٠
عدد الآيات من بداية القرآن	٥٦٧٧
عدد السور	٧٨
عدد الأجزاء	٣٠
عدد الأحزاب	٥٩
عدد أرباع الأحزاب	٢٣٣
عدد مكررات اسم الجلالة الله في القرآن ٢٦٩٩ وأحرفها ١١٠٧٧	
وذلك توقيع الرب على القرآن	+ ١١٠٧٧
	٩٢٩٥٠١
	======

النبأ العظيم الذي هو القرآن

عدد كلمات القرآن الكريم	٧٨١٢٨
عدد أحرف القرآن الكريم	٣٢٢٦٠٤
عدد آيات القرآن الكريم	٦٢٣٦
عدد سور القرآن الكريم	١١٤
عدد أجزاء القرآن الكريم	٣٠
عدد أحزاب القرآن الكريم	٦٠
عدد أرباع أحزاب القرآن الكريم	٢٤٠
عدد أسماء الله الحسنى في القرآن	٩٩
تتوزع على ثلاث قوائم	٣
عدد كلمات هذه الأسماء	١١٨
عدد تكرارها في القرآن	٣٨٣٠
عدد أحرف هذه المكررات	١٦٧٧٨
عدد الآيات الواردة بها هذه الأسماء	٢٠٥١
" السور " " " الآيات	٩٤
" الأجزاء " " " "	٣٠
" الأحزاب " " " "	٦٠
مجموع أرقامها مع جمع رقم الآية الوارد بها أكثر من اسم بعدد تكرار الأسماء فيها	٢٥٢٨٦٦
مجموع أرقام السور لهذه الآيات	٨٤١٠١
" " الأجزاء " "	١٠٦٨٥٤
" " الأحزاب " "	+ ٥٤٣٤١
عدد سنوات التنزيل	٢٣
نضرب الجذر ٢٩ × بنفسه ٢٩ =	+ ٨٤١
	٩٢٩٥٠١
	======

obeikandl.com

في الجداول الثلاثة السابقة استخرجنا الأرقام المتعلقة بالجملة { كلاّ سيعلمون ثمّ كلاّ سيعلمون) من بداية القرآن وحتى موقعها في الآيتين ٤ ، ٥ النبأ . وفي هذا الجدول نربطها بالآية رقم ٨٨ ص التي تحمل نفس الوعد الإلهي المؤكد من الله تعالى بأن عباده سيعلمون بعد فترة من الزمن حقيقة إعجاز القرآن وفي مقدمته الإعجاز الرقمي ، وسيعلمون أنه من عند الله .

قال تعالى في الآية ٨٨ ص : { وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ } .

ربط الآية ٨٨ ص بالآيتين ٤ ، ٥ النبأ

من الآية التالية للآية رقم ٨٨ ص		مجموع أرقامها مع جمع رقم الآية	
وإلى نهاية الآية السابقة للآية رقم		الوارد فيها أكثر من اسم بعدد	
٤ النبأ فإنّ عدد الآيات	١٦١٧	تكرار الأسماء فيها	١٦٤٥٢
عدد الكلمات	١٦٢٦٦	مجموع أرقام السور لهذه الآيات	٤٣٦٢٣
عدد الأحرف	٦٧٤٧٣	" " الأحزاب " "	٤٣٦٠٤
عدد تكرار الأسماء الحسنى	٨٣٥	" " الأجزاء " "	٢٢٠١٧
عدد أحرف كلمات هذه الأسماء	٣٧٤١	نضيف الجذر ٢٩	٢٩ +
عدد الآيات الواردة فيها هذه			٢٨٢٣١٥
الأسماء ٤٣٩ آية ومجموع		نقسّم على الجذر ٢٩	٢٩ ÷
أرقامها مع جمع رقم الآية الوارد			٩٧٣٥
فيها أكثر من اسم مرة واحدة	٩٧٢٣		======
مجموع أرقام السور لهذه الآيات	٢٢٦١٦		
" " الأحزاب " "	٢٢٨٠٣		
" " الأجزاء " "	١١٥١٦		

يوثق مضمون هذه الآيات

رقم الآية ٨٨ ص بدءاً من أول القرآن	٤٠٥٨
رقم الآية ٥ النبأ بدءاً من أول القرآن	٥٦٧٧ +
	-
	٩٧٣٥
	======

obeikandl.com

في جداول ثلاثة سابقة استخرجنا الأرقام المتعلقة بالجملة { كلاّ سيعلمون ثمّ كلاّ سيعلمون) من بداية القرآن وحتى موقعها في الآيتين ٤ ، ٥ النبأ . وفي الجدول السابق ربطناها بالآية رقم ٨٨ ص { وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ } التي تحمل نفس الوعد الإلهي المؤكد من الله تعالى بأن عباده سيعلمون بعد فترة من الزمن حقيقة إعجاز القرآن وفي مقدمته الإعجاز الرقمي ، وسيعلمون أنه من عند الله .

ونتابع في هذا الجدول الربط الرقمي بين الآيتين ٤ ، ٥ النبأ ، بالآية ٨٨ ص .

قبل سرد الجدول التالي نورد أسماء الله الحسنى الواردة ضمن هذه المجموعة من الآيات وذلك لعدم توفرها في أي مرجع آخر : الله ، الواحد ، القهار ، فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، الخالق ، قابل التوب ، المحيي ، الحميد ، المحيط ، اللطيف ، القادر ، التواب ، الرزاق ، المتين ، الواسع ، المقتدر ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، القدوس ، المهيمن ، الجبار ، المتكبر ، البارىء المصوّر ، بالغ أمره ، العزيز ، الحكيم ، الغني ، العليم ، الوكيل ، العلي ، الكبير ، رفيع الدرجات ، السميع ، البصير ، القوي ، الحي ، الرحمن ، الشهيد ، العظيم ، الحفيظ ، الخبير ، المليك ، الملك ، الحليم ، الغفّار ، الغفور ، الرحيم ، غافر الذنب ، القدير ، الولي ، الشكور ، النصير ، المولى ، البَرّ ، الرؤوف ، العفو ، السلام ، المؤمن . عدد هذه الأسماء ٦٢ عدد كلماتها ٧٠

ربط الآية ٨٨ ص بالآيتين ٤ ، ٥ النبأ

من الآية التالية للآية رقم ٨٨ ص	
وإلى نهاية الآية السابقة للآية رقم	
٤ النبأ فإنّ عدد الآيات	١٦١٧
عدد الكلمات	١٦٢٦٦
عدد الأحرف	٦٧٤٧٣
عدد السور	٤٠
عدد الأسماء الحسنى	٦٢
عدد كلماتها	٧٠
عدد تكرار الأسماء الحسنى	٨٣٥
عدد أحرف كلمات هذه الأسماء	٣٧٤١

obeikandi.com

ربط الآية ٨٨ ص بالآيتين ٤ ، ٥ النبأ يوثق مضمون هذه الآيات

ولتعلمنّ نبأه بعد حين كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون

عدد الآيات الواردة فيها هذه الأسماء ٤٣٩ آية ٤٣٩

مجموع أرقامها مع جمع رقم الآية الوارد فيها أكثر من اسم بعدد تكرار الأسماء الحسنى فيها ١٦٤٥٢

مجموع أرقام السور لهذه الآيات ٤٣٦٢٣

" " الأحزاب " " ٤٣٦٠٤

" " الأجزاء " " + ٢٢٠١٧

\-

٢١٦٢٣٩

======

ولتعلمن : عدد تكرار الكلمة في القرآن ٢

نبأه : " " " " " ١

بعد : " " " " " ١٤٨

حين : " " " " " ٣٤

كلا : " " " " " ٣٣

سيعلمون : " " " " " ٥

ثمّ : " " " " " ٣٣٧

كلا : " " " " " ٣٣

سيعلمون : " " " " " ٥ +

\-

٥٩٨

نضرب المجموع بالجذر

١٩ × ١٩ = ٣٦١ ×

\-

٢١٥٨٧٨

ثم نجمع حاصل ضربهما ٣٦١ +

\-

٢١٦٢٣٩

======

obeikandl.com

في جداول ثلاثة سابقة استخرجنا الأرقام المتعلقة بالجملة { كلاّ سيعلمون ثمّ كلاّ سيعلمون) من بداية القرآن وحتى موقعها في الآيتين ٤ ، ٥ النبأ . وفي الجدولين السابقين ربطناها بالآية رقم ٨٨ ص { وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ } التي تحمل نفس الوعد الإلهي المؤكد من الله تعالى بأن عباده سيعلمون بعد فترة من الزمن حقيقة إعجاز القرآن وفي مقدمته الإعجاز الرقمي ، وسيعلمون أنه من عند الله .

ونتابع في هذا الجدول الربط الرقمي بين الآيتين ٤ ، ٥ النبأ ، بالآية ٨٨ ص .

بين الآية ٨٨ ص والآيتين ٤ ، ٥ النبأ

من الآية التالية للآية رقم ٨٨ ص		عدد تكرارها ٨٣٥ وعدد أحرف	
وإلى نهاية الآية السابقة للآية رقم		مكررات كلمات هذه الأسماء	٣٧٤١
٤ النبأ فإنّ عدد الآيات	١٦١٧	عدد السور	٤٠
عدد الكلمات	١٦٢٦٦	نضيف الجذر ١٩	١٩ +
عدد الأسماء الحسنى	٦٢		٢١٨١٥
عدد كلماتها	٧٠		=====

ربط الآية ٨٨ ص بالآيتين ٤ ، ٥ النبأ يوثق مضمون هذه الآيات

فيما يلي الكلمة وبجانبها عدد الكلمات المشتقة من جذر الكلمة في القرآن وتحته عدد أحرف هذه الكلمات

ولتعلمن :	٨٥٤	ثم : عدد تكرار هذه الأداة	
	٤٣٤٩	منفردة أو مرتبطة بحروف	٣٣٨
نبأه :	١٦٠	عدد أحرف مكرراتها	٦٧٧
	٨٥٣	كلا :	٣٣
بعد :	٢٣٥		٩٩
	٨٣٣	سيعلمون :	٨٥٤
حين :	٣٥		٤٣٤٩
	١١٢	عدد تكرار اسم الله في القرآن	
كلا :	٣٣	كتوقيع الرب على التوثيق الرقمي	٢٦٩٩ +
	٩٩		-
سيعلمون :	٨٥٤		٢١٨١٥
	٤٣٤٩		=====

obeikandl.com

في جداول ثلاثة سابقة استخرجنا الأرقام المتعلقة بالجملة { كلاّ سيعلمون ثمّ كلاّ سيعلمون) من بداية القرآن وحتى موقعها في الآيتين ٤ ، ٥ النبأ . وفي الجداول الثلاثة السابقة ربطناها بالآية رقم ٨٨ ص { وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ } التي تحمل نفس الوعد الإلهي المؤكد من الله تعالى بأن عباده سيعلمون بعد فترة من الزمن حقيقة إعجاز القرآن وفي مقدمته الإعجاز الرقمي ، وسيعلمون أنه من عند الله . ونتابع في هذا الجدول الربط الرقمي بين الآيتين ٤ ، ٥ النبأ ، بالآية ٨٨ ص .

بين الآية ٨٨ ص والآيتين ٤ ، ٥ النبأ

من بداية الآية ٨٨ ص ولنهاية	
الآية ٥ النبأ فإنّ عدد الكلمات	١٦٢٧٥
عدد الأحرف	٦٧٥١٢
عدد السور	٤٠
عدد الأجزاء	٨
عدد الأحزاب	١٤
عدد أرباع الأحزاب	٥١
عدد الأسماء الحسنى ٦٢ وكلماتها	٧٠
عدد تكرارها	٨٣٥
عدد الآيات الواردة فيها هذه	
الأسماء ٤٣٩ آية ومجموع	٤٣٩
أرقامها مع جمع رقم الآية الوارد	
فيها أكثر من اسم مرة واحدة	٩٧٢٣
مجموع أرقام السور لهذه الآيات	٢٢٦١٦
" " الأحزاب " "	٢٢٨٠٣
" " الأجزاء " "	١١٥١٦
عدد مكررات اسم الجلالة الله في	
القرآن ٢٦٩٩ وأحرفها ١١٠٧٧	
وذلك توقيع الرب على القرآن	١١٠٧٧
نضيف الجذر ٢٩	٢٩ +
	١٦٣٠٠٨

الرقم الذي بجانب الكلمة يمثّل	
عدد تكرار الكلمة ومشتقات	
جذرها في القرآن	
ولتعلمن	٨٥٤
نبأه	١٦٠
بعد	٢٣٥
حين	٣٥
كلا	٣٣
سيعلمون	٨٥٤
ثم	٣٣٨
كلا	٣٣
سيعلمون	٨٥٤ +
	-
	٣٣٩٦
نضرب بالجذر ١٩ + الجذر ٢٩	٤٨ ×
	-
	١٦٣٠٠٨

obeikandl.com

في جداول ثلاثة سابقة استخرجنا الأرقام المتعلقة بالجملة { كلاّ سيعلمون ثمّ كلاّ سيعلمون) من بداية القرآن وحتى موقعها في الآيتين ٤ ، ٥ النبأ . وفي الجداول الأربعة السابقة ربطناها بالآية رقم ٨٨ ص { وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ } التي تحمل نفس الوعد الإلهي المؤكد من الله تعالى بأن عباده سيعلمون بعد فترة من الزمن حقيقة إعجاز القرآن وفي مقدمته الإعجاز الرقمي ، وسيعلمون أنه من عند الله . ونتابع في هذا الجدول الربط الرقمي بين الآيتين ٤ ، ٥ النبأ ، بالآية ٨٨ ص .

بين الآية ٨٨ ص والآيتين ٤ ، ٥ النبأ

من الآية التالية للآية رقم ٨٨ ص	
وإلى نهاية الآية السابقة للآية رقم	
٤ النبأ فإنّ عدد الآيات ١٦١٧	
نجمع ١ + ٢ + ...+ ١٦١٧ =	+١٣٠٨١٥٣
عدد الكلمات	+١٦٢٦٦
عدد الأحرف	−٦٧٤٧٣
عدد السور	−٤٠
عدد الأجزاء	−٨
عدد الأحزاب	−١٤
عدد الأسماء الحسنى	−٦٢
عدد تكرارها ٨٣٥ وعدد أحرف	
هذه المكررات	+٣٧٤١

obeikandl.com

ربط الآية ٨٨ ص بالآيتين ٤ ، ٥ النبأ يوثق الأرقام الإجمالية للقرآن

عدد الآيات الواردة فيها هذه	
الأسماء ٤٣٩ آية ومجموع	−٤٣٩
أرقامها مع جمع رقم الآية الوارد	
فيها أكثر من اسم مرة واحدة	−٩٧٢٣
مجموع أرقام السور لهذه الآيات	−٢٢٦١٦
" " الأحزاب " "	−٢٢٨٠٣
" " الأجزاء " "	−١١٥١٦
نضيف الجذر ٢٩	+ ٢٩
	١١٩٣٤٩٥

عدد كلمات القرآن الكريم	+٧٨١٢٨
عدد أحرف القرآن الكريم	+٣٢٢٦٠٤
عدد آيات القرآن الكريم	+٦٢٣٦
عدد سور القرآن الكريم	+١١٤
عدد أجزاء القرآن الكريم	+٣٠
عدد أحزاب القرآن الكريم	+٦٠
عدد أرباع أحزاب القرآن الكريم	+٢٤٠
عدد أسماء الله الحسنى في القرآن	+٩٩
تتوزع على ثلاث قوائم	+٣
عدد كلمات هذه الأسماء	+١١٨
عدد تكرارها في القرآن	+٣٨٣٠
عدد أحرف هذه المكررات	+١٦٧٧٨
عدد الآيات الواردة بها الأسماء	+٢٠٥١
" السور " " الآيات	+٩٤
" الأجزاء ٣٠ + الأحزاب ٦٠	+٩٠
مجموع أرقامها بجمع الآية التي	
فيها أكثر من اسم مرة واحدة	+١٢٩٩١٥
مجموع أرقام السور لهذه الآيات	+٤٦٣١٠
" " الأحزاب " "	+٥٨٧٥٩
" " الأجزاء " "	+٢٩٨٧٤
مجموع أرقامها بعدد تكرار	
الأسماء فيها	٢٥٢٨٦٦
مجموع أرقام السور لهذه الآيات	٨٤١٠١
" " الأجزاء " "	١٠٦٨٥٤
" " الأحزاب " "	+ ٥٤٣٤١
	١١٩٣٤٩٥

obeikandl.com

في جداول ثلاثة سابقة استخرجنا الأرقام المتعلقة بالجملة { كلاّ سيعلمون ثمّ كلاّ سيعلمون) من بداية القرآن وحتى موقعها في الآيتين ٤ ، ٥ النبأ . وفي الجداول الخمسة السابقة ربطناها بالآية رقم ٨٨ ص { وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ } التي تحمل نفس الوعد الإلهي المؤكد من الله تعالى بأن عباده سيعلمون بعد فترة من الزمن حقيقة إعجاز القرآن وفي مقدمته الإعجاز الرقمي ، وسيعلمون أنه من عند الله . ونتابع في هذا الجدول الربط الرقمي بين الآيتين ٤ ، ٥ النبأ ، بالآية ٨٨ ص .

من بداية الآية ٨٨ ص ولنهاية الآية ٥ النبأ فإن عدد الآيات ١٦٢٠ آية . نجمع أرقام هذه الآيات .

من سورة ص آية واحدة ١ + من سورة الزمر ٧٥ آية ١ + ٢ + ٣ +.... + ٧٥ + من سورة غافر ٨٥ آية ١ + ٢ + ...+ ٨٥ + وهكذا حتى الآية الخامسة من سورة النبأ ١ + ٢ + ..+ ٥ = ٤٤٢٧٥

ربط الآية ٨٨ ص بالآيتين ٤ ، ٥ النبأ يوثق الأرقام الإجمالية للقرآن

من بداية الآية ٨٨ ص ولنهاية	
الآية ٥ النبأ فإنّ عدد الآيات	١٦٢٠
مجموع أرقامها	٤٤٢٧٥
عدد الكلمات	١٦٢٧٥
عدد السور	٤٠
عدد الأسماء الحسنى	٦٢
عدد كلماتها	٧٠
عدد تكرارها	٨٣٥
عدد أحرفها	٣٧٤١
نضرب الجذر ١٩ بالرقم ٧ الذي	
يمثّل عدداً غير محدد ١٩ × ٧ =	١٣٣
عدد مكررات اسم الجلالة الله في	
القرآن ٢٦٩٩ وأحرفها ١١٠٧٧	
وذلك توقيع الرب على القرآن	١١٠٧٧ +
	-
	٧٨١٢٨
	======

عدد كلمات القرآن الكريم	٧٨١٢٨
	======

obeikandl.com

في جداول ثلاثة سابقة استخرجنا الأرقام المتعلقة بالجملة { كلاّ سيعلمون ثمّ كلاّ سيعلمون) من بداية القرآن وحتى موقعها في الآيتين ٤ ، ٥ النبأ . وفي الجداول العشرة السابقة ربطناها بالآية رقم ٨٨ ص { وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ } التي تحمل نفس الوعد الإلهي المؤكد من الله تعالى بأن عباده سيعلمون بعد فترة من الزمن حقيقة إعجاز القرآن وفي مقدمته الإعجاز الرقمي ، وسيعلمون أنه من عند الله . ونتابع في هذا الجدول الربط الرقمي بين الآيتين ٤ ، ٥ النبأ ، بالآية ٨٨ ص .

ربط الآية ٨٨ ص بالآيتين ٤ ، ٥ النبأ يوثق الأرقام الإجمالية للقرآن

نربط الآية رقم	٨٨
من سورة ص رقم	٣٨
بالآيتين رقم	٤
	٥
من سورة النبأ رقم	٧٨
عدد تكرار أسماء الله الحسنى بينهما ٨٣٥ منها اسم الجلالة الله تكرر	٥٦١ +
	–
	٧٧٤
نضرب المجموع بعدد تكرار اسم الجلالة الله في القرآن	٢٦٩٩ ×
	—
	٢٠٨٩٠٢٦

بين الآية ٨٨ ص والآية ٤ النبأ فإن عدد الكلمات ١٦٢٦٦ وعدد الأحرف ٦٧٤٧٣ . نضرب الرقمين ببعضهما ١٦٢٦٦ × ٦٧٤٧٣ = ١٠٩٧٥١٥٨١٨

الآية ٨٨ ص	عدد كلماتها	٤
	عدد أحرفها	١٧
	عدد أحرفها دون تعداد المكرر	١٢
الآية ٤ النبأ	عدد كلماتها	٢
	عدد أحرفها	١٠
	عدد أحرفها دون تعداد المكرر	٩

opeikandl.com

تتمة رقم – ١ – كلا سيعلمون (الموضوع العاشر)

الآية ٥ النبأ عدد كلماتها	٣
عدد أحرفها	١٢
عدد أحرفها دون تعداد المكرر	١٠
عدد هذه الآيات	٣

من الآية التالية للآية رقم ٨٨ ص وإلى نهاية الآية السابقة للآية رقم ٤ النبأ فإنّ عدد السور ٤٠

عدد الأجزاء	٨
عدد الأحزاب	١٤ +
	—
	١٠٩٩٦٠٤٩٨٨
	==========

ربط الآية ٨٨ ص بالآيتين ٤ ، ٥ النبأ يوثق الأرقام الإجمالية للقرآن

عدد كلمات القرآن الكريم	٧٨١٢٨
عدد الأحرف	٣٢٢٦٠٤
عدد الآيات	٦٢٣٦
عدد السور	١١٤
عدد الأجزاء	٣٠
عدد الأحزاب	٦٠
عدد أرباع الأحزاب	٢٤٠ +
	—
	٤٠٧٤١٢
عدد تكرار اسم الجلالة الله في القرآن كتوقيع الرب على التوثيق الرقمي	٢٦٩٩ ×
	—
	١٠٩٩٦٠٤٩٨٨
	==========

obeikandl.com

وسوف تعلمون (الموضوع الأول)

قال تعالى : { وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ * لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ } آية ٦٦ ، ٦٧ الأنعام

الذي كذّبت به قريش هو القرآن . كلمة (هو) في هذه الآية ضمير يعود على القرآن . الله عز وجل يقول إن هذا القرآن هو الحق . وإن أنباء القرآن ستتوضّح لكم في يوم من الأيام وسوف تعلمون يقيناً أنه الحق . والتوثيق الرقمي الذي رتّبه الله في القرآن يعزز أن القرآن هو الحق .

وهو	الحق
من بداية الكلمة التالية لكلمة هو	عدد تكرار الكلمات المشتقة من
وإلى نهاية الكلمة السابقة لكلمة	كلمة الحق وجذر الفعل حق في
تعلمون فإن عدد الكلمات ٩	القرآن ٢٨٧
عدد الأحرف ٣٤ ×	نضيف الجذر ١٩ ١٩ +
-	-
٣٠٦	٣٠٦
=======	=======

وسوف تعلمون (الموضوع الثاني)

ما زلنا مع قوله تعالى : { وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ * لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ } آية ٦٦ ، ٦٧ الأنعام .

لكل نبإ مستقر . كل نبإ سيستقر على نهاية . فإمّا تثبت صحته أو يتلاشى . وسوف تعلمون ما هو هذا القرآن . إنّ هذا القرآن مدعوم بتوثيق رقمي . وسوف تتقدم الحضارة البشرية وتتطور العلوم ومنها علم الأرقام والمعلوماتية ، ويكتشف الناس ما في القرآن من توثيق رقمي رهيب معجز لا يمكن أن يكون إلا من ترتيب الله الخالق الحق ، ويعلمون أن القرآن من عند الله وأنه الحق .

كل القرآن معجز وموثق رقمياً . وهذه الآية { لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون } ليست جملة إخبارية عادية . إن كلمة وكل حرف منها جاء في موضعه موثّقاً لإعجاز القرآن الرقمي .

عدد كلمات هذه الآية	٥
عدد أحرفها دون تعداد المكرر	١٣
لكل :عدد تكرار الكلمة في القرآن	٣٢٧
نبإ : " " " " "	١٥

obeikandl.com

تتمة رقم – ١ – وسوف تعلمون (الموضوع الثاني)

أرقام هذه الآية { لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون } توثّق الأرقام الإجمالية للقرآن

مستقرعدد تكرار الكلمة في القرآن	٦
وسوف " " " " "	٤٢
تعلمون " " " " "	٥٦
إذا عددنا الكلمات من بداية القرآن	
وحتى هذه الآية فإنّ	
كلمة لكل تحمل الرقم	١٧٤٠٤
وكلمة نبإ " "	١٧٤٠٥
" مستقر " "	١٧٤٠٦
" وسوف " "	١٧٤٠٧
" تعلمون " "	١٧٤٠٨
وإذا عددنا الأحرف حسب نوعية	
كل حرف من ألف أو باء من بداية	
القرآن وحتى هذه الآية فإن	
حرف اللام منها يحمل الرقم	٩٠٣٦
وحرف الكاف " " "	٢٤٤٤
" اللام " " "	٩٠٣٧
" النون " " "	٥٩٤١
" الباء " " "	٢٥٤٢
" الألف " " "	١١٩٧١
" الميم " " "	٦١٦١
" السين " " "	١٢٨٦
" التاء " " "	٢٦٢٥
" القاف " " "	١٤٨٨
" الراء " " "	٢٤٣٠
" الواو " " "	٥٩٨٥
" السين " " "	١٢٨٧

obeikandl.com

تتمة رقم – ٢ – وسوف تعلمون (الموضوع الثاني)

أرقام هذه الآية { لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون } توثّق الأرقام الإجمالية للقرآن

وحرف الواو منها يحمل الرقم	٥٩٨٦
" الفاء " " "	٢٠٥٠
" التاء " " "	٢٦٢٦
" العين " " "	٢٠٦٣
" اللام " " "	٩٠٣٨
" الميم " " "	٦١٦٢
" الواو " " "	٥٩٨٧
" النون " " "	٥٩٤٢
من بداية القرآن وحتى هذه الآية	
رقم ٦٧ الأنعام فإن عدد الآيات	
الواردة فيها أسماء الله الحسنى	
٥٧٨ آية ومجموع أرقامها مع	
جمع رقم الآية الوارد فيها أكثر	
من اسم مرة واحدة	٦٢٨٤٧
مجموع أرقام السور لهذه الآيات	١٩٤٩
" " الأحزاب " "	٤٢٥٠
" " الأجزاء " "	٢٢٧٧
مجموع أرقام هذه الآيات مع جمع	
رقم الآية الوارد فيها أكثر من اسم	
بعدد تكرار الأسماء الحسنى فيها	١٣٩٤٦٢
مجموع أرقام السور لهذه الآيات	٤٠٤١
" " الأحزاب " "	٨٩٤١
" " الأجزاء " "	٤٧٨٠
نضرب الجذر ١٩ × بنفسه =	٣٦١ +
	٤١٨٤٨٩
	======

القرآن الكريم

عدد كلمات القرآن	٧٨١٢٨
عدد أحرفه	٣٢٢٦٠٤
عدد آياته	٦٢٣٦
عدد السور	١١٤
عدد الأجزاء	٣٠
عدد الأحزاب	٦٠
عدد أرباع الأحزاب	٢٤٠
عدد تكرار اسم الجلالة الله في القرآن ٢٦٩٩ وعدد أحرف هذه الكلمات ١١٠٧٧ بمثابة توقيع الرب سبحانه على التوثيق الرقمي	١١٠٧٧ +
	–
	٤١٨٤٨٩
	======

openkanal.com

ما زلنا مع قوله تعالى : { وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ * لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ } آية ٦٦ ، ٦٧ الأنعام .

أرقام هذه الآية { لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون } توثّق الأرقام الإجمالية للقرآن

إذا عددنا الكلمات من بداية القرآن
وحتى هذه الآية فإنّ
كلمة لكل تحمل الرقم ١٧٤٠٤
وكلمة نبإ " " ١٧٤٠٥
" مستقر " " ١٧٤٠٦
" وسوف " " ١٧٤٠٧
" تعلمون " " ١٧٤٠٨
وإذا عددنا الأحرف فإن الحرف
الأول من هذه الآية يحمل الرقم
٧٢٥٤٢ والأخير يحمل الرقم
٧٢٥٦٢ . نجمع الأعداد
٧٢٥٤٢ + ... + ٧٢٥٦٢ = ١٥٢٣٥٩٢
من بداية القرآن ولغاية هذه الآية
فإن عدد الأسماء الحسنى ٤٦
وعدد كلماتها ٥٥
عدد تكرارها ١٢٠٧
نضيف الجذر ١٩ ١٩ +
١٦١١٩٠٣
======

القرآن الكريم
عدد كلمات القرآن ٧٨١٢٨
عدد آياته ٦٢٣٦
عدد السور ١١٤
عدد الأجزاء ٣٠
عدد الأحزاب ٦٠
عدد أرباع الأحزاب ٢٤٠
نضيف الجذر ٢٩ ٢٩ +
-
٨٤٨٣٧
نضرب المجموع بالجذر ١٩ ١٩ ×
-
١٦١١٩٠٣
======

openkandil.com

ما زلنا مع قوله تعالى : { وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ * لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ } آية ٦٦ ، ٦٧ الأنعام .

الذي كذّبت به قريش هو القرآن . ضمير الهاء في كلمة (به) يعود على القرآن ، ولا يمكن أن يعود على شيء آخر ، لأن كل عقائد الدين وتعاليمه التي جاء بها الرسول الكريم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام تنحصر في القرآن . والآية التي تليها { لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ } تشير إلى ما كذّبت به قريش وهو القرآن . القرآن نزل بكامله في عصر النبوة . ماذا سيظهر في المستقبل ويعلمه الناس عن القرآن ؟ إنه التوثيق الرقمي الذي هدانا الله إلى معرفته في هذا العصر .

كلمة (به) تعود على القرآن . والآية { لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ } تحمل توثيقاً رقمياً يعزز ارتباطها بكلمة (به) .

{ لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون } آية ٦٧ الأنعام

لكل : عدد تكرار الكلمة

في القرآن	٣٢٧
عدد الكلمات المشتقة من جذر الكلمة في القرآن	٩
عدد تكرار هذه الكلمات المشتقة	٣٦٢
عدد أحرف هذه الكلمات	٨٧٥

نبإ : عدد تكرار الكلمة

في القرآن	١٥
عدد الكلمات المشتقة من جذر الكلمة في القرآن	٤٢
عدد تكرار هذه الكلمات المشتقة	١٦٠
عدد أحرف هذه الكلمات	٨٥٣

كلمة (به) آية ٦٦ الأنعام

obeikandl.com

تتمة رقم – ١ – وسوف تعلمون (الموضوع الرابع)

{ لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون } آية ٦٧ الأنعام كلمة (به) آية ٦٦ الأنعام

مستقر : عدد تكرار الكلمة
في القرآن ٦
عدد الكلمات المشتقة من
جذر الكلمة في القرآن ١٧
عدد تكرار هذه الكلمات المشتقة ٣٨
عدد أحرف هذه الكلمات ١٩٢
وسوف :عدد تكرارها في القرآن ٤٢
عدد الكلمات المشتقة من
جذر الكلمة في القرآن ١
عدد تكرار هذه الكلمات المشتقة ٤٢
عدد أحرف هذه الكلمات ١٦٤
تعلمون : عدد تكرارها في القرآن ٥٦
عدد الكلمات المشتقة من
جذر الكلمة في القرآن ٧٧
عدد تكرار هذه الكلمات المشتقة ٨٥٤
عدد أحرف هذه الكلمات ٤٣٤٩ +
٨٤٨١
رقم هذه الآية ٦٧ +
٨٥٤٨
نضرب بالجذر ١٩ ١٩ ×
١٦٢٤١٢
نضيف الجذر ٢٩ ٢٩
والجذر ١٩ × مضروباً بالرقم ٧
الذي يمثل عدداً غير محدد = ١٣٣ +
١٦٢٥٧٤
======

هذه الكلمة (به) وردت في
الآية رقم ٦٦
من سورة الأنعام رقم ٦
من الجزء رقم ٧
من الربع الثاني ٢
من الحزب رقم ١٤
رقم ربع الحزب بدءاً من
أول القرآن ٥٤
إذا عددنا الكلمات من بداية القرآن
فإنّ هذه الكلمة تحمل الرقم ١٧٣٩٦
وإذا عددنا الأحرف فإن
حرف الباء يحمل الرقم ٧٢٥١٤
وحرف الهاء يحمل الرقم ٧٢٥١٥ +
-
١٦٢٥٧٤
======

openkandil.com

وسوف تعلمون (الموضوع الخامس)

ما زلنا مع قوله تعالى : { وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ * لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ } آية ٦٦ ، ٦٧ الأنعام .

الذي كذّبت به قريش هو القرآن . ضمير الهاء في كلمة (به) يعود على القرآن .

هنالك سؤال لا أستطيع أن أطرحه إلا بعد أن وصلت إلى الجواب . لماذا استعمل الله الضمير (به) في هذا الموضع ؟ إنّ كلمة (به) في هذا الموضع محسوبة من الله تعالى . وإنّ ارتباط الآية { لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ } بهذه الكلمة (به) يعزز ويؤكد أن القرآن موثّق رقمياً ومحسوب من الله تعالى ، ويعزز ويؤكد الوعد الإلهي (وسوف تعلمون) .

في كلمة (به) ضمير متصل هو الهاء . على ماذا يعود هذا الضمير ؟ منطقياً نقول إنه القرآن . ولكن لا نجد في الآية التي قبلها كلمة القرآن . ونعود إلى الآيات التي قبلها حتى نصل إلى الآيتين رقم ٣٧ ، ٣٨ الأنعام ، وقوله تعالى : { وَقَالُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ * وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ } .

المشركون تحدّوا النبي صلى الله عليه وآله وسلّم أن ينزل عليه ر’بّه آيةً (أي معجزة) كالمعجزات التي أيّد الله بها الأنبياء السابقين ٠ والجواب من الله تعالى بأنه قادر على أن ينزل آية (أي معجزة) ، وقد أيّد رسوله بآية خالدة على مدى العصور وهي القرآن ولكن أكثرهم لا يعلمون هذه الحقيقة ٠

وبعد ذلك تأتي معلومة لم يستطع الناس في ذلك العصر الذي نزل فيه القرآن أن يفهموا أبعادها ، وهي أن كل فصيلة من الحيوانات أو الطيور إنما هي أمة قائمة بذاتها ، لها لغة وأنظمة ووسائل تتفاهم بها بين بعضها البعض ٠ والآن وبعد ألف وأربعماية عاماً على نزول هذه الآية ندرك أنها معجزة علمية لا يمكن أن يكون قائلها بشراً ، لأن البشر لم يتوصلوا إلى معرفة هذه الحقيقة العلمية إلا في العصر الحاضر ٠ثم يقول الله تعالى بعد هذه المعلومة إنه نزّل في الكتاب آيات ومعجزات خالدات على مدى العصور ، وما فرّط في الكتاب من شيء من الآيات والمعجزات ٠ هنالك جداول رقمية كثيرة تثبت الإعجاز الرقمي للقرآن وأنه إحدى الآيات التي أنزلها الله في القرآن ، ومنها هذا الجدول :

كلمة (به) في الآية ٦٦ الأنعام ترتبط بكلمة (الكتاب) في الآية ٣٨ الأنعام وتثبت أن هذا الكتاب آية من الكلمة التالية لكلمة الكتاب ولنهاية كلمة به فإن عدد الكلمات ٤٧٩

عدد الأحرف	١٨٩٣ +
	٢٣٧٢

عدد تكراركلمة آية ومشتقاتها	٣٨٢
عدد أحرف هذه الكلمات	١٦٢٩
نضرب الجذر ١٩ × بنفسه =	٣٦١ +
	٢٣٧٢

وسوف تعلمون (الموضوع السادس)

ما زلنا مع قوله تعالى : { وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ * لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ } آية ٦٦ ، ٦٧ الأنعام .

الذي كذّبت به قريش هو القرآن . ضمير الهاء في كلمة (به) يعود على القرآن . وجدنا في الجدول السابق ارتباط كلمة (به) في الآية رقم ٦٦ الأنعام ، بكلمة (الكتاب) الواردة في الآية رقم ٣٨ ، وكيف رتّب الله عدد الكلمات والأحرف الواردة بينهما لتطابق أرقام كلمة (آية) ومكرراتها وأحرف مكرراتها ، ليثبت لعباده أن هذا الكتاب هو الآية الخالدة على مدى العصور ، والتي أيّد بها نبيّه محمداً عليه الصلاة والسلام . بين الآيتين ٣٨ –٦٦ الأنعام وردت كلمة (به) ست مرات في الآيات التالية :

قال تعالى : { فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ } آية ٤٤ الأنعام

{ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ } آية ٤٦ الأنعام

{ وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ } آية ٥١ الأنعام

{ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنْ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ } آية ٥٧ الأنعام

{ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ } آية ٥٨ الأنعام

{ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ } آية ٦٦ الأنعام

كلمة (به) في الآيات ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٨ ، وكلمة (به) الثانية في الآية ٥٧ لا تعود على القرآن . وكلمة (به) في الآيات ٥١ ، ٥٧ ، ٦٦ تعود على القرآن . التوثيق الرقمي يربط كلمة (به) في الآيات ٥١ ، ٥٧ ، ٦٦ بكلمة الكتاب في الآية ٣٨ ، ويعزز أن القرآن آية .

كلمة (به) في الآيات ٥١ ، ٥٧ ، ٦٦	القرآن آية
كلمة (به) تكررت في القرآن	
٣٢٧ مرة ورقم تسلسل ورودها	
في الآية رقم ٥١ الأنعام	–٨٠
رقم هذه الآية من أول القرآن	–٨٤٠

القرآن آية

↓ كلمة (به) في الآيات ٥١ ، ٥٧ ، ٦٦

إذا عددنا الأحرف حسب نوعية
كل حرف من ألف أو باء من أول
القرآن وحتى هذه الكلمة فإن
حرف الباء يحمل الرقم -٢٤٨٤
وحرف الهاء " " -٣٨٦١
وإذا عددنا جميع الأحرف فإن
حرف الباء يحمل الرقم +٧١٤٠٢
وحرف الهاء " " +٧١٤٠٣
كلمة (به) تكررت في القرآن
٣٢٧ مرة ورقم تسلسل ورودها
في الآية رقم ٥٧ الأنعام -٨١
رقم هذه الآية من أول القرآن -٨٤٦
إذا عددنا الأحرف حسب نوعية
كل حرف من ألف أو باء من أول
القرآن وحتى هذه الكلمة فإن
حرف الباء يحمل الرقم -٢٥٠٩
وحرف الهاء " " -٣٨٩٠
وإذا عددنا جميع الأحرف فإن
حرف الباء يحمل الرقم +٧١٨٦٦
وحرف الهاء " " +٧١٨٦٧
٣٢٧ مرة ورقم تسلسل ورودها
في الآية رقم ٦٦ الأنعام -٨٤
رقم هذه الآية من أول القرآن -٨٥٥

obeikandl.com

تتمة رقم – ٢ – وسوف تعلمون (الموضوع السادس)

↓ كلمة (به) في الآيات ٥١ ، ٥٧ ، ٦٦

إذا عددنا الأحرف حسب نوعية
كل حرف من ألف أو باء من أول
القرآن وحتى هذه الكلمة فإن

حرف الباء يحمل الرقم	–٢٥٤٠
وحرف الهاء " "	–٣٩٢٥
وإذا عددنا جميع الأحرف فإن	
حرف الباء يحمل الرقم	+٧٢٥١٤
وحرف الهاء " "	+٧٢٥١٥
أرقام هذه الآيات	–٥١
	–٥٧
	–٦٦
رقم السورة	–٦
رقم الجزء	–٧
رقم الحزب	–١٤
رقم ربع الحزب	–٢
رقم ربع الحزب من أول القرآن	+٥٤
	–
	٤٠٩٤٢٣
	======

القرآن آية

القرآن الكريم

عدد كلمات القرآن	٧٨١٢٨
عدد أحرفه	٣٢٢٦٠٤
عدد آياته	٦٢٣٦
عدد السور	١١٤
عدد الأجزاء	٣٠
عدد الأحزاب	٦٠
عدد أرباع الأحزاب	٢٤٠
آية	
عدد تكراركلمة آية ومشتقاتها	٣٨٢
عدد أحرف هذه الكلمات	١٦٢٩ +
	–
	٤٠٩٤٢٣
	======

opeikanal.com

إشكال التطابق الصوتي-الإملائي في اللغة العربية وأثره على تحقيق سلامة القراءة و الكتابة -مقاربة لسانية-معرفية-ديداكتيكية

فدوى سعيدي[1]

مختبر العلوم المعرفية - جامعة سيدي محمد بن عبد الله

كلية اللآداب و العلوم الإنسانية-ظهر المهراز

2010

Saidifadwa09@gmail.com

ملخص

يتجلى الإنجاز اللغوي في عدة مستويات، منها ما هو منطوق ومنها ما هو مكتوب، ومنها ما يدخل ضمن أنساق لسانية أخرى كالإشارة والإيماء. وارتأت الباحثة أن يكون موضوع هذه الدراسة هو أثر ظاهرة اللاتطابق الصوتي- الإملائي في سلامة القراءة والكتابة باعتبار هذا النوع من العلاقة بين مستويي الإنجاز اللغوي المكتوب والمنطوق، علاقة قد تخلّ بسلامة الإنجاز.

وقد كان الهدف من معالجة هذه الظاهرة هو معرفة مدى عمقها في اللغة العربية وأوجه تجليها، وكذا تأثيرها في تحقيق سلامة القراءة والكتابة، حتى يتمكن التلميذ من الفعل التواصلي بشكل سليم، إضافة إلى التحقق من مدى أهمية الوعي الفونولوجي في تمكين التلميذ من تجاوز هذا الإشكال.

وقد ركزت الدراسة على مستويي الإنجاز اللغوي المنطوق والمكتوب لعدة اعتبارات منها: أنهما الوجه الجلي للإنجاز اللغوي من جهة، ثم من جهة أخرى للبحث في طبيعة التأثير الذي يمكن أن ينتج عن علاقة اللاتطابق بينهما.

والذي يرجع إلى عدد من الأسباب، كتطور اللغة والتواصل الحضاري وبعض الأهداف الإيتيمولوجية، وهو ما ينتج عنه نوع من الاختلاف بين منطوق اللغة ومكتوبها، وهو بالتالي ما يؤثر سلبا على تحقيق سلامة القراءة والكتابة لدى التلاميذ في مراحل تعلمهم الأولى خصوصا بعد ما قمنا بدراسة إحصائية بينت أن في اللغة العربية أصوات تنطق ولا تكتب، وأخرى تكتب ولا تنطق وتجليات كل ذلك في عدد من الأخطاء الإملائية التي تهم الصوائت والصوامت بأنواعها.

لذلك سنحاول فيما يأتي من الدراسة، البحث في أهمية الوعي الفونولوجي لتمكين التلاميذ من تجاوز هذا الإشكال في سنوات دراستهم الأولى حتى يتمكنوا من تحقيق القراءة والكتابة السليمتين وبالتالي تحقيق تواصل سليم مع محيطهم .

مفاتيح الدراسة: الإنجاز-الإدراك-التطابق-الصوت-الإملاء-الوعي

مقدمة

إن العلاقة بين الوعي الفونولوجي باعتباره مستوى من مستويات الوعي اللساني والكتابة والقراءة باعتبارهما تجليات نهائية للإنجاز اللغوي، علاقة متينة، ذلك أن اكتساب التلميذ لوعي فونولوجي سيمكنه بالضرورة من تحقيق كتابة وقراءة سليمتين، بما أنهما تنبنيان على المكون الصوتي والوحدات الصوتية الصغرى، وبالتالي فاكتساب التلميذ لكل الأصوات المكونة لنسقه اللغوي، ومعرفته بخصائصها الفزيولوجية ومخارجها وصفاتها والتغيرات التي تطرأ عليها فور تجاورها مع غيرها من الأصوات، سيمكنه من فهم المكتوب واستيعابه الاستيعاب الجيد، كما سيمكنه من تبليغ رسالته اللغوية بعد نطقها وقرائتها القراءة السليمة.

وبناء على ذلك، فإن أي خطأ في الإنجاز اللغوي يعرقل العملية التواصلية، ما دامت "مهمة اللغة هي أن تجعل من الموجود وجودا منكشفا في حالة فعل، وأن تضمنه بوصفه كذلك، وبواسطة اللغة يمكن التعبير عما هو غامض وعما هو شائع ."[2]

ويمكن أن نشير هنا إلى أنه يمكن النظر إلى العلاقة بين عدم التحقيق السليم لفعلي القراءة والكتابة والوعي الفونولوجي من ثلاثة زوايا:

1- من زاوية سببية، بحيث يؤدي ضعف الوعي الفونولوجي إلى الضعف في القراءة والكتابة.

2- امتلاك التلميذ للوعي الفونولوجي في المراحل المبكرة للتمدرس، مؤشر على سلامة القراءة والكتابة لديه في المراحل اللاحقة.

3- التدخل المبكر للوعي الفونولوجي يؤدي إلى تقويم فعل القراءة والكتابة لدى التلميذ وذلك عن طريق عدد من الأنشطة التربوية والتقويمات اللازمة.

من هنا يمكن أن نؤكد على أنه :

obeikandi.com

- يجب أن تتوفر المقررات الدراسية على أنشطة تنبه التلاميذ منذ السنوات الأولى للتمدرس، إلى وجود ظاهرة اللاتطابق الصوتي- الإملائي.

- تحقيق المدرس للأصوات تحقيقا سليما يراعي الفروق بينها في النطق .

- نطق الصوت الممدود بالفتحة، أو بالضمة، أو بالكسرة، وتنبيه التلاميذ إلى الاختلافات في الصوت الممدود.

- إبراز التنوين في آخر الكلمات كتابة وقراءة بشكل متواز، حتى لا يعتقد المتعلم أن ما نكتبه شيء آخر غير ما ننطقه.

- التدقيق في نطق كلمات فيها لام شمسية وأخرى قمرية، حتى يتضح للتلميذ الفرق بينهما .

- على التلاميذ أن يعرفوا ويكونوا قادرين على كتابة جميع الكلمات بما في ذلك الكلمات التي تشتمل على:

*الحروف المتقاربة شكلا ولفظًا.

*الحروف الشمسية بعد "ال التعريف."

*التنوين بحالاته الثلاث: الفتح)الحالات التي تحذف فيها ألف تنوين الفتح)، الضم والكسر.

*التاء المربوطة والتاء المفتوحة.

*الحروف التي تلفظ ولا تكتب، والحروف التي تكتب ولا تلفظ.

* المدّة.

* الهمزة في مواقعها المختلفة: بداية الكلمة، وسطها وآخرها.

* الألف المقصورة في آخر الكلمات بنوعيها: القائمة واليائية .

* ما يكتب متصلا بغيره من الكلمات .

obeikandi.com

وينتظر من التلاميذ، مع نهاية المرحلة الابتدائية، عبر التدريب الدائم والعناية بالتصحيح والإرشاد المكثّف، دون إقحام التلميذ في العلل والتفسيرات و تفاصيلها، أن يستطيعوا كتابة كلّ ما يملى عليهم من المادّة التي يقرؤونها، أو من أي مادّة قريبة من عالمهم. لكي يتمّ هذا،

هناك ملاحظة مهمة يجب التأكيد عليها، وهي أنه يمكن أن يصل عدد الحروف إلى ٤٢ حرفا، والتي تشتق من الحروف الأصلية التي تشمل النظام الأبجدي للغة العربية، هذه الأصوات المشتقة هي تحويلات أو تغيرات خضعت لها الحروف الأصلية أثناء النطق .[3]

1- الوعي اللساني والوعي الفونولوجي:

إن وجود بعض التفاوت بين المنطوق والمكتوب في اللغة العربية، ووجود عدد من الأخطاء المترتبة عن اللاتطابق -الصوتي الإملائي، متمثلة في التحققات القرائية والكتابية للتلاميذ في المراحل الأولى كما، يقتضي منا البحث في سبل تجاوز هذا الإشكال، لذا نفترض أن الوعي الفونولوجي هو الأداة الناجعة لمواجهة صعوبات القراءة والكتابة، والتي قد يكون اللاتطابق الصوتي-الإملائي واحدا من أهم أسبابها.فما المقصود بالوعي الفونولوجي؟ كيف يمكن تطويره؟ ما علاقته بسلامة القراءة والكتابة؟

1-1 الوعي اللساني

لقد بينت أعمال" جون بيير جافري (J-Pjaffré)"المنصبة على أعمال" إيميليا فريرو " (Emilia Ferrero)، تلميذ بياجي (Piaget) والمتخصص في اكتساب الكتابة لدى الأطفال، بينت هذه الأبحاث أنه بإمكان الأطفال أن يكتبوا قبل "معرفة الكتابة "وأنهم يكتبون كما لو أنهم يعون بأنهم متمكنون من تحقيق الكتابة السليمة "وعموما فكيفما كانت البيئة التي نعيش فيها، وكيفما كانت اللغة التي نتكلمها فإننا نلاحظ أن الطفل يمر عبر عدة مراحل متتالية للوصول إلى كتابة وإملاء الكلمات المكتوبة، إي أن الأطفال يبنون أو يكونون أشكال كتابة متعددة على طول مراحل تعلمهم، إلى أن يصلوا إلى الشكل المعيار للكلمات."[4]

وترتكب نسبة كبيرة من الأطفال أخطاء إملائية، على مستوى الكتابة، وأخطاء أخرى تمس مستوى القراءة، وذلك حتى في مراحل دراسة متقدمة، مما يوحي بأن وعيهم اللساني لم يكتمل بعد، وأنهم لم يتعلموا كيف يبنون نظامهم اللساني في كافة مستوياته التركيبية والصوتية والدلالية، وغيرها .والدليل على ذلك هو أنهم يخطئون في كتابة بعض الكلمات أحيانا، ويكتبون مثيلاتها بشكل سليم في مواضع أخرى، خصوصا مع تلك التي

يتجلى فيها إشكال التطابق الصوتي الإملائي. كما أنهم لا يبررون طريقة رسمهم لهذه الكلمة أو تلك، وأيهما أقرب إلى الصواب...

إن الطفل الذي يرتكب أخطاء على مستوى القراءة أو الكتابة. والذي يستمر في ذلك إلى مستويات دراسية عليا، يحتاج بكل تأكيد إلى وعي لساني أولا، ثم إلى وعي فونولوجي، يعرفه من خلالهما، الشكل السليم الذي ترسم به الكلمات، والطريقة الملائمة التي تقرأ بها. حسب مواقعها وبنياتها وعلاقات التأثير والتأثر مع ما يجاورها.

وأن يكون لدى الطفل وعي لساني، معناه، أن يكون لديه وعي بالتراكيب الخاصة بلغته، بنياتها، وبطريقة اشتغال مكوناتها. وكذا بوظائفها، لذلك نقول "إن الطفل ليس قادرا فقط على التحدث وفهم اللغة لأهداف تواصلية، واستخدامها كوسيلة للتعبير، ولكنه قادر أيضا على أن يتحدث اللغة باعتبارها موضوعا. وأن يقول إنه يفكر بها.[5]"

يتعلق الوعي اللساني، وبشكل مختصر، بكل المعارف المتعلقة باللغة، استعمالاتها متجاوزا المعارف النحوية البسيطة التي لا تعبر سوى جزء من الوعي اللساني.[6]"

2-1 - مستويات الوعي اللساني[7]

ويمكن حصر مظاهر الوعي اللساني كما حددها "جومبرت (1990) (Gombert)"في ست مستويات:

1/ المستوى الفونولوجيAspect phonologique : ويتصف كل ما هو مرتبط بالأصوات، مخارجا وصفات، والمقاطع ... وهو ما سنفصل فيه القول فيما يأتي من العناصر.

2/ المستوى التركيبي Aspect syntaxique : ويهتم بالعلاقة بين مكونات الجمل، وطريقة الحكم على مقبوليتها ونحويتها ...

3/ المستوى الدلالي Aspect Sémantique :

4/ المستوى التداولي Aspect Pragmatique :

5/ مستوى النص، أو مستوى الخطاب Aspect Textuel :

6/ مستوى اللغة المكتوبة Aspect du langage écrit.. ويتمثل هذا المستوى في إدراك الكلمة المكتوبة، وفي الكتابة بشكل عام، وأيضا في استراتيجيات القراءة والكتابة.

ونلاحظ في تحديد Gombertلمستويات الوعي اللساني، أنه صدرها بالمستوى الفونولوجي، وختمها بمستوى اللغة المكتوبة، وما يعنينا هنا هو العلاقة بين الوعي الفونولوجي كمستوى من مستويات الوعي اللساني، والكتابة والقراءة، كتحقيقات نهائية تتجلى فيها آثار الوعي الفونولوجي. وذلك في علاقتهما معا بالإشكال الذي نحن بصدد معالجته. وهو إشكال التطابق الصوتي– الإملائي في اللغة العربية وأثره في تعلم القراءة والكتابة لدى الطفل، حيث نفترض أن اكتساب الطفل لوعي فونولوجي كاف، سيمكنه من التغلب على هذا النوع من الإشكالات وغيرها، ويمكنه بالتالي من تحقيق قراءة – كتابة سليمتين في وقت مبكر...

- فما هو الوعي الفونولوجي ؟ وما هي أهميته؟ وما هي مستوياته؟
- وما علاقة ذلك كله بفعلي القراءة والكتابة ؟
- وهل الوعي الفونولوجي وحده سيمكن الطفل من تحقيق فعل قراءة-كتابة-سليم؟
- وأيهما نتعلم أو لا، هل القراءة، أم الكتابة؟ أم هما معا في تواز وتكامل ؟
- ثم ما هي مواصفات البرنامج التعليمي الذي نحتاجه لمواجهة الصعوبات الوعي الفونولوجي، ومشاكل اللاتطابق الصوتي– الإملائي ؟

3-1- الوعي الفونولوجي

يمكن أن نعرف الوعي الفونولوجي بشكل عام بأنه الوعي بأن الكلمات تتكون من فونيمات أو أصوات، وأنه في اللغة العربية يوجد حوالي تسعة وعشرين فونيما، والتي تمكن مستعملها من تشكيل أي كلمة في اللغة.

ويمكن الوعي الفونولوجي من معرفة هوية الصوت داخل باقي أصوات الكلمة، وإن كانت هذه مرحلة متقدمة وصعبة شيئا ما، لأنه خلال عملية التكلم، يتم إنتاج الأصوات دفعة واحدة وبشكل غير قابل للتوقف[8]، متأثرة بالأصوات المجاورة ومن هنا فعلى الطفل، أو بشكل أدق، على الأنظمة التربوية أن تأخذ بعين الاعتبار ما على الطفل أن يعيه في المراحل الأولى لتعلمه القراءة والكتابة. مما هو مرتبط بالمستوى الفونولوجي، بدءا بالفونيم، ثم المقطع، ثم الكلمة ... ثم الظواهر التطريزية الناتجة عن التجاور بين الأصوات وفق سلمية تراعي قدرات الطفل الذهنية ومستوى تطور التعلم لديه.

ومعلوم أن الطفل وهو يكتسب اللغة لا يتعرض إلى مدونة تتكون من أصوات منفردة .

بل تعرض عليه على هيئة كتلة صوتية واحدة تحتوي على سلسلة من التغيرات من شدة ورخاوة وجهر وهمس ونبر وتفخيم وحركات من اللسان والشفتين... هذه الكتلة الصوتية في حقيقتها تتكون من وحدات صغرى، غير أنها غير واضحة النهايات حيث ينتهي كل منها في الآخر بشكل انزلاقي.[9]وتعتبر إمكانية إيجاد الحدود بين صوت وصوت وإمكان إخراج صوت من هذه السلسة وإحلال آخر مجله مرحلة جد مهمة بالنسبة للطفل .[10]

وحسب سميث (١٩٩٥)، تتطور القراءة لدى الطفل في ثلاث مراحل:

-1 المرحلة اللوغوغرافية: وهي المرحلة التي لا تسمح بالنفاذ إلى معاني كلمات كثيرة والتمييز فيها بين الكلمات يكون فقط انطلاقا من علامات مختلفة مثل: الطول واللون ...

_2 المرحلة الألفبائية: وهي المرحلة التي تهمنا في هذا البحث، ذلك أنها تقوم أساسا على الوساطة الفونولوجية حيث يكتسب الطفل القدرة على تحويل الحروف إلى أصوات وينصب المجهود خلالها على إيجاد التطابق بين الشكل المكتوب والشكل المنطوق.

-3 المرحلة الإملائية:وتعتمد هذه المرحلة تحليل المباشر للكلمات دون الاعتماد على الوساطة الفونولوجية.

فبالنسبة لبناء النظام الفونولوجي... نلاحظ أن الطفل يبدأ عملية اكتسابه الفعلي بالتمييز بين الأصوات المصوتة والأصوات الصامتة من دون أن يتوصل في بادئ الأمر إلى التمييز بين الأصوات داخل فئات فرعية بقدر استيعاب مختلف السمات المكونة لعناصر كل فئة."[11]

وهناك إشكالية ثانية تواجه الطفل، بعد تخطيه لعقبة تعيين الأصوات اللغوية، وتحديد معالم الوحدات الفونولوجية، فالطفل وهو يكتسب لغته يتعرض لمدونة تتكون من ألوفونات، وليس فونيمات، أي صور ذاتية مختلفة وغير منتهية لمجموعة صغيرة من الفونيمات. ومعلوم أن النظام الفونولوجي لا يتم بناؤه إلا بعد تحديد كل الفونيمات والكشف عن العلاقات التي تحكم هذه الوحدات.

وقانون المجاورة هو الذي يؤدي إلى هذه الاختلافات الأدائية المشكلة لصور الفونيم، إذ يتأثر الصوت الواحد بمجاورة سبعة وعشرين صوتا، فينتج صورا أدائية مختلفة وتتكرر هذه العملية مع كل صوت يسبقه.

يقـول تشـومسـكي: "لا توجد اليوم مبررات للأخذ بعين الجدية موقفا فكريا يعزو تحقيق إنجاز إنسـاني بالغ التعقيد)اكتسـاب اللغة) إلى خبرة أشـهر أو سـنين بدل رده إلى ملايين السـنين من النمو وإلى مبادئ تنظيميه عصبية راسـخة في القانون الفيزيائي تشـير في النهاية إلى أن الإنسـان هو فريد من نوعه نسـبة إلى الحيوان من حيث كيفية اكتسـاب المعرفة.[12]"

كما يذهب تشومسـكي إلى أن قواعد البنية الصوتية تعتمد في جزء كبير منها على مبادئ تحكم الأنظمة الصوتية الممكنة للغات البشرية. وتحدد العناصر المكونة لها، والطريقة التي تتألف بها. والتغييرات التي تحدث لها في السـياقات المختلفة ... وهي جـزء من الكلـمة اللغوية الفطريـة.[13]

إن القصـد من الوعي الفونولوجي، هو أن نفهم بأن لغتنا تتكون من أصوات متميزة ومختلفة عن غيرها من الأصوات... "وكثير من الباحثين يتفقون على الدور الأسـاسـي الذي يلعبه هذا الوعي في تعلم القراءة والكتابة، وتطوير قدراتها و"كثير من القراء لديهم صعوبات في تعلم القراءة، وهذه الصعوبة مرتبطة بشـكل أسـاسـي بمدى وعيهم الفونولوجي.[14]"

ولعـل اكتسـاب وعي فونولوجي يفرض نفسـه لتعلم القراءة والكتابة – بشـكل أكثر إلحاحا – في اللغات ذات النظام "الألفبائي" مثل العربية والفرنسـية مثلا، ذلك أن في مثل هذه اللغات تظهر الأصوات على شـكل أحرف. وحتى تتضح خصوصية هذا النوع من الأنظمة اللغوية الألفبائية، نقارن بينها وبين لغات لوغوغرافية Logographique، مثل الصينية.[15]

في هذا النوع من اللغات تعكس الرموز الأصوات، والرمز المعبر عن القمر في مراحل نهايتة، هو نفسـه الذي يوظف للتعبير عن شـجرة مكونة من جذور وغصن.

إن الرموز اللوغوغرافية تحمل دلالات في ذاتها، بينما في لغة توظف النظام الألفبائي، لا قيمة للرموز الكتابية في ذاتها، وفي اسـتقلال عن السـياق.

ويعتبر الوعي الفونولوجي جزءا من سـلسـلة القدرات اللسـانية التي تتطور تدريجيا، ذلك أنه غالبا ما يكتسـب الأطفال الوعي بالوحدات اللسـانية الكبرى (مثل الكلمات والمقاطع) قبل أن يكون لديهم وعي بالوحدات الصغرى (الفونيم.(

4-1- أهمية الوعي الفونولوجي

لقـد بينت الأبحاث منذ قرنين، أن هناك رابطا وثيقا بين الوعي الفونولوجي وبداية القراءة، وستتطور هذه العلاقة ليس فقط مع مردودية آنية، إنما أيضا مع المردودية المستقبلية للقراءة وتطور مراحـل التعلم.

وبالرغم من تطور العلاقة بينهما، لا يمكننا أن نميز بشكل دقيق جدا أين يمكن اعتبار الوعي الفونولوجي سببا أو أثرا لتعلم القراءة لكن الواضح هو أن تلقين الوعي الفونولوجي، يطور بكل تأكيد تعلم القراءة في مرحلة لاحقة.

وعليه فتطوير قدرات القراءة يمر بنمو قواعـد تحديد الكلمات التي بدورها تعتمد على اكتشاف التوافقات أو مستوى الانسجام بين الوحدات الخطية والوحدات الفونولوجية[16]، وبفضل هذا الانسجام يطور القارئ المبتدئ قواعد التسنين التي ستتفعل بشكل آلي وتمكن بذلك من التطور في اتجاه قواعد إملائية لمعرفة الكلمات.

إن اكتساب التسنين الفونولوجي، يعتمد بشكل جوهري على هذه القواعد خصوصا في المراحل الأولى للتعليم[17]"، وكما أشرنا سابقا فالوعي الفونولوجي مهم لأن العربية لغة ألفبائية، ذلك لأن منحى تعلم القراءة لدى الأطفال الصينيين يتطور ببطئ وبشكل متقطع. إضافة إلى أن معجمهم الذهني يتراجع مع ارتفاع مخزون الذاكرة. وبعد سبع أو ثمان سنوات من التمدرس يرتفع المعجم الذهني إلى بضع آلاف من الكلمات.

وعندما يحقق الطفل وعيا فونولوجيا يمكن من تحقيق قراءة كتابة سليمة فإن ذلك يفرض بالضرورة أن يكون قادرا على:[18]

1- تعيين هوية الحروف وتحديدها.

2- وضع تطـابق بين الأصـوات والحـروف .وإذن التمكن من النظـام (الأبجد-فونيتيكي.(

3- امتلاك مخزون معجمي، وعدد الكلمات للوصول إلى "النص."

4- تمكنـه من التركيب، من زاوية ترتيب الكلمات وأيضا الصرف-تركيب (تحديد النحو في الكلمات، مثل التطابق في الجنس، والعدد.(

وعليه فالوعي الفونولوجي ليس هدفا لذاته، إنما هو معرفة تمكن المتعلم المبتدئ من تطوير المهارات واستخدام النظام الأبجدي لتحقيق فعلي القراءة والكتابة، وهنا تكمن أهميته.

إن مسار تعلم القراءة والكتابة مسار معقد حيث لا يوجد مفتاح واحد لإنجازهما بنجاح ودقة. وتدريب الطفل على الوعي الفونولوجي لا يضمن أن يحقق الطفل القراءة والكتابة بشكل سليم. بل هناك عمليات أخرى يجب أن تلقن للطفل لكي يحقق الوعي الفونولوجي دوره، لكن مع ذلك ثبتت الأبحاث [19]أن الوعي الفونولوجي مكون مهم يساهم بقوة في نجاح تعلم القراءة والكتابة بما أنه يمكنهم الأطفال من فهم كيفية اشتغال النظام الأبجدي.

وتترجم العلاقة بين الوعي الفونولوجي وفعل القراءة. في كون النظام اللغوي العربي، نظاما أبجديا، حيث تمثل الوحدات المنطوقة الوحدات المكتوبة، ولضبط هذا النظام الأبجدي، يجب إذن أن يحصل الطفل على أقل مستوى في التحليل الفونولوجي وهو ما يتمثل في قدرتين :

- القدرة على معرفة اسم الحرف .
- ومعرفة كيفية تقطيع السلسلة المنطوقة إلى فونيمات مثل :

كتاب =ك/ت/ا/ب.

ومن المعلوم كذلك أن العلاقة بين الوعي الفونولوجي والنظام الأبجدي، هي علاقة شبه مباشرة (bidirectionnels)، حيث يغتني الاثنان بشكل تبادلي، وإن تعلم الحروف، وسيلة وصول إلى إدراك ومعالجة الفونيمات بشكل أدق .إضافة إلى أن الوعي الفونولوجي، يمكن من معرفة التبادلات التي تحدث على مستوى الفونيم والحرف.

وينضوي اكتساب الإدراك الفونولوجي، ضمن عدد من مراحل التدرج الفونولوجي. حيث يفترض منذ الحصة الأولى من التعليم الأولي، يجب أن ترتكز العملية التعليمية على محاولة لفت انتباه المتعلم إلى مختلف الأصوات المكونة للأبجدية العربية، ثم يتطور هذا العمل مع المستويات المتوسطة للتعليم الأولي عن طريق إدراك المقطع ... والرموز الأبجدية.

وفي المرحلة الابتدائية، ترتكز العملية التعليمية بشكل خاص على إدراك ومعالجة "الفونيمات" والتركيز بشكل متواز على تحويل "الفونيمات" إلى حروف مكتوبة.

obeikandi.com

إن أهمية الوعي الفونولوجي في القراءة والكتابة تقتضي منحـه حيزا أكبر في المناهج التعليمية، من حيث طرق تعليمية وأولوية مستوياته، وكيفية توظيفه للرفع من مردودية القراءة والكتابة والفهـم.

مـن هنـا نتـساءل: - ما هي عناصر النظام الفونولوجي للغة العربية؟

- كيـف حـددت؟

- ثم كيف تؤثر في تحقيق القراءة والكتابة؟

5-1- الوحدات الفونولوجية وسلامة القراءة والكتابة

قبـل أن نتحدث عن مكونات النظام الفونولوجي العربي، نشير إلى أن الاهتمام بالدرس الصوتي قد بدأ جنبا إلى جنب مع نظيره النحوي والصرفي والمعجمي منذ سيبويه حيث انصب الاهتمام بشكل أساسي على تحديد مخارج الأصوات وأعضاء النطق المسؤولة عن التغيرات التي تحدد الاختلاف بين هذه الأصوات وتميز بعضها عن بعض، فميز بينها بحسب مخارجها وبحسب الجهر فيها، ومن حيث الشدة والرخاوة، وكذا من حيث الإطباق والانفتاح.

إضافة إلى تأكيد الدرس الفونولوجي الحديث على مـدى أهمية هذا المستوى اللساني من خلال التركيز على بناء الكلمة الصوتي والخصائص التوزيعية للحروف العربية، وقضايا التنافر الصوتي ثم أصبح الحديث مركزا على قضايا الفونولوجيا المعرفية وتنظيم عمليتي الإدراك والمعالجة "وفق عمليات متراتبة ومتكاملة: الاكتساب والفهم أولا، والترميز ثانيا، والاسترجاع والاستعمال ثالثا، ثم التمثيل رابعا .[20]"بل إن الإدراك الفونيتيقي للغة في إطار الفونولوجيا المعرفية، أصبح محددا بشكل أدق "يعتمد الجهاز المعرفي على عـدة إواليات لاستيعاب العناصر الصوتية وتمثلها، فبالإضافة إلى الإوالية الفزيولوجية النطقية، والإوالية الفيزيائية الأكوستية، توفر إواليات رد الفعل الحسي لبعض الأعضاء النطقية داخل أحياز ومواضع مختلفة من الجهاز المصوت، تأويلات صوتية حاسمة في الفهم البعيد للطبيعة التأليفية لبعض الأصوات اللغوية .[21]"

خلاصة عامة

لقد حاولنا من خلال هذا البحث مقاربة ظاهرة اللاتطابق الصوتي- الإملائي في اللغة العربية، ذلك أننا لاحظنا انتشارها في لغات أخرى مثل الفرنسية والإنجليزية، متمثلة في

أن أشكال الصوت الواحد قد تكون متعددة على مستوى الرسم، وموحدة على مستوى القراءة، أو متعددة قراءة موحدة كتابة.

وقد أثارت هذه الظاهرة انتباهنا في اللغة العربية، فحاولنا معرفة مدى عمق حضورها فيها، والأشكال التي يمكن أن يظهر فيها الصوت الواحد، ومدى تأثير ذلك على تحقيق التلميذ القراءة والكتابة السليمتين، وذلك من خلال فصلين اثنين أولهما نظري والثاني تطبيقي.

تناولنا في الفصل الأول عددا من القضايا النظرية المرتبطة بظاهرة اللاتطابق الصوتي-الإملائي، بدءا بأشكال تحقق الإنجاز اللغوي، حيث اكتفينا بمستوييه المنطوق والمكتوب وعلاقة اللاتطابق التي يمكن أن تحصل بينهما، ومن ثم بحثنا عن الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة ونتائجها وأوجه تجليها في اللغة العربية، فتوصلنا إلى أنه بالفعل توجد في اللغة العربية أصوات تنطق ولا تكتب، وأخرى تكتب ولا تنطق، غير أنها محدودة حسب ما توصلنا إليه في الشق التجريبي الأول من الفصل التطبيقي.

بعدها حاولنا أن نستقصي أوجه تأثيرها كتابة التلميذ وقراءته، فوجدنا أن الأخطاء الناجمة عن هذه الظاهرة عديدة وتهم الصوامت والصوائت بنوعيها، وهو ما حاولنا التأكيد عليه من خلال الشق التجريبي الثاني من الفصل التطبيقي، بعدما قمنا بدراسة ميدانية لعينة من التلاميذ، أخضعناهم لاختبار سلامة القراءة واختبار سلامة الكتابة اعتمادا على عدد من الكلمات التي يتجلى فيها التفاوت بين ما ينطق وما يكتب.

لذلك حاولنا في المبحث الثالث أن نعرف مدى أهمية الوعي الفونولوجي في تجاوز هذا النوع من الإشكالات، ذلك أن امتلاك التلميذ لوعي فونولوجي يمكنه من تحقيق قراءة وكتابة سليمتين، يفرض بالضرورة أن يكون التلميذ قادرا على:

- تعيين هوية الحروف وتحديدها.
- وضع تطابق بين الأصوات والحروف.
- معرفة كيفية تقطيع السلسلة المنطوقة إلى فونيمات.

وتجاوز التلميذ لهذا الإشكال، هو ما سيمكنه لاحقا من:

- تحقيق قراءة وكتابة سليمتين.
- تبليغ أفكاره قراءة وكتابة بشكل سليم.

- الحد من الأخطاء الإملائية الناتجة عن هذه الظاهرة، والتي تلازم التلميذ في كافة مستوياته الدراسية.

غير أننا نحب أن نؤكد في الأخير على أن ضعف نسبة ظاهرة اللاتطابق الصوتي-الإملائي في اللغة العربية لا يمنع من إثارة الانتباه إليه والبحث في سبل تجاوزه، حتى يتمكن التلميذ من تحقيق القراءة والكتابة السليمة وذلك في فترة مبكرة من تعلمه، وبالتالي الرفع من قدراته التواصلية وتطويرها.

وهو ما يدفع للتساؤل عن أيهما نتعلم أولا: هل اللغة المكتوبة أم اللغة المنطوقة، أم هما معا بشكل متواز؟

وما هي مواصفات البرنامج التعليمي الذي نحتاجه لمواجهة الصعوبات المتعلقة بالوعي الفونولوجي ومشاكل اللاتطابق الصوتي -الإملائي؟

وهو ما لم نتمكن من الإجابة عنه في هذه الدراسة، على أمل أن نتمكن من الإجابة عنها لاحقا في أبحاث أو دراسات أخرى .

بيبليوغرافيــا عربية

- **الكتب و المقالات و الأطروحات.**

- ابن جني : أبو الفتح بن عثمان،(١٩٥٥) الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الطبعة الثانية ، دار الهدى للطباعة والنشر بيروت- لبنان .
- أبو عاصي حمدان، (٢٠٠٧ ,(التواصل اللغوي ودوره في دراسة عيوب النطق ومشكلات التخاطب ,مجلة العلوم الإنسانية،ع:١٥، جامعة البحرين ,كلية الآداب .
- أبو سعيد السيرافي (١٩٨٥) ما ذكره الكوفيون من الإدغام تعدد صحيح التميمي، حققه و قدمه د صبيح التميمي.دار البيان العربي،ط١ .
- أحمد محمد قدور،(١٩٩٦)،مبادئ اللسانيات،دار الفكر المعاصر،دمشق سورية، ط:١ .
- الأخفش (١٩٧٩) معاني القرآن ج١، تحقيق د فائز فارس،الكويت .
- بوعناني، مصطفى،(٢٠٠٨)،اللسانيات المعرفية: بعض المظاهر الذهنية لمسارات اشتغال العربية،كلية الآداب و العلوم الإنسانية- ظهر المهراز-فاس، مختبر العلوم المعرفية ,LASCOوقائع ندوة اللغة العربية و النظريات اللسانية الحصيلة والآفاق، كلية الآداب و العلوم الإنسانية- سايس-فاس-(قيد الطبع .(

- بوعناني، مصطفى، (٢٠٠٣)، الفونولوجيا الحاسوبية والمسارات المعرفية للإنجاز الكلامي، سلسلة ملفات معرفية، مطبعة أبي، فاس .
- بوعناني، مصطفى (٢٠٠٤)التسنين الفونولوجي والمسارات المعرفية للإنجاز اللغوي، مجلة الطفولة العربية، العدد ١٩، يونيو .
- بوعناني مصطفى، (١٩٩٨/١٩٩٩)، أنساق الملامح الصوتية :مبادئ التصنيف الفونيتيقي، ونماذج التنظير الفونولوجي، أطروحة لنيل الدكتوراه في اللسانيات العربية، إشراف: د.محمد الشاد وحنون مبارك .
- بوعناني، مصطفى(٢٠٠٤)، أهمية المعجم الذهني في إنجاز اللغة وإدراكها، المعالجة المعجمية وتحت المعجمية للوحدات اللغوية،مجلة الطفولة العربية، المجلد٧،عدد٢٨ شتنبر .
- بوعناني، مصطفى (٢٠٠٩): "المسارات المعرفية لإدراك اللغة العربية وإنجازها". وقائع الندوة الدولية الموسومة بـ" :اللغات المستعملة بالمغرب: وصف، ومقارنة، وآفاق بيداغوجية "التي نظمتها مجموعة البحث والدراسات اللسانية (GREL))كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهراز - فاس)، بتعاون مع مجلة: "اللغات واللسانيات" يومي: (٢٢ و ٢٣ ماي ٢٠٠٩ .(
- بوعناني، مصطفى،(١٩٩٩ ,(التمثيل الهندسي للملامح الصوتية: مظاهر لسانية معرفية لمسارات الإدراك و التمثل الفونولوجين,مجلة معرفية،ع:٣/٢ .
- بوعناني، مصطفى وبنعيسى زغبوش،(٢٠٠٣ ,(المعجم الذهني و عملية التعرف على الكلمات المكتوبة:سنن النفاذ ودور السياق .الفونولوجيا الحاسوبية والمسارات المعرفية للإنجاز الكلامي، ملفات معرفية سلسلة الأبحاث الحديثة، ط ١، مطبعة أبي- فاس .
- بوعناني، مصطفى(٢٠٠٩(، الصواتة التحاورية وظواهر المماثلة والتناغم في العربية , الوحدات اللسانية والتحليل اللساني، وقائع الملتقى الدولي صفاقس-٣٠و٣١ أكتوبر ٢٠٠٧ .
- البهنساوي، حسام،(٢٠٠٥)، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب و الدرس الصوتي الحديث، مكتبة زهراء الشرق،ط:١ .
- د. بيترب. دنيس ودإليوت بنش ر.ت، محيي الدين حميدي (1990)، المنظومة الكلامية دراسة في فيزياء و بيولوجيا اللغات الشفهية،مختبرات بيل -نيوجرسي- الولايات المتحدة الأمريكية .
- تمام، حسان،(دت)،اللغة العربية معناها و مبناها،مطبعة النجاح الجديدة، المغرب .
- تمام، حسان،(دت)، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة للنشر و التوزيع .
- حليلي عبد العزيز،(١٩٩١)،اللسانيات العامة واللسانيات العربية: تعاريف- أصوات،ط١، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء .
- حنون مبارك، (١٩٨٧)، مدخل للسانيات سوسير، دار توبقال للنشر، ط:١ .

- حنون،مبارك(١٩٨٤)، مدخل إلى الدراسة الصوتية عند العرب القدماء،عرض ألقي بالأسبوع الثقافي الذي نظمه المركز التربوي الجهوي بفاس في النصف الثاني من شهر أبريل .
- الحامدي، محمد،(دت)، التعبير الشفوي وتعليم اللغة العربية، دراسة سيكولوجية في السلك الأول من التعليم الأساسي، سلسلة التكوين التربوي١١، ص ص:٤٥-٧٢ .
- الشايب، حسن فوزي،(٢٠٠٤)،أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة،عالم الكتب الحديث .
- الشايب، فوزي حسن،(٢٠٠٥ ,(أثر اللغة المكتوبة في تقرير الأحكام اللغوية ,مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية و الإنسانية،مجلد٢،ع:٣، الشارقة،الإمارات العربية المتحدة .
- دي سوسير فردينان، تعريب صلاح القرمادي،(١٩٨٥)، الدار العربية للكتاب .
- زغبوش، بنعيسى (٢٠٠٨): "الذاكرة واللغة: مقاربة علم النفس المعرفي للذاكرة المعجمية وامتداداتها التربوية". عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد (الأردن) ط.١ .
- الزجاجي،(١٩٥٧)، الجمل،نشر ابن أبي شنب، باريس .
- عبد الحميد عبد الواحد،(٢٠٠٤)، الكلمة في التراث اللساني العربي، مكتبة علاء الدين، صفاقس، ط:١ .
- العبد، محمد، (١٩٩٠)، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة ,بحث في النظرية،ط:١ .
- عطية، نوال محمد، (١٩٩٥)،علم النفس اللغوي، المكتبة الأكاديمية، ط:٣، مصر .
- عبد القادر الفاسي الفهري، (دت)، اللغة والبيئة ,منشورات الزمن، كتاب الجيب، ع٣٨ .
- الفراء (١٩٧٢) معاني القرآن، تحقيق نجاتي والنجار ,القاهرة .
- كريم زكي حسام الدين،(١٩٩٢)، الدلالة الصوتية، دراسة لغوية لدلالة الصوت ودوره في التواصل، مكتبة الأنجلومصرية، ط:١ .
- كبور، كريم الله، (١٩٩٤ ,(صورة الحرف العربي ,مجالات لغوية الكليات والوسائط، سلسلة ندوات ومناظرات رقم ٣١ .
- محمد العيد رتيمة (٢٠٠٢)،تعليم اللغة العربية الأسس والإجراءات،فعاليات الملتقى التكويني لموجهي التعليم الأساسي المنعقد في المعهد الوطني للتكوين أيام،١٢-١٣-١٤، ماي٢٠٠٢، الجزائر .
- ميشال زكريا، (١٩٨٢)، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط:١ .
- مازن الوعر،(١٩٨٨)، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، طلاس دار، سوريا، ط:١ .

- هايدغر (١٩٩٤ ,(اللغة أخطر النعم ,دفاتر فلسفية٥، إعداد وترجمة محمد سبيلا وعبد السلام بنعبد العالي، دار توبقال للنشر،الدار البيضاء .

المراجع الأجنبية:

- Ahmed Ez-Zaher (2008) conscience linguistique et apprentissage de lecture, publications de l'université Mohamed ben abdellah.serie : th-se.fès .
- ANTOINE maillet et MARCEL Cohen(1952) .les langue du monde .
- F. De Saussure(1978), cours de linguistique générale, presse Cameron, 18 janvier.
- Richard Bagné (1995) éléments de conscience phonologique ; ce que c'est pourquoi c'est important et comment l'enseigner, www.apps.qc.ca
- Reda Ejabah, Yassin Ben Ayed, Lohamed Adel Ahimi, (2009) caracterisation des lettres de l'alphabet arabe pour un système de reconnaissance de la parole. Les unités et l'analyse linguistique,actes de colloque international.lsca-sfax le 30et 31 octobre 2007.
- Pierre Jaffre. (2007) l'acquisition du langage écrit chezl'enfant, Document réalisé à partir de la conférence de Jean Pierre Jaffré à La Verpillière –mai 2007. www.ac-

http : //www.aqps.qc.ca /publications/ bulltin 08/08/03-01. htm.

- www .lecture.org(2009). Conscience phonologique…en quelques mots.
- www.acdu.edu.jo.ma

obeikandl.com

التقييم التربوي للتلاميذ بالبورتفوليو

أ . د / محمد زياد حمدان

mzhedu@gmail.com

يشكل البورتفوليو Portfolio واحداً من أهم وسائل تقييم التعلم والتحصيل ولتقدم أفراد التلاميذ في نموهم المدرسي والأسري على السواء. والبورفوليو هو ملف أو سجل متراكم لواقع إنجازاتهم السلوكية والأكاديمية والتحصيلية، ويضم عينات حقيقية ووثائق فعلية لسيرة وأعمال أفرادهم عبر مدة زمنية مثل فصل دراسي أو سنة، أو عدد من السنوات تخص مرحلة مدرسية معينة أو الحياة المدرسية بكاملها.

ويعني البورتفولو تقليدياً في اللغة: الأوراق المتحركة Port: to move و Folio: paper، متحولة هذه الأوراق المتحركة عند الاستعمال معاً في التربية إلى مغلف أو ملف أو مظروف، يحفظ بشكل منفصل الرسوم والوثائق والمواد المشابهة الأخرى. أما مدرسياً فيعني البوتفوليو كما نوهنا بالتو سجلاً لتعلم التلاميذ وما نجم عنه من أعمال وأنشطة وإنجازات ونتائج يتم جمع موادها ووثائقها في الغالب من أفراد التلاميذ بالتعاون مع المعلمين والأسر والجهات المعنية الأخرى.

والبوتفوليو المعبرعن واقع التلاميذ يحتوي كل شيء أو عمل أو تطور إيجابي أو سلبي يخصهم. وبهذا يجب أن لا يقتصر على الإنجازات والمظاهر المتفوقة التي يحصلون علها، وذلك حتى يوفر صورة متكاملة شاملة عن سير أو اتجاه التطور الشخصي والأكاديمي والاجتماعي لكل منهم.

وَتبنّى المربون المدرسون مفهوم وممارسة البورتفوليو في التقييم التربوي للتلاميذ (والمعلمين والإداريين وغيرهم من كوادر تعليمية في حقيقة الأمر) من حقل الفنون الجميلة. فقد استعمل الفنانون البورتفوليو في عرض أعمالهم وهواياتهم أو قدراتهم الفنية بصيغ شاملة ومتكاملة ومعبرة عما أنجزوه عبر المراحل المتتابعة لحياتهم أو سيرتهم الدراسية أو العملية المتخصصة.

وبالمثل، يجمع أفراد التلاميذ بمبادراتهم أو/ و توجيه وإشراف المعلمين، كل ما يعتقدون ممثلاً لسيرتهم الدراسية حتى مشاكلهم الاجتماعية - السلوكية ووسائل ونتائج التغلب عليها وصعوباتهم في التعلم وأداء الواجبات المدرسية، حتى تخدم كبراهين وشواهد فعلية: مرئية

وسمعية لهذه التطورات والإنجازات التي خبروها. من أمثلة ما يختزنه أفراد التلاميذ والمعلمون في وثيقة البورتفوليو: عينات من كتاباتهم في التعيينات والتعبير والشعر والنثر، والرسوم والصور، والأشرطة السمعية والمرئية(الفيديو) والمشاريع والإنجازات العملية، والفلاشات الرقمية والصلبة (CD) الكمبيوترية، وُنسخ ونتائج من الاختبارات المرحلية والنهائية خلال الفصل أو السنة الدراسية.

أنواع البورتفوليو في التقدير التربوي للتلاميذ

يتوفر البورتفوليو في التقييم التربوي للتلاميذ، بعدة أنواع، نوضحها كما يلي:

أ- أنواع البورتفوليو من حيث الجهة المباشرة المستفيدة من استعمالها، وتكون في ثلاث أنواع رئيسية هي: بورتفوليو المعلم، وبورتفوليو المتعلم ثم البورتفوليو المشترك للمعلم والمتعلم.

١- **بورتفوليو المعلم**. يكوّن ويدير المعلم هذا البورتفوليو لدرجة رئيسية. فهو يقرر الأغراض التي يخدمها والمواد والوثائق التي يحتويها وأساليب ومواعيد استعمالها في التقييم التربوي للأفراد التلاميذ. وقد يساعد أفراد الأسرة من أباء وأمهات كمتطوعين في توفير وتنظيم المستندات الوثائقية المطلوبة وربما في دراسة ومناقشة ما تحتويه من بيانات، لكن دورهم مع الأبناء التلاميذ والأقران في عملية التقييم يبقى هامشياً محدوداً: يجسد البورتفوليو الحالي السلطة المركزية التقليدية للمعلم والإدارة المدرسية، ولو كان ذلك على حساب حاجات ورغبات الأسرة وأفراد التلاميذ.. الأمر الذي لا نشجع استخدامه في التقييم التربوي للتلاميذ سوى في حالة كون الغرض الذي يهدف المعلم إلى تحقيقه هنا هو توثيق جهوده وخططه وعمليات تدريسه من أجل التحسين إلى الأفضل والاستجابة الفعالة أكثر لحاجات التلاميذ.

٢- **بورتفوليو التلميذ**. يقرر طبيعة ومحتوى وآليات ونتائج استعمال هذا البورتفوليو التلميذ نفسه، صاحب البورتفوليو. فهو الذي يختار الوثائق والبيانات وعينات التحصيل أو الإنجاز التي يحتويها وأساليب تنظيمها واستعمالها وأهداف وأوقات هذا الاستعمال وصيغ حفظ هذا البورتفوليو، إذا كانت على شكل ملفات عادية أو الكترونية مخزونة في الكمبيوتر، وذلك بقليل من مشاركة المعلم أو الأسرة أو الإدارة المدرسية أو غيرهم. يستعمل التلميذ البورتفوليو الحالي بكثافة في التقييم الذاتي لانجازاته وتطوراته المتنوعة الشخصية والأكاديمية ومدى تقدمه فيها، ثم الخطوات والخطط التالية التي سيأخذها في الحسبان في الفترة أو المرحلة التالية لمزيد من التعلم والتحصيل.

يخدم البورتفوليو الحالي حاجات ورغبات وتوجهات التلميذ في التربية المدرسية. وبالتالي، يمكن استخدامه من التلميذ في المحاسبة الذاتية عن أعماله، ومن المعلمين في محاسبته على

القرارات والخيارات والجهود التي تبناها وقام بها ثم الإدارة المدرسية والأسرة لمحاسبته على النتائج التربوية العامة التي توصل إليها: إيجابياً كانت أو سلباً.

٣- **البورتفوليو المشترك للمعلم والتلميذ**. يشترك التلميذ والمعلم والأسرة في تكوين البورتفوليو الحالي واستعماله في التقييم وحفظه وتحسين نتائج التعلم والتحصيل التي تدعو إليها التغذية الراجعة التقيمية. وفي البورتفوليو المشترك يبادر التلميذ بجمع المواد والوثائق المطلوبة بتوجيه ومساعدة المعلم.. كما يقوم أيضاً بتنظيم وإدارة الاجتماعات التي تعقدها الأسرة مع المعلمين وعمليات التقييم الذاتي والمتعاون المشترك للتطورات والإنجازات التي تمّ توثيقها في البورتفوليو.

وبينما ندعو المعلمين والإدارات المدرسية إلى تبني أنواع البورتفوليو الثلاث، دون الاعتماد على واحد منها فقط، نظراً لكون كل نوع يحقق هدفاً تربوياً أو أكثر، لا يستطيعها النوعان الآخران من البورتفوليو. فبورتفوليو المعلم يوفر تغذية راجعة مباشرة له بخصوص خططه وإنجازاته التدريسية والمحاسبة الذاتية عن نوعية النتائج التي أفرزتها في تعلم وتقدم أفراد التلاميذ. أما بورتفوليو التلميذ، فيزود التلميذ نفسه بنوع الجهود التي بذلها والنتائج التي توصل إليها.. كما ينمي لديه مهارات صناعة القرار وتحمل المسؤولية والمحاسبة الذاتية عن النتائج. وأخيراً البورتفوليو المشترك يوفر لكافة الأطراف المعنية بالتعلم وتطوّر أفراد التلاميذ بما فيهم التلاميذ أنفسهم، فرصاً للتعاون معاً في تقرير وتسيير وتقييم كفاية التعلم ثم مساءلة كل طرف للآخر حول فعالية النتائج بالاستعانة ببورتفوليو المعلم والتلميذ كلما دعت أهداف المحاسبة التربوية لذلك.

ب- أنواع البورتفوليو من حيث دورها في تعلم وتطوير التلاميذ. وتكون في ثلاثة أنواع هي بورتفوليو التوثيق، وبورتفوليو عمليات التعلم ثم بورتفوليو عرض نتائج التعلم.

١- **بورتفوليو التوثيق** Documentation Portfolio. يضم هذا البورتفوليو أعمال التلاميذ التي قام بها عبر فترة أو مرحلة زمنية معينة حيث تعكس تطور تعلمه ونموه من خلال نتائج تحصيلية محدّدة تشير إليها الوثائق. ويمكن أن تكون الأعمال الموثقة في البورتفوليو أي أنشطة ومسودات ونسخ الإنتاج النهائي لإنجازات واختبارات ومشاريع ومشاركات التلميذ: المتفوقة والضعيفة على حد سواء.. وأن يكون البعض يفضل احتواء البورتفوليو الحالي للأعمال الجيدة، الأمر الذي يفقده (أي البورتفوليو) القدرة على توفير مواد مفيدة متكاملة لوضع التلميذ من تقدم وتأخر أو إبطاء في النمو والتحصيل.

٢- **بورتفوليو عمليات التعلم** Process Portfolio. يوفر البورتفوليو الحالي للمعلم والتلميذ والإدارة المدرسية والأسرة المظاهر والإنجازات والمحطات التي مرت بها عمليات التعلم لتحقيق هدف محدّد أو مهمة تربوية معينة.. كما يوفر أيضاً صورة متكاملة وكلية لتطورات التعلم لدى التلميذ عبر فترة أو مرحلة مدرسية مقصودة. إن مراجعة ودراسة التلميذ لوثائق وتطورات تعلمه في البورتفوليو الحالي، وتأمله في مواطن التقدم والضعف في هذا التعلم، تزوده بتوجهات وبدائل جديدة لتفعيل تحصيله في المستقبل.

٣- **بورتفوليو عرض النتائج** Showcase Portfolio. يعرض هذا البورتفوليو كما يشير الاسم أفضل أعمال وإنجازات التلميذ التي حققها في تحصيل الأهداف والمسؤوليات المنهجية المقررة والتي تم اختيارها للبورتفوليو من التلميذ والمعلم معاً مثل: الصور والرسوم وأفلام الفيديو والأشرطة السمعية والمواد الالكترونية مثل الأقراص الصلبة CD والمرنة FD والاختبارات والمشاريع والتقارير التي تشهد بصيغ محسوسة ما قام به التلميذ في رحلته التربوية والسلوكية للتعلم. كما تضم الوثائق هنا، المعايير والمبررات المنطقية والإنجازية التي قرر التلميذ بناء عليها احتواء هذه الإنجازات في البورتفوليو.

وفي بيئاتنا المدرسية، يمكن للمعلمين والإدارات المدرسية والتلاميذ والأسر عموماً تبني بورتفوليو واحد مشترك يخدم أغراض وأنواع البورتفوليو الثلاث أعلاه، نظراً لمسؤوليات الاختيار والتنظيم والحفظ والتخزين العديدة التي يتطلبها تكوين واستعمال البورتفوليو في التقييم التربوي للتلاميذ.

ج- أنواع البورتفوليو من حيث صيغ تطويرها واستعمالها وحفظها. وتكون في نوعين: ورقية مكتوبة وإنجازية عملية واقعية متمثلة بعينات من أعمال ومشاريع والإجابات على الاختبارات التي قام بها التلميذ ثم الالكترونية مخزونة على شكل ملفات بالكمبيوتر.

١- **بورتفوليو الواقع**. ويكون ذا طبيعة مركبة يضم عدة ملفات ومغلفات جيب من الورق أو الكرتون المقوى، لاحتواء وثائق وإنجازات التعلم للتلميذ. إن عينات الأنشطة والاختبارات والإجابات عليها، والمشاريع والبحوث والمجسمات واللوحات والرسوم والصور والتسجيلات السمعية البصرية (أفلام الفيديو مثلاً) والكاسيتات السمعية، وأقراص الكمبيوتر الصلبة والمرنة ونتائج المقابلات الشخصية والقصص التعبيرية وسجلات الملاحظة القصصية Anectodal Records.

إن البورتفوليو الحالي بالرغم من واقعية المواد التي يحتويها وتوفرها المحسوس المباشر للمعلمين والتلاميذ والأسر للإطلاع عليها ودراستها وتقييم كفايتها بالمقارنة بأهداف ومتطلبات

openkandil.com

التعلم المنهجي، إلاّ أن تنظيمها وحفظها وتخزينها تتطلب جهوداً مضنية وخدمات بشرية مساعدة ثم مكاناً مناسباً كافياً بالمدرسة لتخزينها والمحافظة عليها. وبينما تدعو الجهات المدرسية من معلمين وإداريين للتحول إلى استعمال البورتفوليو الالكتروني (هذا إذا بدأوا في الأصل العمل بمفهوم وتطبيقات بل الورقي – الواقعي) نظراً للميزات العديدة التي يتمتع بها الأخير كما نوضح لاحقاً، فإن البورتفوليو الورقي – الواقعي الحالي يبقى ضرورياً بدرجة جزئية وذلك لحفظ بعض مواد وإنجازات التعلم كعينات فعلية للمشاهدة والتحليل والتقييم في الواقع.

٢ – **البورتفوليو الالكتروني**. يتم تطوير وحفظ هذا النوع من البورتفوليو الكترونياً بالكمبيوتر على شكل مجلدات وملفات Folders & Files. ويلزم المدرسة لتكوين هذا البورتفوليو أجهزة كمبيوتر حديثة بقدرات تشغيلية عالية ومرتبطة بالانترنيت لإمكانية التواصل عن بعد مع المعلمين وأسر التلاميذ والتلاميذ أنفسهم للتفاعل وتبادل الآراء والمعلومات الخاصة بمحتويات البورتفوليو الالكتروني وتقييم كفاية إنجاز أفراد التلاميذ كما تشير هذه المحتويات الوثائقية الإنجازية لهم. كما يلزم المدرسة أيضاً توفير الأجهزة الملحقة من ماسحات الكترونية Scanners وطابعات وبرمجيات سمعية وبصرية وللكتابة على الأقراص الصلبة CD Writer وراسمات وغيرها من أجهزة وبرمجيات متوفرة الآن.

يمكن للمعلمين والتلاميذ ذاتياً بأنفسهم أو بمساعدة فنية متخصصة إدخال أعمال التلاميذ مهما تنوعت: مجسمة أو سمعية أو بصرية مكتوبة أو فوتوغرافية ورسوم بواسطة الماسحة الالكترونية غالباً والأجهزة السمعية البصرية الأخرى المرفقة بالكمبيوتر.. ومن ثم تكوين وتنظيم المجلدات والملفات المناسبة حسب مجالات الأهداف المنهجية أو التحصيل المنهجي أو غيرها من معايير تربوية تنظيمية، تسهل في النهاية على كافة الجهات المعنية بالتلاميذ بما فيهم التلاميذ أنفسهم، الإطلاع عليها في أي وقت ودراستها التحليلية والتقييمية واتخاذ القرارات الفعالة في الحكم على إنجازاتهم ومدى تقدمهم في التعلم والتحصيل، والبدائل الممكن لهم لمزيد من التقدم في المرحلة المدرسية التالية.

وفي غمرة التطورات التقنية المتسارعة في مجالات الاتصال والمعلومات وما توفره من إمكانيات إدارية وتعليمية متنوعة للمدارس والتلاميذ والمعلمين والأسر والتربية المدرسية والأسرية في آن، وللتكاليف المعقولة حيناً والمنخفضة نسبياً لأجهزتها وموادها وبرمجياتها التي يمكن استثمارها في التربية والتقييم وترشيد وتطوير تعلم التلاميذ، ندعو المدرسة والأسرة إلى تبني مفهوم وممارسة البورتفوليو الالكتروني لأفراد الناشئة المتعلمين نظراً لكونه بالمقارنة مع قرينه التقليدي الورقي – الواقعي.

* محدودية الفراغ (أو انعدام هذا الفراغ المحسوس) الذي يشغله البورتفوليو الالكتروني لكونه في الأساس رقمياً مخزوناً كما نوهنا في مجلدات وملفات غير مرئية وبدون أي فراغ مكاني محسوس.. سوى زاوية ضيقة من مكتب المعلم أو مكتب الأسرة بالمنزل لإحتواء بعض الأجهزة المرفقة بالكمبيوتر كالماسحات والطابعة ولوح المفاتيح وكاميرا الفيديو وخزانة وأرفف لحفظ البرمجيات والأقراص الالكترونية المتنوعة لمجلدات وملفات البورتفوليو الخاصة بأفراد التلاميذ.

* إمكانية احتواء البورتفوليو الالكتروني لمقادير هائلة من المعلومات الخاصة بسيرة التلميذ الشخصية والإنجازية والسلوكية مهما كانت أنواعها وصيغها وكمها: قليلة أو كثيرة.

* سهولة الإطلاع على البورتفوليو الالكتروني بصفة شخصية مباشرة أو عن بعد من أي مكان في البيئة المحيطة والعالم. إن مجرد إدخال المعلم أو الأسرة أو التلميذ لكلمة السر واسم المستخدم من أي جهاز كمبيوتر مربوط بالانترنيت، فإن الواحد منهم يستطيع خلال ثوان فقط الدخول إلى البورتفوليو وفتح مجلداته وملفاته ودراستها وتقييم الإنجازات التحصيلية ومراحل التطور التي مرّ بها التلميذ ومن ثم إعداد التقرير التقييمي المناسب لوضعه التربوي – السلوكي والتوجهات والبدائل التي يمكن اعتبارها لاحقاً من أجل التحسين أو التفوق أكثر.

* سرعة وسهولة إطلاع المعلمين والإداريين المدرسين والأسر على محتويات البورتفوليو الالكتروني، وتقييم أدوارهم وجهودهم ومشاركاتهم في تعلم التلاميذ الأبناء، وتفعيل ما يلزم فيها إن دعت النتائج التقيمية لذلك، أو الشعور بالفخر والإنجاز وعلو تقدير الذات بسبب ما بذلوه في تعزيز وتوجيه ومتابعة التعلم المطلوب من التلاميذ الأبناء.

وفي ختام الفقرة الحالية، ندعو المعلمين والإداريين المدرسين والتلاميذ وأسرهم إلى تبني البورتفوليو الالكتروني المشترك، الموجه بالدرجة الأولى من المعلمين والمتعلمين في حفظ إنجازات وسير أفراد التلاميذ وفي تقييم كفايتها لتطورهم الشخصي والتربوي والسلوكي المقصود. كما ندعوهم في الوقت نفسه إلى تكوين ثقافة معرفية وعملية بخصوص أنواع البورتفوليو الأخرى التي أوضحناها بإيجاز في هذه الفقرة للاستفادة من مفاهيمها ووظائفها في إغناء وتفعيل دور البورتفوليو الالكتروني المشترك في التقييم التربوي للتلاميذ.

مكونات البورتفوليو الفعال في التقدير التربوي للتلاميذ

يتوقع من البورتفوليو مهما اختلفت صيغته: تقليدية مكتوبة وواقعية أو الالكترونية أو مزيجاً منهما، الكترونية وورقية مكتوبة – واقعية، احتواءه على المكونات التالية:

١- **نافذة الكترونية أو صفحة أو بطاقة أُولى** خاصة بالتلميذ تبين اسمع مع صورة فوتوغرافية وعمره وصفه الدراسي ومرحلته الدراسية، والسنة الدراسية وعنوانه المنزلي / الأسري كاملاً: الواقعي والالكتروني معاً، وخلاصة مكثفة لتقدم التلميذ في التعلم الخاص بكافة القطاعات المعلوماتية التي يحتويها البورتفوليو.

٢- **نافذة الكترونية أو صفحة أو بطاقة ثانية** تضم فهرساً لمحتويات البورتفوليو حسب تخصصها وتسلسل مواقعها فيه ومرقمة كلما أمكن ذلك لأهمية ذلك لاستعمال البورتفوليو من المعلم والتلميذ والأسرة والكوادر المدرسية.

٣- **قطاعات المعلومات الخاصة بتعلم وإنجازات التلميذ** في مجال أو هدف أو موضوع منهجي محدّد، وبالتطور السلوكي الذي خبره، وبالهواية الفردية وإبداعاته في إطارها، وربما غيرها من قطاعات تهم نمو وطموحات التلميذ. يجب أن يحتوي كل قطاع معلوماتي عناصر هامة مثل:

* أهداف التعلم في القطاع المعلوماتي.. وتتنوع هذه الأهداف حسب مهمات التعلم المتتابعة في القطاع.
* معايير اختيار المواد للقطاع المعلوماتي الزمني.
* تواريخ اختيار المواد للقطاع المعلوماتي لتأكيد التتابع والتطور أو النمو والإنجاز الذي قام به التلميذ.
* عينات من إنجاز التلميذ يتم اختيارها من التلميذ نفسه والمعلم معاً. إن هذا العنصر يشكل ضرورة قصوى لمحتوى البورتفوليو عموماً والقطاع المعلوماتي المعني فيه لتأكدي مصداقيتها في التعبير عن واقع التعلم والتحصيل الذي خبره فعلياً في تطوره الشخصي – التربوي.

ويمكن أن تكون هذه العينات العملية: الاختبارات التي قام بها التلميذ وإجاباته عليها، والمشاريع والتقارير والعروض التي أنجزها، وتسجيلات مرئية سمعية، وسميعة، ورقمية الكترونية توثق إنجازات ومهارات ومعارف التلميذ في الواجبات المنهجية المتنوعة بدءاً بالقراءة والكتابة والإملاء والتعبير وانتهاء بالتجارب المعملية والتطبيقات أو العروض العملية، والمقابلات الأكاديمية التي قام بها. ويجب أن لا يكتفي المعلم والتلميذ بوضع الإنتاج النهائي الكامل أو الناجح للعينات العملية، بل يفضل إرفاق بعض المسودات أو التمارين والكتابات والأعمال التطبيقية أو التجريبية التي قام بها التلميذ وصولاً للإنجاز النهائي المطلوب. وذلك لتوفير صورة متكاملة عن تطور وتعلم التلميذ في مجال وزمن محدّدين.

obeikandl.com

* المعايير التقييمية المعتمدة في تحديد كفاية التعلم أو التحصيل أو الإنجاز الذي قام به التلميذ تباعاً واحداً بعد آخر.

* التغذية التقييمية الراجعة من المعلم على كفاية إنجازات وتعلم التلميذ من حيث العلاقات والتقادير الممنوحة والملاحظات أو التعليقات المرفقة بها.

* استجابات وأعمال التلميذ التي قام بها لتحسين أو تفوق التعلم والتحصيل بناء على التغذية الراجعة التقييمية للمعلم. ومشاعر أو تعليقات التلميذ حول ما قاموا به ومدى أهميته لنموهم وتقدمه. وقد يسأل التلميذ في تأمّله وتعليقاته فيما جرى تعلمه أو تحصيله، بإيجاز ما يلي:

- ماهو أهم شيء تعلمته من المهمة؟
- ما هو أفضل عمل قمت به؟
- ولماذا قمت بتعلم المهمة؟
- وماذا أريد تحسينه في تعلم المهمة؟
- كيف أشعر حول إنجازي لمهمة التعلم؟

* تقارير أو سجلات الاختبارات التحليلية / التشخيصية ونتائج القوائم والدراسات المسحية والملاحظة المنظمة والعفوية المتراكمة خلال فترة البورتفوليو والتي تساهم في تكامل وإغناء الصورة أو السيرة السلوكية والتربوية الإنجازية للتلميذ التي توفرها السجلات والتقارير والإنجازات الأكاديمية والتحصيلية الرسمية / المنظمة التي أوردنا أمثلة لها آنفاً.

وبينما يمكن للبورتفوليو الالكتروني احتواء كل العناصر أعلاه، إلاّ أنه يبدو مفيداً تربوياً وتقييمياً أكثر، إحداث بورتفوليو تقليدي (واقعي وورقي مقيم) يضم بالإضافة للمعلومات والإنجازات الهامة التي يحتويها البورتفوليو الالكتروني، أعمال التلميذ الحقيقية مثل الرسوم والتجارب والتطبيقات العملية والمشاريع والبحوث والمجسمات والتي تبدو مقنعة أكثر في تقييم تطور أو تحصيل التلميذ من صورها أو نسخها الرقمية المخزونة بالكمبيوتر بواسطة الماسحات الالكترونية والأجهزة الملحقة الأخرى.

مبررات استعمال البورتفوليو في التقييم التربوي للتلاميذ

يتم التركيز في التقييم التربوي حالياً على ضرورة التحول إلى بدائل جديدة قادرة أكثر على كشف مدى التقدم الذي يحققه التلاميذ، ليس فقط في مجال التحصيل الأكاديمي المحدود للمواد الدراسية، بل أخرى أشمل، يمكن بها دراسة وتحديد جوانب التطور المتنوعة لديهم بجانب التحصيل المعلوماتي مثل: الميول والقيم والانفعالات والسلوك الاجتماعي والتفاعل المدني مع

obeikandl.com

الآخرين والقدرات الإبداعية الخاصة والهوايات الشخصية المتاحة لهم. إن البورتفوليوهو أحدى هذه البدائل القياسية التقييمية الجديدة التي يجري الدعوة بقوة إلى تبنيها الآن في التربية المعاصرة ؛ للمبررات التالية:

١. **أن الاختبارات المقالية والموضوعية السائدة في التقييم التربوي** لا تغطي سوى جانب محدود واحد من تعلم التلاميذ هو التحصيل الأكاديمي الإدراكي بالحفظ والاستعادة غالباً.. وحتى هذه الوسائل القياسية (المقالية والموضوعية) لا تقيس سوى المعلومات الضيقة التي تطلبها في الأسئلة المقدمة للتلاميذ. أما المعلومات المفصلة والمتنوعة الأخرى في المواد الدراسية خارج هذه الأسئلة فتبقى في ذمة المجهول لا نعرف عن كفاية تحصيلها من التلاميذ شيئاً يذكر! إن البورتفولو بما يحتويه من وثائق وسجلات أفراد التلاميذ في المعرفة الأكاديمية (أي التعلم والتحصيل الأكاديمي للمعلومات الدراسية)، وفي الميول والانفعالات والمهارات والسلوك والقيم والإنجازات الفردية، هو بديل فعّال يمكن به تعويض النواقص القياسية لاختبارات التحصيل التقليدية الجارية.

٢. **إن البوتفوليو يوفر للمعلمين والإدارة المدرسية والتلاميذ وأسرهم** سجلاً مستمراً وصورة متكاملة وموثقة لتقدم أفراد المتعلمين (التلاميذ) والتطورات المتنوعة التي حققوها في المجالات الشخصية والأكاديمية والسلوكية والإنجازية خلال مسيرتهم الدراسية. ويمكن في أي لحظة الرجوع إلى البورتفوليو ومناقشة واقعية محسوسة ومعززة بالوثائق لمحتوياته، ثم تقرير مدى التطور الذي حققوه عبر الفترة الزمنية المعنية. تتمكن كافة الأطراف المعنية بنمو أفراد التلاميذ بالنتيجة من التواصل والتفاهم الهادف معاً ورسم أو إعادة رسم الخطط الفعالة لتقدم التلاميذ في مرحلة مدرسية تالية. أما السجلات التقليدية للاختبارات الأكاديمية(ان وجدت) فتبقى قاصرة عن تحقيق هذه الفوائد المعلوماتية والاجتماعية والسلوكية، لكونها عموماً: نظرية رتيبة في محتواها ومحدودة في تغطيتها لمجالات تطور التلاميذ بسبب تركيزها الكامل في الغالب على الإدراك وتحصيل المعلومات الادراكية.

أما الأغراض التربوية الأخرى التي تبرر استعمال البورتفوليو في تقييم التلاميذ، فتبدوا عينة منها بما يلي:

١- **استعمال أفراد التلاميذ للبوتفوليو لتحديد مدى كفاية تقدمهم الشخصي** بما يسمى **التقييم الذاتي** في مجالات شخصية متنوعة: المعلوماتية الإدراكية، والانفعالية – العاطفية والمهارية الأكاديمية والسلوكية الاجتماعية... ومن ثم اتخاذ القرارات الذاتية للتقدم أكثر وتحمل مسؤوليات التعلم والتحصيل بدرجة أعلى لزيادة فعالية هذا التعلم، وتعويض بعض القصور الذي قد ينجم عن التربية الجماعية الصفية – المدرسية.

٢- **قياس مدى التقدم الذي حققه أفراد التلاميذ في تحصيل أهداف أو نتائج تحصيلية معينة**: شخصية أو سلوكية أو قيميه أو إنجازيه أو انفعالية – عاطفية أو مهارية ومعرفة أكاديمية، أو مزيجاً منها جميعاً ثم حفزهم نتيجة ذلك لمزيد من التقدم والتحصيل.

٣- **توفير وثيقة تربوية سلوكية للمعلمين والإداريين وأسر التلاميذ والتلاميذ أنفسهم بالبوتفوليو،** يحددون من خلالها مدى التقدم الذي حققوه منفردين ومجتمعين في تعلم أفراد التلاميذ وتطوراتهم الشخصية المنشودة... والتعرف بهذا على مواطن الضعف والعوامل المسببة لذلك ومن ثم تصحيح وعلاج ما يلزم.

٤- **تعزيز وترشيد أهداف وعمليات التدريس بما يستجيب لحالات أفراد التلاميذ التربوية** كما تشير إليها سيرهم الوثائقية في البوتفوليو ...متفوقة حيث يرعى التدريس حاجاتهم لمزيد من هذا التفوق بالإغناء والتسريع والتكامل؛ أو ضعيفة بتعويضهم لما ينقصهم أو يسبب معاناة لهم.

٥- **توثيق جهود وإنجازات التلاميذ ثم المعلمين الإداريين والأسر في التعلم والتحصيل** وتحقيق الأهداف المدرسية، والمحاسبة عنها إيجابياً بالمكافآت، أو بالتوجيه لمزيد من النتائج.

مبادئ عامة لتطبيق البورتفوليو في تقييم التلاميذ التربوي

ان أهم هذه المبادئ هي:

١.بورتفوليو التلميذ هو ملف ورقي أو الكتروني متراكم ، يضم اختبارات ونتائجاً و وثائق حقيقية من أعمال قام بها للتعلم والتحصيل .

٢.يتم اختيار محتوى البورتفوليو من مواد وإنجازات التحصيل حسب معايير أكاديمية تربوية منها الأهداف السلوكية للمقرر والتدريس .

٣.يتم اتفاق المعلم والتلميذ حول نوع ا لبورتفوليو ، ومحتواه ، ودوره في التقييم التربوي .

٤.يتحمل التلميذ المسؤولية الرئيسية في تكوين البورتفوليو واختيار وحفظ مواده الإنجازية .

٥.يقوم المعلم بالإرشاد والتوجيه والمتابعة للتلميذ خلال التعلم وتكوين البورتفوليو والتقييم المرحلي للتحصيل.

٦.يمتلك المعلم المسؤولية النهائية لتقييم كفاية تحصيل التلميذ والتقدير المناسب لذلك بالبورتفوليو.

تخطيط بورتفوليو التلاميذ

ويتم بالخطوات التالية :

obeikandi.com

١. دراسة إمكانيات البيئة المدرسية حيث الكوادر البشرية وآليات الحفظ والتخزين.
٢. تحديد الأهداف التربوية التقييمية للبورتفوليو .
٣. تخطيط محتوى البورتفوليو من أعمال التلاميذ .
٤. تخطيط آليات تقييم محتوى البورتفوليو من حيث:

- المعايير
- الإجراءات
- المواعيد
- القرارات
- أدوار الكوادر البشرية المعنية.

تطوير بروتفوليو التلاميذ

ويتم بالخطوات التالية :

١. تحديد صيغة البورتفوليو المطلوب لتقييم التلاميذ.
٢. تحضير أعمال التلاميذ لاحتوائها بالبورتفوليو .
٣. طباعة قطاعات ومكونات البورتفوليو.
٤. إدخال مواد وإنجازات وعينات أعمال التلاميذ في قطاعاتها بالبورتفوليو.
٥. توظيف البرمجيات المتاحة لتصميم وتكوين البورتفوليو الإلكتروني (كصيغة عملية فعالة ومعاصرة لتطبيق طريقة التقييم الحالية)
٦. تكوين وتنظيم محتوى البورتفوليو.
٧. تنقيح وإعداد البورتفوليو لصيغته النهائية الهادفة للتقييم.

التقييم التربوي للتلاميذ بالبورتفوليو

نقدم لتقييم التلميذ تربوياً بالبورتفوليو الخطوات المبسّطة التالية:

١- تحديد الأهداف التحصيلية النهائية للتلميذ ومعايير النجاح فيها والخطط التربوية الصاحبة للتعلم والتصحيح للأفضل. يتطلب تنفيذ هذه الخطوة تحديد الخط القاعدي The Base line الذي بدأ التلميذ به رحلة التعلم لتحقيق هذه الأهداف التحصيلية والمواصفات النوعية والكمية والكيفية لإنجاز كل واحد منها.

٢- تحديد معلومات ومواد وإنجازات وعينات عمل التلميذ المتوقع منه القيام بها كدلائل أو شواهد على تحقيق الأهداف التحصيلية. وننصح المعلم والتلميذ والأسرة والكوادر المدرسية

obeikandl.com

الأخرى المعنية بتقدم التلميذ من أجل التوصل إلى أحكام تقييمية واقعية وصائبة، تجسّد وضعه التحصيلي الفعلي، فرز المؤشرات التحصيلية أعلاه إلى فئتين:

* أساسية، مطلوبة مبدئياً للدلالة على تحصيل التلميذ للأهداف المنهجية بحيث يمكن للإداريين والمعلمين والأسرة والتلميذ نفسه الحكم على نجاح التحصيل (وليس تفوقه في الغالب). إن نتائج الاختبارات التحليلية التشخيصية قبل التعلم وما أشارت إليه من خطوط قاعدية للمعلومات والمهارات المتوفرة لدى التلميذ ثم نتائج الاختبارات المرحلية خلال الفصل الدراسي والنهائية الكلية والبحوث والمشاريع والتطبيقات والتعيينات الصفية والمنزلية والقوائم السلوكية ومقاييس التقدير الخاصة بإنجاز الأهداف التحصيلية المنهجية، هي أمثلة من عينات العمل الأساسية التي يتوقع اعتمادها أولاً في التقييم التربوي للتلميذ بالبورتفوليو.

* تكميلية تساهم في تكوين صورة شاملة ومتكاملة لإنجاز التلميذ للأهداف التحصيلية. وهي كعينات العمل الأساسية آنفاً، مؤشرات للتحصيل ولكن ذات طبيعة ثانوية. إن كتابات التلميذ التعبيرية وتعليقاته حول مهمات التعلم وعوامله ونتائجه عليه، والمقابلات الشخصية والعروض الشفوية والعملية وسجلات الملاحظة المنظمة والعفوية والاختبارات الدورية القصيرة أو اختبارات الدقيقة الواحدة (انظر فصل: أساليب التقييم الصفي، لاحقاً)، هي أمثلة للإنجازات وعينات العمل الثانوية التكميلية التي ينظر إليها لاستكمال وإغناء فهم الوضع التربوي للتلميذ، ومساعدة الجهات المعنية بالتقييم من معلمين وكوادر مدرسية أخرى وأسرة وتلميذ على اتخاذ القرارات المناسبة بخصوص التفوق أو عدم التفوق في التحصيل.

٣- تدقيق مصداقية المعلومات والمواد والإنجازات وعينات عمل التلميذ بالبورتفوليو الأساسية والثانوية على السواء. وهذا يعني في المرحلة الحالية من استعمال البورتفوليو في التقييم التربوي للتلميذ، تحقق المعلم مصداقية محتوى البورتفوليو من حيث:

* ارتباط محتوى البورتفوليو المباشر بالأهداف المنهجية والمتطلبات التحصيلية لهذه الأهداف. لماذا؟ لأن التلميذ وهو الشريك الرئيسي الثاني بعد المعلم في تكوين البورتفوليو واختيار المواد وعينات العمل لمحتواه، يميل في العادة إلى إيداع أي شيء في البورتفوليو أملاً (أو طمعاً) في الحصول على نتائج أو تقادير أعلى. ومن هنا يقوم المعلم في هذه الخطوة التقييمية الاحترازية بغربلة المعلومات والمواد والإنجازات وعينات العمل لاستثناء الغريب منها عن متطلبات الأهداف التحصيلية المطلوبة.

* صحة محتوى البورتفوليو من حيث مقارنة العينات العملية والمعلوماتية المختلفة مع المواصفات الإنجازية الموضوعة للأهداف التحصيلية.

* أصالة محتوى البورتفوليو من حيث تنفيذ التلميذ فعلياً للمواد والإنجازات وعينات العمل، دون أن تكون منقولة من أقران آخرين أو من مصادر مكتبة أو على الانترنيت أو تمت من الأسرة أو معلم خاص أو جهة تجارية أو غرها وذلك كلياً أو جزئياً ويمكن للمعلم التحقق من مصداقية أعمال التلميذ بمقابلته الشخصية، وإجراء اختبارات سريعة موجزة للمفاهيم والمهارات الأساسية المطلوبة، والتغيرات الإيجابية الجديدة المرتبطة بمعارف الأهداف التحصيلية، وانطباعات التلميذ حول عمليات ومهمات وإنجازات التعلم، ثم سؤاله مباشرة عما إذا ساعد أحد في الأسرة أو من خارجها في أداء محتوى البورتفوليو.

٤- تحديد المعايير والأساليب التقييمية لوضع التلميذ في التعلم والتحصيل وتقرير نجاحه أو توجيهه لمزيد من الدراسة والتمرين والتطبيق لتحسين أدائه لمستوى النجاح المطلوب.

٥- الحكم كفاية على تعلم وتقدم التلميذ بتقييم كفاية المعلومات والمواد والإنجازات وعينات عمله في البورتفوليو في ضوء المعايير والمواصفات التقييمية الموضوعة للأهداف التحصيلية، ونتائج تقييم مصداقية محتوى البورتفوليو (أي صلاحيتها وموثوقيتها) في الخطوة السابقة رقم ٣. وهنا، يحدّد الملم والتلميذ درجة وتقدير التقدم الذي يستحقه الأخير (التلميذ) بعد التأكد من صحة الأحكام التقييمية على تقدم التلميذ بواسطة ثلاث إجراءات هي:

* دراسة العلاقة (الارتباط) بين النتائج التقييمية الكلية لمحتوى البورتفوليو ونتائج الاختبارات وعينات العمل الموضوعية للتلميذ من مشروعات وإنجازات وعلامات اختبارية مرحلية ونهائية.

* دراسة العلاقة (الارتباط) بين النتائج التقييمية الكلية لمحتوى البورتفوليو والحكم التقييمي العام للمعلم حول إنجاز التلميذ.

* دراسة العلاقة (الارتباط) بين القرارات التقييمية المرحلية لاختبارات وإنجازات التلميذ خلال الفصل الدراسي ونتائجه وإنجازاته التالية والنهائية. وفي كل الدراسات التقييمية الثلاث لصلاحية الأحكام على كفاية تحصيل وتقدم التلميذ، كلما كانت درجة الارتباط عالية وإيجابية، كانت معها الأحكام النهائية على إنجاز التلميذ صالحة وموثوقة في آن.

والمعايير التي يحددها المعلم بمعرفة ومشاركة التلميذ (أو التلاميذ في الواقع) لا تنحصر في تقادير تقليدية مثل: ممتاز وجيد ومقبول وضعيف، بل هي مواصفات إنجازية متدرجة في مستوياتها، تبين نوعية التعلم والتحصيل اللذين توصل إليها التلميذ في كل حالة (كل مستوى). أن طريقة التقييم الكلي المتدرج لعمل التلميذ باسم الروبرك Rubric Technique تبدو مفيدة في هذا الإطار، بالإضافة لمعايير التقييم الأخرى: الذاتية، والميدانية المطلقة، والمقارنة لمعدل

التلاميذ العام التي نوضحها في فصول أخرى من هذا الكتاب (يبدو مثال واقعي للروبرك التقدير الكلي المتدرج للتحصيل أو الإنجاز، في المقياس المتدرج الوارد لاحقاً).

وعلى العموم، أن مسؤولية المعلم بالدرجة الأولى ثم التلاميذ ثانياً، تبدو كبيرة وشائكة في هذه الخطوة. لماذا؟ لأنه متوقع منهم تطوير العديد من المعايير والمواصفات التقييمية لإنجازات التعلم المطلوبة، وكذلك تطوير العديد من وسائل التقييم مثل الاختبارات والقوائم ومقاييس التقدير المتدرجة، وذلك في حال عدم تزويدهم من الإدارة المركزية للتعليم لهذه المعايير والمواصفات والوسائل، أو في تزويدهم غير الكافي منها.

ومن هنا في الواقع، أكدنا في اقتراح سابق على تخفيض الجدول التدريسي الأسبوعي للمعلم إلى النصف على الأقل، حتى يمكنه الوفاء بمتطلبات تكوين وتقييم البورتفوليو بالصيغ والمستويات البناءة لواجباته التربوية والإدارية والتنظيمية تجاه التلاميذ ومن ثم التقييم الواقعي العادل لجمهورهم ومحاولاتهم وإنجازاتهم في التعلم والتحصيل. إن أمثلة توضيحية لما يمكن للمعلم تطويره من وسائل تقديرية لإنجاز التلميذ، نورد القائمة والمقياس المتدرج التاليين.

إن مثالاً للقائمة التقديرية لإنجاز التلميذ في التعلم والتحصيل، بتطبيق مثالنا: كتابة طفل الروضة لاسمه ثلاثياً، يبدو بما يلي:

مهمات أو خطوات مهارة التعلم	مستويات التنفيذ		
النشاط أو السلوك	نعم	١/٢	لا
١-إحضار الطفل لورقة وقلم مناسبين			
٢- جلوس الطفل الصحيح استعداداً للكتابة			
٣- مسك الطفل للقلم بطريقة صحيحة			
٤- كتابة الطفل للحرف الأول من اسمه الأول			
٥- كتابة الطفل للحرف الثاني من اسمه الأول			
٦- كتابة الطفل للحرف الثالث من اسمه الأول			
٧- كتابة الطفل للحرف الرابع من اسمه الأول			
٨- كتابة الطفل للحرف الخامس من اسمه الأول			
٩- كتابة الطفل لاسم أبيه			
١٠- كتابة الطفل لاسم جده أو عائلته			

* الدرجة التحصيلية للطفل:

راسب ويحتاج إلى	ضعيف ويحتاج إلى	مقبول ويحتاج إلى	جيد وناجح في	متفوق الأداء

تمرين جذري	تمرين أكثر	تحسين	المهارة	
١-٢	٣-٤	٥-٦	٧-٨	٩-١٠

أما استعمال المعلم لمقياس متدرج لإنجاز التلميذ في مثالنا الحالي: كتابة طفل الروضة لاسمه ثلاثياً، فيبدو توضيح له بالتالي:

	مستوى ١	مستوى ٢	مستوى ٣	مستوى ٤	مستوى ٥
النشاط أو السلوك	التنفيذ غير صحيح أو/ وغير مقروء أبداً	التنفيذ مشوش وبأخطاء عديدة	التنفيذ مقبول ولكن الأخطاء قليلة	التنفيذ مقبول ولكن بدون أخطاء	التنفيذ صحيح ودقيق تماماً
جزئيات إجرائية للسلوك: ١- إحضار الورقة والقلم ٢- الجلوس الصحيح للكتابة ٣- مسك القلم ٤- كتابة الحرف الأول من الاسم الأول ٥- كتابة الحرف الثاني من الاسم الأول ٦- كتابة الحرف الثالث من الاسم الأول ٧- كتابة الحرف الرابع من الاسم الأول ٨- كتابة الحرف الخامس من الاسم الأول ٩- كتابة الاسم الثاني ١٠- كتابة الاسم الثالث					

خلاصة الدرجة التحصيلية العامة:

مستوى ١	مستوى ٢	مستوى ٣	مستوى ٤	مستوى ٥
صفر - ١٠	١١- ٢٠	٢١-٣٠	٣١-٤٠	٤١-٥٠

٦- **توفير تغذية راجعة مكتوبة للتلميذ والأسرة والكوادر المدرسية المعنية** على شكل تقارير تلخيصية لإنجازات التلميذ في مجال الأهداف التحصيلية ومدى التقدم الذي أحرزه في هذا الإطار. تحفز هذه التغذية الراجعة كافة الجهات المعنية بالمضي قدماً في التحصيل وتفعيل جهودكم للتفوق أكثر في المستقبل.

١. تحديد الأهداف النهائية المقررة للتحصيل.
٢. تحديد معايير النجاح في تحقيق الأهداف من التلاميذ.
٣. تحديد خطط وأنشطة التعلم لتحصيل الأهداف .
٤. تحديد معلومات ومواد وإنجازات وعينات عمل التلاميذ المتصلة بتحصيل الأهداف (أوكل هدف) وتكون هذه في نوعين :

- أساسية .
- تكميلية.

openkanar.com

٥. تدقيق مصداقية المعلومات والمواد والإنجازات وعينات عمل التلاميذ .
٦. تحليل وتفسير الوضع الراهن لتحصيل التلاميذ باستعمال المعايير والأساليب التقييمية المناسبة.
٧. الحكم على كفاية التلاميذ في التعلم والتحصيل في ضوء الخطوات الست السابقة .

*****

مراجع عامة

- Barret, H. Electronic Portfolio and standards. University of Alaska Anchorage, 1998. Retrieved from the web Nov, 2001 (www.transition.alaska.edu/)
- Barrett, H. Electronic Portfolios and Standards: University of Alaska Anchorage, 1998. Retrieved from the web Nov. 2001 www.transition.alaska.edu
- Barrett, H. What to consider when planning for Electronic Portfolios. Retrieved from the web Nov. 2001 www.transition.alaska.edu
- CREL.Portfolios.North Central Regional Educational Laboratory, 2000.Retrieved from the web Dec.2000 (www.ncrer.org/
- DSEA. Student Portfolio. Delaware State Education Association, Retrieved from the web march, 2002 (www.dsea.org)
- Education place. Portfolio Assessment. Houghton Mifflin Company, 1997. Retrieved from the web Jan, 2004 (www.eduplace.com/)
- Grace, C. The Portfolio and its use: Developmentally Appropriate Assessment Quest. Portfolio Assessment. Prince George's County Public School, nid. of Young Children. NPIN, 1998. Retrieved form the web April 2003 www.npin.com
- Kemp, J. ond Toperrof, D. Guidelines for portfoilio assessment. Etni, 1998. Retrieved from the web March 2002 (www.etni.org/)

obeikandl.com

- Moya, S. and O'Mally, M. A Portfolio assessment Model for ESL. The Jouranal of education issues of language Minority students, V13p, 13-Spring 1994. Retrieved from the web March 2002 (www.ncbe.gwu.edu/)
- Niguidule, D. The Digital Portfolio: A Richer Picture of Student Performance. CES National Web, 1998-2002. Retrieved from the web Jan, 2004 (www.essentialschools.org)
- Quest. What are the characteristics of an Effective Portfolio? Retrieved from the web March 2002 www.pgcps.org
- Quest. What are Some Different Types of Portfolio? Retrieved from the web March 2002 www.pgcps.org
- Quest. What are the Phases of Portfolio Development? Retrieved from the web March 2002 www.pgcps.org
- Quest. How can Portfolios be Evaluated? Retrieved from the web March 2002 www.pgcps.org
- Quest. What resources are available on Portfolio Assessment. : University of Alaska Anchorage, 1998. Retrieved from the web Nov. 2001 www.transition.alaska.edu
- Sweet, D. Student Portfolio: Classroom uses.OPER1xNo.8, 1993, U.S. Department of Education, Retrieved from the web March, 2002 (www.ed.gov/).
- Sweet, D. Student Portfolio: Administrative uses. OPER1xNo.8, 1993, U.S. Department of Education, Retrieved from the web March, 2002 (www.ed.gov/).
- Sewell, M. and others. The use portfolio in evaluation. The university of Arizona, Tucson. Retrieved from the wenb March 2002 (www.ag.arizona.edu/)

openkanal.com

التربية الالكترونية المفتوحة عن بعد بتكنولوجيا المعلومات المعاصرة–

الواقع وتنبؤات المستقبل في الوطن العربي

أ . د / محمد زياد حمدان

أيار ٢٠١٠

mz.hamdan@hotmail.com

المستخلص

إن مؤسسات التعليم التقليدية المقيمة التي ثابرت بنموذج أكاديمية أفلاطون لمدة ٢٥٠٠ سنة تقريباً، بدأت تتلاشى مع بدء الألفية الثالثة للميلاد، نظراً لانفتاح آفاق التجديد وظهور البدائل التعليمية نتيجة التطورات المتسارعة لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات. لقد أفرزت هذه التكنولوجيا الرقمية منهجيات غير مسبوقة في التعلم والتعليم أهمها وأكثرها انتشاراً في الوقت الحاضر: التربية على الانترنت والتربية اللاسلكية النقالة حيث مرونة وقت وحركة ومكان أفراد الدارسين في التربية والتحصيل مفتوحة ولا نهائية.

وقد بادرت الدراسة إلى بحث مشكلة المدرسة التقليدية في تحولاتها التربوية عبر المدة الممتدة أعلاه وصولاً إلى ما آلت إليه من صيغ مبتكرة تقنية ومعلوماتية بدأت تخبرها باستحياء البيئات التعليمية العربية، بينما تسابق الدول الأخرى المتقدمة مع الزمن لتحقيق انجازات استثنائية في مختلف المجالات وخاصة مجال التعليم المدرسي والجامعي العالي عن بعد.

وبهذا، قدّمت الدراسة أولاً صورة تاريخية مختصرة للتطورات المدرسية، لتُركّز بدرجة من التفصيل بعدئذ على قضايا أساسية تهمّ التربيتين الجديدتين اللاسلكية وعلى الانترنت. وفي هذا الإطار، أوضحت الدراسة المشاكل المتنوعة: التقنية والفنية والثقافية التي تعترض تطبيق التربية الالكترونية الجديدة من أنظمة التعليم العربية.

إنتقلت الدراسة بعدئذ إلى مناقشة ثلاثة محاور هامة للتعليم العالي الالكتروني عن بعد هي: الأساليب التقنية المعاصرة المتاحة بالبلدان العربية، والبدائل التكنولوجية الجديدة الممكنة في المستقبل القريب، ثم الخطط الإجرائية المفيدة لإستنبات ثقافة وآليات التربية الالكترونية في

openkanal.com

التعليم العالي عن بعد بالبلدان العربية. وأخيراً اختتمت الدراسة بطرح عدد من التطوّرات المتوقعة في المستقبل في ممارسة أنظمة التربية العربية لمبادئ وآليات التعلم والتعليم الالكتروني عن بعد

التربية الالكترونية عن بعد بتكنولوجيا المعلومات المعاصرة –

الواقع وتنبؤات المستقبل في الوطن العربي

أ . د / محمد زياد حمدان

- مقدمة في إشكالية التربية الالكترونية عن بعد ومنهجية البحث والتساؤلات
- موجز في تطور التربية الرسمية من أكاديمية أفلاطون إلى المدرسة الالكترونية عن بعد
- مشكلات خاصة معيقة للتربية الالكترونية في التعليم العالي عن بعد بالبلدان العربية
- أساليب تقنية معاصرة متاحة للتعليم العالي عن بعد بالبلدان العربية
- بدائل تقنية جديدة ممكنة للتعلم والتعليم العالي عن بعد في البلدان العربية
- خطط إجرائية لإستنبات التربية الالكترونية في التعليم العالي عن بعد بالبلدان العربية
- تطورات مستقبلية محتملة للتربية الالكترونية عن بعد في البلدان العربية

مقدمة في إشكالية التربية الالكترونية عن بعد ومنهجية البحث والتساؤلات

ان الإنسان الذي كان لآلاف السنين منذ عصر أفلاطون محدوداً في حاجاته وتربيته المدرسية بمجال الأرض، دخل مع منتصف القرن العشرين الماضي عصر الفضاء الالكتروني.. الأمر الذي تغيّرت معه فضاءات وأولويات التفكير والسلوك والتربية والحياة إلى حدود أخرى لا نهائية عبر الانترنت والفضاء الرقمي[١]. إن تعرّض المجتمعات الإنسانية مع الألفية الثالثة لثورات الاتصال والمعلومات قد أحدث تغييرات جذرية في صيغ وأساليب التربية التي تعتمدها في المدارس والجامعات.

obeikandl.com

فلم تعد المؤسسات التعليمية جغرافيًا فقط قديمة خارج سياق حاجات الناس المفتوحة للتعلم، بل أيضًا غير صالحة في رسالتها وأهدافها التربوية ومناهجها وطبيعة تدريسها وتقييمها وإدارتها ونوع الطلبة الخريجين منها. إن مؤسسات التعليم المقيمة الحالية على المستويين المدرسي والجامعي العالي، تخدم في أفضل الحالات المتفائلة حاجات الأجيال والمجتمعات في خمسينات القرن العشرين الماضي.

وأكدّ مصدر آخر٢ الانطباع أعلاه بالقول: ان أنظمتنا التعليمية الحالية وهي تثابر على الماضي، تستخدم مفاهيم عتيقة من بقايا العصور الزراعية والصناعية، غافلة بذلك حقيقة كبرى جاء بها عصر المعلومات مفادها أن مصادر قوة الأمم المعاصرة قد تعدّت المواد الخام والقوى العاملة إلى المعرفة التي تشكل جوهر وآليات عمل المؤسسات بما فيها المدارس والجامعات.

إن الهدف الأول لمعظم أنظمة التعليم عبر العالم عموماً وفي البلدان العربية بوجه خاص يبدو في نقل كميات من المعارف التقليدية للطلبة، دون العمل على بناء قدراتهم على التعلم التلقائي الذاتي والتفكير الإبداعي الخلاق.. الأمر الذي أوجد لدى هذه البلدان فجوة بين ما تقوم الأنظمة التربوية بتعليمه للناشئة والمعارف والمهارات التي يحتاجونها للنجاح في المستقبل.. في القرن الواحد والعشرين.

لقد لخص أحد المصادر٣ معضلة الأنظمة التعليمية التقليدية في هذا الإطار بالجملة التالية: " إن الطلبة في المؤسسات التعليمية التقليدية الحالية ينفقون الساعات الطوال في تحصيل معلومات ليس لها تطبيقات على أرض الواقع عند تخرّجهم بعد سنين. أليس من الأفضل أن يتعلم الطلبة المعارف التي يحتاجونها فعلياً في الزمان والمكان اللذين يعيشونها في الواقع؟".

إن الإنسان المعاصر الذي غيّر جذرياً بفعل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات المعاصرة من ثقافاته ومهن عمله وأساليب حياته ومؤسساته المدنية ودوله الوطنية، وعَوْلَمَ اقتصادياته الى صيغ وفضاءات مفتوحة غير مسبوقة، بقي متردداً أو بطيئًا حتى الساعة في استثمار هذه الإبداعات التقنية المعلوماتية لتقدم مؤسساته وأساليبه التعليمية، بالرغم من إدراكه في نفس الوقت لدورها الحاسم في صناعة كوادره البشرية المتنوعة

oberkan.com

إن المعرفة بالمعلومات القويمة هي مؤشر للعقل الإنساني المستنير، ولقدرة الأفراد والجماعات الفعالة على التفكير وصناعة القرار للعمل والإبداع والحياة الكريمة. وان الفرق الجوهري الذي يراه الباحث الحالي بين الأمم المتقدمة والأخرى النامية أو المتخلفة يبدو في المعرفة التي تتراكم بالتعلم والتعليم لدى الناشئة كثروة إستراتيجية وطنية. حتى أن اقتصاديات الدول المعاصرة قد تحوّلت من مضامينها المادية كمعايير للغنى إلى المعرفة وابتكارات الأفراد المعرفية فيما يُشار إليه الآن باقتصاديات المعرفة والثروة البشرية المتعلمة.

وأكّد ديفد هالبرستام[٤] مبكراً عام ٢٠٠٠ قبل تسارع وتيرة انتشار تكنولوجيا المعلومات في التعليم والحياة المعاصرة مع ٢٠٠٩، على لسان كارول آن هيوز[٥]: أن ثروة الولايات المتحدة في المستقبل القريب ستكون في مواطنيها المتعلمين وليس في المصادر الطبيعية التقليدية (ان ثروة الأمم في المستقبل القريب ستُحسب بناءً على الناس المتعلمين فيها وليس بمصادرها الطبيعية). وتباهت كارول هيوز في هذا الإطار بتفوق التربية والمعلومات في الولايات المتحدة بالقول: "إن جودة التربية والمعلومات المتاحة للمواطنين بالتغاضي عن طبقاتهم الاجتماعية ومواقعهم الجغرافية وقدراتهم المالية، لا تضاهى في أي مكان في العالم".

ان المعلومات وهي تشكل قاعدة للثراء الاقتصادي المعاصر، تجعل الطلب عليها فيما يخص السلع والخدمات عالياً بدون حدود، نظراً لكون المعارف التي توفرها تؤدي إلى الازدهار المطلوب. إن الآثار التي تمارسها الانترنت ومعلوماتها في الحياة اليومية، ستكون شبيهةً من حيث العمق والسرعة والشمول بما حدث مع اختراع الكهرباء وبدء انتشارها الواسع حوالي ١٨٦٠، لتنتهي بعدئذ خلال القرن العشرين وللآن الطاقة الموجّهة لمختلف الشؤون والأعمال اليومية بوصولها إلى كل بيت وكل آلة وكل مواقف الحياة[٦].

وأضافت هيوز بأن سرّ اجتذاب الناس للانترنت يعود إلى انتشارها الآني في كل مكان، وبساطة وسهولة استخدامها، وسرعة وصول المستخدمين للمعلومات وتكيفها لحاجاتهم بدون عناء يُذكر. ولكن حتى يكون الطلبة فعالين في استعمالهم للإنترنت يتوجب ان يتوفر لديهم أولاً أهم مهارة للبحث العلمي وللتعلم وهي الكفاية الذاتية في جمع المعلومات.

وتعود أسباب الإقبال الواسع على الانترنت والمعلومات الرقمية إلى بساطة التعامل معها، ولخصوصية البحث وجمع المعلومات، وشمول وصولها الآني لأي مستخدم أو موقع عبر العالم، ولسهولة وسرعة الوصول إليها واستعمالها، وإمكانية تعديل وتدوير المعلومات لخدمة أغراض متنوعة تهمّ المواقف الإنسانية والعملية للناس. ولكن نجاح تكنولوجيا المعلومات في التربية والتعليم يبقى مرهونًا بتمكّن المتعلمين والمعلمين مسبقًا من ثقافة الانترنت ومهارات البحث وجمع المعلومات المناسبة للموقف الذي هم فيه.

ان مفهوم الأمية في عصر المعلومات والعولمة والتطورات التقنية المتواصلة لم يعد محصوراً في ضعف او عدم القدرة تقليدياً على القراءة والكتابة، بل في عدم القدرة الإنسان على التكيف مع المواقف المتغيرة في التعامل مع الآخر والعمل والحياة، فيما تسميها آندي كارفن على لسان هيوز "بثقافة التكيف" "adaptive literacy" والتي تُمكّن الفرد من تطوير مهارات جديدة في التعامل مع المواقف الجديدة بثقة بالنفس وجرأة في التصرّف والإقبال السلوكي دون تردّد. ان المواقف المعقدة التي تنطوي على عوامل ومسؤوليات متداخلة عديدة تفرزها تكنولوجيا المعلومات المعاصرة، هي مُحفزة للإنسان المعاصر في ممارسة ذاته ومعارفه ومهاراته وتطويرها باستمرار.

وكما تنبأ الباحث الحالي عام ٢٠٠٧ في مقالة معلوماتية مطولة[٧]، فأن تكنولوجيا المعلومات الرقمية ستعمّ مختلف أوجه الحياة اليومية وبها ستتغير طرقنا وأساليب عملنا وتعليمنا وصناعاتنا وتواصلنا وحياتنا لدرجات غير مسبوقة تاريخياً في العمق والانتشار والسرعة والشمول. وما هي سوى عقدين من السنين على الأكثر حتى تتحوّل آليات حياتنا إلى رقمية بالكامل او شبه كامل بعد ٢٠٢٥.

إن القوة الحقيقية الفعالة في الألفية الثالثة هي المعلومات. وان سلطة أو قوة الإنسان المعاصر لم تعد القدرة على البقاء بالصيد وجمع الغذاء كما في العصور الحجرية، ولا بامتلاك "الأطيان" الواسعة أو بكثرة الأيدي العاملة وأفضل المعدات كما في عصر الزراعة، ولا بامتلاك المصانع الكبرى ورؤوس الأموال الهائلة كما في العصر الصناعي.

إن مصدر هذه القوة الآن هي المعلومات. وان من يمتلك المعلومات يملك بالنتيجة العقل والقدرة على التفكير وتعلم المعارف المفيدة وإعادة تعلمها واتخاذ القرارات والأعمال الفعالة كما يؤكد توفلر Toffler في هذا الإطار[٨] " بأن المعرفة تشكل ظاهرة رئيسة للمجتمعات المعاصرة، وان أكثر الأفراد والجماعات والدول نجاحاً في عصر المعلومات هو من يمتلك المعلومات وقادر أيضاً في نفس الوقت على استعمالها في التقدم والإبداع.

ومع كل هذا، فان وضع التربية الالكترونية عن بعد يبدو مُحيّراً حتى في البلدان الغربية. فمن ناحية، تلقى معارضة من مؤسسات التعليم التقليدية المقيمة[٩]، ومن ناحية أخرى يلاحظ إن وجودها ودورها في العمل التربوي يتعاظم بوتيرة متسارعة[١٠] نتيجة قيام العديد من الولايات الأمريكية مثل أريزونا وفلوريدا بسنّ تشريعات تدعم هذا التوجّه الجديد في التعليم بسبب ما تشير إليه دراسات[١١] بأن التعلم عن بعد كان أعلى فاعلية من نظيره بالتربية التقليدية المباشرة. إن التربية على الانترنت بمرونة عمل وآليات تنفيذها تبدو قادرة على سدّ حاجات الدارسين أكثر مما تستطيعه المؤسسات التقليدية.

إن اعتراف جهات اعتبارية رسمية مثل مركز التربية الرقمية Digital Center for Education (CDE) بشرعية مؤسسات التعليم الالكتروني عن بعد قد منحها تصميماً على التكاثر والانتشار ببرامج كمية ونوعية في مختلف الأنحاء الأمريكية.. حتى ان الدراسات التي جرت خلال العامين الأخيرين ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ تفيد أن ما يقرب من نصف المدارس والجامعات الأمريكية تقدّم للدارسين ضمن برامجها التخصصية المقيمة مقررات الكترونية عن بعد أو أنها أنشأت توأميات الكترونية لتدريس عدد من التخصصات الأكاديمية عن بُعد[١٢].

وقد حذّر أحد الأكاديميين المعروفين في الولايات المتحدة الأمريكية بأن الوقت غير البعيد قادم لغلبة المدارس والجامعات الالكترونية عن بعد وتحويل نظيراتها التقليدية إلى فضاءات مهجورة، نظراً لتخلي زبائنها الطلبة عنها للدراسة لاسلكياً وعلى الانترنت عن بُعد في مؤسسات عليا الكترونية[١٣] .

ولما كانت مؤسسات التعليم العالي من مراكز بحث علمي ومعاهد وكليات وجامعات هي مصادر إنتاج المعلومات وآليات نشرها وتعميمها لدى المعلمين والمتعلمين من خلال التعلم

obeikandi.com

والتدريس، ولما كانت هذه المؤسسات التعليمية العليا حاسمة لمستقبل الفرد والمجتمع في البلدان العربية،، فان هذه الدراسة الوصفية التحليلية بمنهج القياس المنطقي المعروف، تأخذ على عاتقها توضيح مفهوم وأصول التربية الالكترونية عن بعد بتكنولوجيا المعلومات المعاصرة وطبيعة مؤسساتها ومُعداتها وأساليبها في التنمية البشرية وإعداد الناشئة لأدوارها العلمية والاجتماعية والمهنية المطلوبة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة والمحاور التالية.

- كيف تطورت بإيجاز التربية الرسمية من أكاديمية أفلاطون إلى المدرسة الالكترونية عن بعد؟
- ما هي المشكلات الرئيسة المعيقة للتربية الالكترونية في التعليم العالي عن بعد بالبلدان العربية؟
- ما هي الأساليب التقنية المعاصرة المتاحة للتعليم العالي عن بعد بالبلدان العربية؟
- ما هي البدائل التقنية الجديدة الممكنة للتعلم والتعليم العالي عن بعد في البلدان العربية؟
- ما هي الخطط المُمكنة لإستنبات التربية الالكترونية في التعليم العالي عن بعد بالبلدان العربية؟
- ما هي التطورات المستقبلية المحتملة للتربية الالكترونية عن بعد في البلدان العربية؟

موجز في تطور التربية الرسمية من أكاديمية أفلاطون إلى المدرسة الالكترونية عن بعد [١٤]

(كيف تطورت بإيجاز التربية الرسمية من أكاديمية أفلاطون إلى المدرسة الالكترونية عن بعد؟)

ان التربية بالتعلم والتعليم هي مهنة الإنسان المستدامة عبر التاريخ من عصوره الحجرية البدائية الرحالة الأولى طيلة ملايين السنين قبل الميلاد والى عصر المعلومات الرقمية وثورة التربية اللاسلكية النقالة (أنظر الشكل١). فبينما قضت الجماعات البشرية الأولى ملايين السنين خلال حقبة التاريخ غير المكتوب وحتى الألف العاشر قبل الميلاد في التعليم الشفوي الحر المفتوح لناشئتها بمعارف وقيم ومهارات العصر الذي تعيشه، فان هذه الجماعات مع بدء الاستقرار في مراكز المدن التجارية وقرى الحرف اليدوية والأرياف الزراعية، أنشأت نوعاً

جديداً من التعليم هو مقصود ومباشر ومكتوب في طبيعته عموماً. لقد كانت أكاديمية أفلاطون عام ٣٨٧ ق. م أول مدرسة رسمية لهذا النوع من التعليم والذي استمر شكلاً وجوهراً حتى وقتنا الحاضر في أوائل الألف الثالث الميلادي.

ولكن ما أن ابتكر غوتنبرغ آلة الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر حتى قامت ثورة تربوية ثانية بفضل طباعة الكتب بأعداد كبيرة، تجسّدت في انتشار التعليم والمؤسسات التعليمية المُقيمة على نطاق جماهيري واسع. واستمر هذا الوضع حتى منتصف التسعينات من القرن العشرين عند بدء ثورة الاتصال والمعلومات المعاصرة حيث بدأ معها ثورة تربوية جديدة في التعليم المدرسي- الجامعي نافست خلاله المعارف الرقمية على الانترنت سابقاتها الوصفية المكتوبة والملفوظة المباشرة في أداءات التعلم والتدريس.

إن هذه الصيغة المزدوجة التقليدية المباشرة والالكترونية للتعلم والتعليم ستستمرّ كما يتوقع إلى عام ٢٠٢٥ حيث تظهر غلبة المدارس والجامعات الرقمية على الانترنت وبمحطات البث اللاسلكي فيما سيُعرف بالتربية اللاسلكية المفتوحة في المشهد التربوي الرسمي والشعبي على السواء،، وذلك على حساب تلاشي المؤسسات التعليمية التقليدية المقيمة.

حقبة التعليم الشفوي المفتوح	حقبة المدرسة	حقبة المدرسة المقيمة	حقبة المدرسة الثانية:	حقبة المدرسة
التعليم الشفوي الرحال قبل التاريخ المكتوب والى السفسطائيين	التعليم بمنهجية أكاديمية أفلاطون ٣٨٧	التعليم الجماهيري الموسع خلال عصور	التعليم الجماهيري الموسع: المباشر المقيم	التعليم الجماهيري المفتوح على

شكل ١: توضيح بياني مرحلي لحقب التعليم عبر التاريخ

obeikandi.com

وهكذا، فان الإنسان الذي بدأ قبل ملايين السنين خلال عصوره البدائية الأولى تنمية الناشئة بالتربية اللفظية والحركية المفتوحة انتهى طوعاً بفعل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات المعاصرة في بداية الألفية الميلادية الثالثة باستعمال نفس أسلوبية التربية المفتوحة ولكن بصيغ تقنية جديدة: الكترونية رقمية عن بعد.

مشكلات تقنية وثقافية معيقة للتربية الالكترونية في التعليم العالي عن بعد بالبلدان العربية

(ما هي المشكلات الرئيسة المعيقة للتربية الالكترونية في التعليم العالي عن بعد بالبلدان العربية؟)

يواجه عمل وانتشار التربية الالكترونية في التعليم العالي عن بعد بالبلدان العربية مشاكل عدة: تقنية وفنية وثقافية، وفيما يلي التوضيح[١٥].

١- مشكلة صلاحية المصطلحات المستخدمة، مثل: electronic, virtual, digital, on-line, internet, cyber, computer, information technology based, wireless, or distant schooling. . إن مجمل هذه المصطلحات تعاني من التكرار كونها تعني في معظمها نفس العملية التربوية الالكترونية، أما بعضها الآخر فيعاني من عدم صلاحية أو عدم دقة التعبير عن العملية التربوية المقصودة. فمصطلح virtual (افتراضي) يطلق على التربية الالكترونية بعملياتها المتنوعة على الانترنت.

لقد أغفل الأفراد الذين أطلقوا مصطلح الافتراضية على التربية التي تحدث على الانترنت أن هذا النوع من التربية يشكل أسلوبية جديدة للعملية التعليمية تماماً كما كانت أسلوبية التربية اللفظية المفتوحة في العصور الحجرية القديمة قبل ملايين السنين، والأسلوبية اللفظية والمكتوبة المباشرة بأكاديمية أفلاطون طيلة ألفين وخمسماية سنة.

وبينما نؤكد على ضرورة التخلي عن مثل هذا المصطلح واستعمال بدائل أخرى أعلى صلاحية للواقع مثل التربية الالكترونية على الانترنت والتربية الالكترونية اللاسلكية بدل الافتراضية، فإننا ندعو المشتغلين في التربية وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات الاجتماع معاً ومناقشة مختلف المفاهيم والمصطلحات التربوية والتقنية المستخدمة في مجالاتهم للوصول إلى قائمة علمية

موحدة متفق عليها ومفهومة من الباحثين والمفكرين والكُتاب التقنيين والتربويين والقُرّاء على حدٍّ سواء.

٢- ندرة أو عدم كفاية مهارات المعلمين والمتعلمين بالمدارس والجامعات في تخطيط وتنفيذ التربية على الانترنت والتربية اللاسلكية. وبينما يحتاج هؤلاء إلى برامج تدريبية مكثفة ومنتظمة لتحسين قدراتهم الفعالة للتعلم والتدريس الالكترونيين، فان بيئات البلدان العربية تبدو غير جاهزة لهذه التحديثات لعدة أسباب، أهمها[١٦] ضعف إمكانيات التمويل وفقدان الإرادة التربوية / السياسية وندرة المختصين المهرة القادرين فعلياً على التنفيذ.

٣- صعوبة تحويل المناهج العربية محدودة التداول في الزمان والمكان من صيغها الوصفية الحالية analogue إلى الالكترونية الرقمية digital القابلة للاستعمال والوصول إليها في أي وقت من المستخدمين عبر العالمً. إن تدني أعداد الخبرات التقنية المتوفرة أحياناً وندرة الإمكانات المالية المتاحة وضرورات الوقت المطلوب في أحوال عديدة أخرى هي عوامل سلبية تحول دون إتمام هذه المهمة من البلدان العربية في الزمن المنظور .

٤- حقوق الملكية المهدورة نتيجة الفساد وسوء الخلق على المستويات الرسمية والشعبية. فقرصنة الفكر والإنتاج في مختلف المجالات بما فيها مصادر ومعدات ووسائل التربية وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات هي عادات سائدة على مرأى الرقيب في عدد من البلدان العربية. ولا يتطلب الأمر من هؤلاء القراصنة الخارجين عن الأخلاق والقانون بعد إنشاء "المُجتهدين الكبار" لجامعاتهم ومدارسهم المفتوحة على سبيل المثال وإعدادهم للبرامج والبرمجيات للإدارة والتعلم والتدريس والتقييم على الانترنت، سوى الحصول على نسخة الكترونية أو مكتوبة وانتحالها دون رادع يذكر من ضمير أو جهات رسمية فاعلة تحاسب على ذلك. إن ما يلزم البلدان العربية لبدء الخروج من مآزقها التربوية هو تبنيها لقوانين حقوق الملكية وتطبيقها بجدٍ وحرفية حتى آخرها .

٥- الغش وانتحال المعلومات من المدرسين والطلبة على الانترنت. فيوجد عدد من المدرسين الذين ينتحلون كتابات وانجازات علمية لزملائهم للتعليم أو لأداء بحوث يقومون بها؛ كما يوجد عديد الطلبة في مختلف المستويات الدراسية يستعملون معلومات أكاديمية على الانترنت دون

توثيق، أو يشترونها لأداء واجباتهم المطلوبة للتعلم والتحصيل من جهات فاسدة تمتهن التزوير لتحقيق عوائد مالية غير أخلاقية.

حتى ان المشكلة الحالية تحولت إلى ظاهرة خطرة تواجه التعليم الأمريكي بلجوء أعداد كبيرة من الطلبة إلى ١٨٣ مليون جهة متخصصة ببيع "أوراق البحث" "paper mills" على أراضي الولايات المتحدة الأمريكية[١٧] .

ومع توفر طرق وبرمجيات لكشف التزوير في أعمال الطلبة، إلا أن المشكلة لا زالت مستعصية عن الحل[١٨]. ويرى الباحث الحالي أن الخلاص من آفات الغش والتزوير يكمن بالدرجة الأولى في وقاية الناشئة بالتربية المدنية القائمة على التعامل المُنصف مع الطلبة من المدرسين، وتعريضهم لخبرات أكاديمية قويمة هامة لتعلمهم، ولمنظومة مدروسة من القيم والأخلاق،، دون اللجوء إلى الطرق الترميمية العلاجية أو القسرية القائمة على التهديد والوعيد وردود الفعل العقابية.

كما يمكن هنا لتعزيز وتفعيل التعلم وتصويب أنشطته من الطلبة تخصيص كمبيوتر محمول لكل طالب أو طالبة[١٩]. وتتجه الجامعات الأمريكية حالياً لضبط وتوجيه عملية التعليم إلى تخصيص كمبيوتر محمول لأفراد الطلبة حيث يمكن لإدارة الجامعة والمدرسين بواسطة برمجيات خاصة الوصول إلى أي كمبيوتر ومعرفة الفعاليات والبرامج التي يستخدمونها على أجهزتهم المحمولة بما فيها عمليات ومواقع الانترنت التي استخدموها في الغش وانتحال المعلومات. كما يمكن أيضاً ببرمجيات خاصة وخلال ثوانٍ معدودة اكتشاف موقع الجهاز المسروق واستعادته كما متوقع.

ونُنوه في هذا الاتجاه إلى ما تقوم به الجامعة العربية المفتوحة لشمال أمريكا[٢٠] بمنح كل طالب أو طالبة جديدين كمبيوتراً محمولاً هدّية دون مقابل لتسهيل عمليات التعلم والتعليم والتواصل عن بعد مع المدرسين والإدارة التعليمية للجامعة. وبينما يثني الباحث على الرئاسة المستنيرة للجامعة بهذه الخطوة غير المسبوقة عموماً في التعليم العربي، فإننا نُقترح من أجل استثمار أفراد الطلبة لأجهزتهم في التعلم والتحصيل دون هدر الوقت في الترفيه والاطلاع على البرامج والمواقع الفاسدة، إلى تزويد الطلبة بمنظومة من المبادئ الإرشادية

لاستعمال كمبيوتراتهم فيما يُفيد، وإمكانية زرع برمجيات في الكمبيوترات الممنوحة تساعد في التعرّف على طبيعة استخدام أفراد الطلبة لأجهزتهم والتوجيه كلما يلزم.

٦- معاناة السواد الأعظم من المجتمعات العربية من مجموعة مركبة من الأمية، تبدأ بالأمية التقليدية في القراءة والكتابة والحساب، مروراً بأمية التعامل والأخلاق المدنية Civic illiteracy وانتهاءً بالأمية الرقمية في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات. وإذا كانت الأمية التقليدية تصل في نسبتها في بعض البلدان العربية إلى أكثر من ٦٠% من السكان، فان الأمية المدنية وقرينتها الرقمية تتعدى هذه النسبة في معظم الأحوال المحلية[٢١].

٧- مشكلة رداءة بعض برامج التعليم الالكتروني عن بُعد. إن عدداً من المربين وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، يُعبرون عن قلقهم تجاه إمكانية تزايد البرامج الرديئة في التعليم الالكتروني عن بعد بسبب وجود مقررات الكترونية لا تطلب من الدارسين تقديم اختبارات نهائية يقدمونها بصفة مباشرة تحت إشراف مدرسين في مراكز مُعدة للغرض، ووجود مجموعات صفية على الانترنت كذلك يندر تواصلها أو اتصالها مع المعلم خلافاً لما هو مفروض. ناهيك عن انتشار ظاهرة الغش لدرجة حادة لدى طلبة التعليم الالكتروني عن بُعد[٢٢].

٨- مشكلة عدم قبول الجامعات التقليدية (حتى في الولايات المتحدة الأمريكية) للمواد التي يدرسها الطلبة الكترونيًا عن بعد ضمن المقررات الأساسية المطلوبة لدرجاتهم العلمية، واكتفاء بعضها بإمكانية احتسابها من ضمن المقررات الاختيارية أو الطلب منهم تقديم اختبارات مباشرة في المواد على الانترنت لتأكيد تحصيل ما تعلموه فيها[٢٣] .

وللتغلب مبدئيًا على المشاكل أعلاه، يحتاج التعليم الالكتروني عن بُعد مبدئيًا إعتماد سياسة توجيه وتمويل واضحتين لإدارة التعليم العالي عن بعد، نوجزهما بالتالي[٢٤]:

* سياسة توجيه وإدارة وتنظيم عملياتية تأخذ في اعتبارها شمول البرامج للتخصصات الدراسية المقررة، وإمكانية الوصول إليها من الطلبة والمهتمين، والساعات المعتمدة وإمكانية تحويلها دراسيًا من جامعة إلى أخرى، وطرق الإدارة والتعليم، وآليات انضباط جودة عملها،

ونوعية الإعداد المهني للمدرسين، ومتطلبات تخرّج الطلبة، ومعايير الاعتماد الأكاديمي للبرامج التعليمية،

* سياسة تمويلية كافية الميزانية وواضحة في مخصصاتها وبنود صرفها لضمان استمرار جودة وتقدم البرامج التعليمية، وإمكانية المحاسبة التربوية على النتائج التحصيلية التي يتوصل إليها الدارسون والمُدرسون.

أساليب تقنية متاحة في القرن الواحد والعشرين للتعليم العالي عن بعد بالبلدان العربية

(ما هي الأساليب التقنية المعاصرة المتاحة للتعليم العالي عن بعد بالبلدان العربية؟)

نوضح هذه الأساليب التقنية بإيجاز في الفقرات التالية:

التعلم والتعليم اللاسلكي عن بعد – تحرير بالغ لطاقات الإنسان والمؤسسات في عصر المعلومات٢٥

لقد بدأ العالم مع بداية ١٩٩٥ بانتشار خط المعلومات السريع (الانترنيت) يتغير بدون رجعة في أوجه عديدة من حياته وأنشطته وأهدافه اليومية بما فيها التربية! حينذاك، حدثت أول ثورة حضارية سلمية وعارمة دفّاقة في حياة الإنسان هي ثورة التربية الالكترونية الأولى. بعدئذ بحوالي خمس سنوات فقط، تفجرت ثورة تربوية الكترونية أخرى هي تربية الحرم الجامعي اللاسلكي The Wireless Campus.

ان ثورة التربية اللاسلكية Wireless education أو ثورة التربية الالكترونية النقالة Mobility revolution التي بدأت مع الجيل الثالث للهاتف النقال عام ٢٠٠١ ، تقوم بالدرجة الأولى على استخدام الكمبيوترات المحمولة وشبكة اتصال لاسلكية بالانترنيت أو / وبمراكز المعلومات، ربما تكون أبلغ أثرًا من ثورة المواصلات المتحركة بالسيارة في بداية القرن العشرين الماضي التي أدت إلى نشوء المدن والضواحي العمرانية.

ويمكن للطالب بواسطة هاتفه النقال أو جهاز راديو مرفق بكمبيوتر نقال أيضًا،، الدخول في أي وقت يختاره من اليوم، إلى الانترنيت ومراكز المعلومات والبحوث المرتبطة بالشبكة العالمية والحصول على المعلومات، والتفاعل مع الأفراد والمجموعات المعنية بالتعلم من أي

obeikandi.com

مكان قريب أو بعيد.. كما يفعل تقليدياً مع أجهزته الالكترونية المقيمة (في الأسرة أو المدرسة أو الجامعة أو غيرها).

ومن أولى مؤسسات التعليم العالي التي استخدمت نظام الحرم الجامعي اللاسلكي Wireless Campus هي جامعة كارنيجي ميلون في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بدأت العمل بهذا النظام مع خريف ٢٠٠٠ فيما يعرف بالشبكة اللاسلكية..

وبينما ساهمت مؤسسة لوسنت تكنولوجي Lucent Technology (أوالتكنولوجيا المضيئة كما يمكن تعريبها) بمبلغ ٨٠٠ مليون دولاراً على شكل أجهزة ومعدات، فإن جامعة كارنيجي ميلون قد أنفقت ما مجموعه ٧٥ مليون دولاراً من ميزانيتها على المشروع.

وتعمل الشبكة بواسطة محطات راديو استقبال وإرسال منتشرة عبر الحرم الجامعي، يشكل كل منها نقطة الوصول للشبكة الجامعية من قبل حوالي ٣٠ كمبيوتر نقال في الوقت الواحد.. بينما يتنقل المستفيد (طالباً أو باحثاً أو مطلعاً من مكان إلى آخر في الحرم الجامعي خارج نطاق نقطة الاتصال (من جهاز الراديو المعني)، فإن البث والإرسال ينتقل تلقائياً إلى نقطة الاتصال الأخرى حالما يدخل نطاقها الجغرافي في الشبكة اللاسلكية.. إن عدد نقاط الراديو الخاصة بالبث والإرسال اللاسلكي مع شبكة المعلومات يتحدّد بناء على سعة الحرم الجامعي أو المساحة الجغرافية التي تهدف الجامعة تغطيتها بالاتصال اللاسلكي.

ومع كل هذا، هناك أربع تحديات رئيسة تواجه ثورة الشبكة اللاسلكية، وهي:

١- تزامنية الاتصال (إمكانية حديث الأفراد بمجموعة التعلم معاً في وقت واحد).

٢- بث الرسائل واستقبالها Messaging أو صناعة رسائل الاتصال.

٣- رد الرسالة أو الاتصال، أو توفير التغذية الراجعة لرسالة الاتصال Content rendering.

٤- تجارة الموبايل M-Commerce.

٥- سعة موجة البث والاستقبال.. كلما زادت الاتصالات على الشبكة يبطئ عمل النظام.

٦- أمن البيانات من السرقة أو التنصّت.. حيث يسهل الحصول على البيانات التي تتبادلها الأجهزة النقالة ومراكز المعلومات المتنوعة، من أجهزة الكترونية قد يستعملها بعض الأفراد فضولياً أو عن قصد فاسد لذلك.

٧- الدقة العلمية التي يتوجب مراعاتها بالتحضير المسبق والتأمل والعناية الفائقة في القول

obeikandi.com

والبحث والبث والاستقبال، والتي تتم فورياً بدون المونتاج بالحذف والإضافة والتعديل كما يتم في ملفات البيانات المخزونة في الانترنيت ومراكز المعلومات والبحوث أو غيرها من مؤسسات مقيمة.

وبالرغم من التحديات أعلاه، فان ثورة الاتصال اللاسلكي والتربية اللاسلكية هما توجّهان يتوقع استمرارهما وممارسة أثر بالغ لهما في المستقبل. فيمكن بالشبكة اللاسلكية اتصال الطالب وهو يجمع البيانات في الميدان (البحر أو السوق أو المزرعة أو الصحراء أو البراري البعيدة) عن طريق خط لاسلكي، بالمعمل أو مركز المعلومات أو البحوث أو الانترنيت او الأسرة او المعلم، وإرسال البيانات التي يحصل عليها ميدانياً، لتقوم هذه الجهات بتحليل هذه البيانات فورياً وتمثيلها "بالغرافيك" وتحديد مواطن القوة والضعف أو النقص فيها، ثم تزويد الطالب بتغذية راجعة بالنتائج.. فيبادر بناء عليه بمزيد من البحث وجمع البيانات، أو بالكف عن مهمة البحث أو / والتحوّل لمسؤولية أخرى تالية.

كما يمكن لأعضاء فريق مشروع البحث في مركز المعلومات توجيه أقرانهم في الميدان للتوجّه إلى بقعة جغرافية أو سكانية أو اقتصادية أو تربوية معينة للحصول على بيانات إضافية تبدو ضرورية للنتائج المطلوبة.

وبدون شك، فقد أدى الكمبيوتر النقال والشبكة اللاسلكية إلى تحرير الخبرة والمعلومة الإنسانية من أسرهما المقيم في الغرفة الصفية أو المكتبة أو الأسرة أو المعمل، وانتشارهما عبر الفضاء الالكتروني Cyberspace، وصولاً إلى الجهات المعنية القريبة في المقعد الصفي أو المنزل المجاور، أو البعيدة في نهاية العالم أو الطرف النائي الآخرعلى الأرض.

ويسمح الكمبيوتر النقال والشبكة اللاسلكية للطلبة بالإطلاع على تعييناتهم والعمل عليها وإيداعها في مواعيدها بالبريد الالكتروني لأساتذتهم.. وتبادل الآراء والحلول فيما بينهم، والخروج في النهاية من الغرفة الصفية الالكترونية أو مشروع البحث الذي اشتركوا فيه بالنتائج والملاحظات التي توصلوا إليها أفراداً وجماعات حيث يودع كل منهم المعلومات / والنتائج في المواقع المناسبة لكمبيوترات أقرانهم.

وفي الخلاصة، إن ثورة تكنولوجيا الكمبيوتر والهاتف النقالين وما أفرزاه من تربية

لاسلكية، ستؤدي إلى تغيرات جذرية في التربية والعمل والحياة، نظراً للحرية الكاملة في استعمال الزمان والمكان التي تمنحها للفرد في أداء أي من هذه المجالات.

إنها كما يقول أحد المختصين في جامعة كارينجي ميلون: أهم ابتكار فاعل في حياة الإنسان... يفوق أثره نظام سكك الحديد (القطار) في الولايات المتحدة خلال القرن التاسع عشر الماضي!

إن انتشار العمل بالكمبيوتر المحمول والهاتف النقال وإمكانية الاتصال مباشرة بشبكات المعلومات العالمية والمحلية بما فيها الانترنيت، وإجراء كافة الاحتياجات المعلوماتية الشخصية والعلمية والثقافية والاقتصادية بما فيها مراسلات البريد الالكتروني والنقاش الالكتروني وأداء التعيينات أو الاختبارات الأكاديمية من أي مكان وفي أي وقت بدون الاعتماد على المودیم، ستكون لها جميعاً آثار بالغة في حياة الإنسان.. إيجابية وسريعة ومجدية كما نأمل.

كما ندعو بإلحاح الجهات التعليمية العربية، ليس فقط إلى البدء بتأسيس الشبكة اللاسلكية والحرم الجامعي اللاسلكي في مؤسساتها التعليمية العليا وبالتالي تغيير نمطية فلسفتها وممارستها التربوية الجماعية السائدة منذ حوالي ألفين وخمسماية سنة (منذ أكاديمية أفلاطون)، بل أيضاً إلى تبنيهما في الأنظمة المدرسية، وتعميمهما ونشرهما دون إبطاء في المدارس والجامعات بمراحلها التعليمية المختلفة.. هذا، إذا أردنا تعويض ما فات من تطورات حضارية ضرورية ومن ثم مواكبة روح وحركة العصر في الأسرة والتربية والمؤسسة والحياة.

التعلم بطريقة المشروع[٢٦]

ان التعلم بطريقة المشروع Project Learning يزرع في الطلبة الرغبة في البحث العلمي والقدرة في العمل معاً لحل المشاكل الواقعية المعقدة، دون الاكتفاء بتعليمهم حقائق ومعلومات من الكتب. وتشير الدلائل النفس تربوية المعاصرة إلى أن تعلم المشروع يساهم في تطوير مهارات التفكير الناقد التي يتوقع من الطلبة امتلاكها لمواجهة متطلبات القرن الواحد والعشرين.

لقد حفز هذا الأمر مؤسسة أوراكل للتربية Oracle Education Foundation لإنشاء موقع على الانترنت يدعى "إفتتاح التفكير" Think Quest لتعميم فوائد تعلم المشروع في الغرف الصفية عبر العالم. ان أهم المهارات الحاسمة للنجاح والتفوق في القرن الواحد والعشرين التي يعمل التعلم بالمشروع على تنميتها لدى الطلبة هي بإيجاز:

- العمل في فريق
- حل المشاكل المعقدة والهامة
- الاستجابة الخلاقة لمتطلبات العمل المتغيرة باستعمال التكنولوجيا المتطورة باستمرار

التربية التفاعلية بالفيديو الرقمي عن بُعد[٢٧]

إن التربية التفاعلية عن بعد بواسطة كاميرات الفيديو الرقمية التي تجمع اثنين أو أكثر من المتعلمين أو/ والمعلمين على الانترنت، بينما تتقارب لدرجة كبيرة مع منهجية التربية المباشرة وجهًا لوجه في الغرف الصفية، إلا أنها تتفوق بتمكين هؤلاء من التعامل معًا أفرادًا ومجموعات في مختلف الزمان والمكان والحاجات والظروف الاجتماعية- الاقتصادية بدرجات أكثر إنصافًا ومرونة وفرصًا مما تستطيعه المواقف المدرسية المقيمة- التقليدية.

ويحدث تعلم الفيديو الرقمي عن بعد بنقل المعرفة من شخص أو مصدر معلوماتي تقني إلى مستقبل أو أكثر بواحد أو أكثر من الوسائل التالية: الانترنت، التدريس الالكتروني، مؤتمر الفيديو المتزامن أو المسجل مسبقًا غير المتزامن، البريد الالكتروني، الموبايل المرتبط بالانترنت، وغرف ومجموعات المحادثة. والذي يجدر تأكيده هنا هو أن الأنجع لتحقيق أهداف التعلم والتحصيل من الطلبة، استعمال وسيلتين أو أكثر في الموقف التعليمي الواحد.

ولا يطمح أنصار التربية الالكترونية عن بعد استبدال سابقتها التقليدية الصفية المقيمة، بل التكامل معها واغنائها لمساعدة أفراد الطلبة في التمكّن من استيعاب وتطبيق المعارف التي يدرسونها، ولتوفير فرص تعلم مفتوحة للطلبة في المناطق البعيدة محدودة الإمكانيات كما في البيئات الزراعية والصحراوية المترامية.

ان هذه التحولات الجذرية في منهجية التربية من صيغها المركزية اللفظية المقيمة إلى التقنية المفتوحة عن بعد، تتطلب نوعًا جديدًا من المعلمين والمتعلمين الماهرين في استثمار المعرفة والنجاح تربويًا في التعامل مع عصر المعلومات والقادرين باستعمال تكنولوجيا

المعلومات المعاصرة على مواجهة المشاكل الواقعية اليومية وعلاجها بما يفيد تقدم حاضر ومستقبل الناس.

استفادة الطلبة من استعمال الفيديو التفاعلي الرقمي في التعلم

١- تأسيس حوار وآليات تبادل الأفكار والخبرات ووجهات النظر بين الطلبة والمربين وخبراء المادة الأكاديمية.

٢- الحصول على المصادر التربوية بالرغم من وجود الطلبة في أماكن نائية أو كانت إمكانيات المالية محدودة.

٣- تحضير الطلبة نفسيًا وتقنيًا ليكونوا مواطني العالم في المستقبل وماهرين في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات المعاصرة.

٤- الاستجابة لأساليب التعلم المتنوعة للطلبة خاصة عند مصاحبة التعليم بالفيديو عن بُعد للتدريس التقليدي.

٥- تمكين الطلبة في المنازل والآخرين غير المنتظمين في الدوام المدرسي من الدراسة والتحصيل العلمي.

٦- تمكين الطلبة المتفوقين وذوي الحاجات الخاصة من فرص غنية للتعلم لا تستطيع المدرسة توفيرها لنواقص مادية أو بشرية أو مهنية وعلمية تعاني منها.

٧- تزويد الطلبة بفرص للتعاون والتواصل مع أقران لهم من أقطار وثقافات وجماعات عبر العالم.

بدائل الكترونية جديدة ممكنة للتعلم والتعليم العالي عن بعد في البلدان العربية

(ما هي البدائل التقنية الجديدة الممكنة للتعلم والتعليم العالي عن بعد في البلدان العربية؟)

ان البدائل التقنية التالية التي يمارسها بكثافة حاليًا الغرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية في التعليم عن بعد، يمكن خلال السنين العشر القادمة تبنيها من مؤسسات التربية عن بعد في الوطن العربي. ان ملخصًا لهذه التقنيات الجديدة يبدو بما يلي:

١- التوسع في انتشار واستخدام شبكات بث الموجات الطويلة FM ليس فقط من الجامعات أثناء الدوام الدراسي، بل بعد ذلك لتكون مفتوحة لجميع المواطنين باختلاف حاجاتهم واهتماماتهم الشخصية والتعليمية المهنية[٢٨].

٢- التوسع في استعمال تقنيات الألواح البيضاء الالكترونية whiteboards عموماً واللوح الالكتروني "الصندوق المضيء" Epson Boxlight الذي ابتكرته شركة إبسون الأمريكية. يسمح لوح إبسون للطلبة والمدرسين التفاعل معاً بمواد التعلم والتعليم السمعية البصرية على اختلافها مهما بعدت مسافاتهم الجغرافية[٢٩]

٣- بدء انتشار واستعمال موجة شبكة غوغل (٢) Google Wave's Web 2.0 في التعليم المدرسي والجامعي. إن امتلاك هذه البرمجية بإمكانياتها التقنية المتقدمة السمعية البصرية، تجعل بيئات التعليم الالكتروني والتربية عن بعد قادرة على تجسيد واقع التعلم والتعليم لدرجة غير مسبوقة[٣٠].

٤- التوسع في انتشار واستخدام المكتبات الالكترونية في عمليات التعلم والتعليم والبحث العلمي. تعتبر مواد ومصادر المعلومات لدى هذه المكتبات صالحة وموثوقة أكثر من نظيراتها التي يستخرجها الطلبة بأنفسهم من مواقع على الانترنت، لكونها مدروسة ومحكّمة من مجموعة من المختصين في مجالاتها المتنوعة[٣١].

٥- اعتماد التدريس لدرجة مكثفة أكثر على المعلومات الأكاديمية وبيانات شاملة لأفراد الطلبة باستعمال برمجيات معاصرة مثل student information system (SIS) و enterprise resource planning (ERP) في تخطيط وتنفيذ عمليات التعلم والتعليم عن بعد، الأمر الذي يؤدي إلى تفاعل التدريس أكثر معهم والاستجابة لحاجتهم التحصيلية بدرجات فاعلة أعلى[٣٢].

٦- استحداث اختبارات عامة للثقافة التقنية على طلبة مدارس الولايات المتحدة الأمريكية مع عام ٢٠١٢، تماماً كما الحال مع مواد القراءة والكتابة والحساب والعلوم والرياضيات والتاريخ وغيرها من المواد[٣٣]. أما في البلدان العربية، فيبدو الأمر مبكراً لكونها لا زالت بأول الطريق في فهم واستعمال التقنيات المعاصرة، ناهيك عن ندرة تطويرها وإنتاجها وانعدام ثقافتها لدى شرائح واسعة من المجتمعات العربية المحلية.

٧- بدء الاستعمال المكثف للتكنولوجيا الجماهيرية الجديدة في التعليم عن بُعد من قبل المدارس والجامعات٣٤. مثل هذه التقنيات: المدونات weblog وبرمجية مشاركة المعلومات

obeikandl.com

على الانترنـت Really Simple Syndication (RSS) وبرمجيـة الملفـات السـمعية الرقميـة podcast والموسوعات الحرة Wikis واليدويات الرقميـة المسـاعدة الصـغيرة handheld (also known as a Personal Digital Assistant or PDA) وهاتف الانترنـت Internet Telephony ومؤتمرات الشبكة Web Conferencing والهـاتف النقـال mobile phones ومواقـع الشـبكة الاجتماعيـة Social Networking Sites مثـل: MySpace , Facebook, MiGente, YFly, Bebo, Tagged, Jookster, Friendster, Schoolster, PCD Music Lounge, Hi5, Ringo, Xanga, and LibraryThing

خطط إجرائية لإستنبات التربية الالكترونية في التعليم العالي عن بعد بالبلدان العربية

(ما هي الخطط الممكنة لإستنبات التربية الالكترونية في التعليم العالي عن بعد بالبلدان العربية؟)

يحتاج إستنبات التربية الالكترونية في التعلـيم العـالي عـن بعـد بالبلـدان العربيـة إلـى عقـول متخصصة، وتخطيط علمي موضوعي، وجُهد هادف متواصل، وموارد بشرية ومادية كافية، ثم والأهم إلى قرارات سياسية شجاعة للتجديد التربوي. نقدم فيما يلي ثلاث خطط مبدئية يمكن أخذها حرفيًا أو تعديلها لمواكبة الحاجات الواقعية للبيئة العربية المعنية بخطط التعليم العالي الالكتروني عن بعد.

خطة إجرائية محلية لإستنبات التربية الالكترونية في التعليم العالي عن بعد بالبلدان العربية

تقوم الخطة على أربع مراحل متتابعة نوجزها كما يلي:

المرحلة الأولى (٥-١٠ سنوات): مرحلة التأسيس والتحضير. يمكـن تنفيـذ هـذه المرحلـة فـي خمس سنوات أو أكثر إلى عشرة سنوات وذلك في ضوء الإمكانات البشرية والمادية المتاحـة. إن التربية المدرسية في المرحلة الحالية تكون مزيجًا من التقليدية العادية والالكترونية. ومهما يكن، يقوم المختصون هنا بما يلي:

١- تأسيس البنية التحتية للتربية الالكترونية، على الانترنت واللاسلكية من حيث البيئات والمعدات والتجهيزات والبرامج والبرمجيات الضرورية لهذا الغرض.

٢- التدريب المهني المكثف لمختلف الكوادر المدرسية بما فيهم الطلبة على أساسيات المعارف والقيم والطرق والمهارات الفعالة لاستعمال تكنولوجيا المعلومات في التربية.

obeikandl.com

المرحلة الثانية (٥-١٠ سنوات): مرحلة التحوّل من التربية المقيمة إلى الالكترونية. تبدأ هنا عمليات تشغيل وتجريب مراكز المعلومات بربطها المباشر بالانترنت ومحطات البث اللاسلكية وكمبيوترات الكوادر المدرسية المتنوعة . في هذه المرحلة، تصبح التربية التقليدية المقيمة بديلة بينما قرينتها على الانترنت عامة،، أو تكون موازية لها من حيث كثافة الحدوث.

المرحلة الثالثة (٥-١٠ سنوات): مرحلة الانطلاقة المبدئية للتربية اللاسلكية. تتحرر التربية في هذه المرحلة من الجدران المدرسية سواء كانت مقيمة أو على الانترنت إلى صيغها الحرة المفتوحة اللاسلكية مع استمرار المتابعة والتدريب للكوادر البشرية كلما بدت حاجة لذلك. تتحول التربية اللاسلكية إلى ممارسة عامة ومنهجية مُتجذرة في العمل المدرسي على المستويين: التعليم العام والعالي، بينما تبدو التربيتين المقيمة وعلى الانترنت بدائل يمارسها البعض هنا وهناك.

المرحلة الرابعة (٥-١٠ سنوات): مرحلة التطبيق المفتوح والصيانة والتقنين والتطوير للتربية اللاسلكية كمنهجية وممارسة عامة من خلال تشريع القوانين والتنظيمات التي تكفل جودة العملية التعليمية. ان التربيتين التقليدية المقيمة وعلى الانترنت يتراجعان هنا في الممارسة إلى خيارات محدودة من الأسر والمعلمين والمتعلمين.

خطة إجرائية لإستنبات التربية الالكترونية في التعليم العالي عن بعد في كوريا الجنوبية- مثال شرقي يُحتذى

تتميز كوريا الجنوبية وهي إحدى دول النمور الآسيوية التي حققت بخططها وإرادتها الطموحة، تقدماً مميزاً في مجالات متنوعة أهمها الاقتصاد والتربية. نقدم هنا الخطة التي اعتمدتها هذه الدولة الناهضة[٣٥] منذ بداية سبعينات القرن العشرين الماضي كنموذج يمكن أن يُحتذى من الدول العربية النامية.

١- مرحلة البدء (١٩٧٠- ١٩٨٥، ١٥ عاماً) بتثقيف وتحضير المجتمع الكوري لقبول وبدء استعمال تكنولوجيا المعلومات وذلك بتقديم المدارس الثانوية المهنية لمادة في استخدام أنظمة معالجة البيانات الالكترونية، ودمج أنظمة البث التلفزيوني والراديو والمواد السمعية والبصرية في المناهج من أجل رفع جودة التربية.

٢- مرحلة التحوّل (١٩٨٦- ١٩٩٥، ١٠ أعوام) بإنشاء البنيات التحتية لتكنولوجيا المعلومات ونشر ثقافة استعمال الكمبيوتر لدى أفراد الطلبة وتعزيز دوره في تطوير جودة العملية التربوية.

٣- مرحلة التنظيم ونشر التربية الالكترونية (١٩٩٦- ٢٠٠٠، ٥ أعوام) بتعديل وتشريع القوانين والأنظمة والبنيات التحتية والخدمات المعلوماتية وإعداد المصادر والخدمات البشرية والمؤسسية والمادية الضرورية للإصلاح التربوي المنشود.

٤- مرحلة التطبيق الفعلي والتوسع في التنفيذ (٢٠٠١ +) بممارسة التجربة المعلوماتية في التربية الكورية إلى أقصاها.

خطة إجرائية لإستنبات التربية الالكترونية في التعليم العالي عن بعد في الولايات المتحدة الأمريكية- مثال غربي يُحتذى

اقترح ريغلRiegle ٣٦ خطة مدرسية لتكنولوجيا المعلومات في النظام التربوي، تتكون من أربع مراحل هي بإيجاز كما يلي:

١- شراء أو تأجير أجهزة الكمبيوتر وربطها بالانترنت.

٢- تطوير مناهج دراسية على الانترنت من المعلمين والطلبة كجزء من أعبائهم الدراسية.

٣- تعديل الجداول التعليمية لتسمح للمعلمين بجمع أو تطوير المواد التربوية على الانترنت وتوفير الإرشاد والتوجيه للطلبة الذين يحتاجون لمساعدة.

٤- تدريب العاملين التربويين على معارف وخبرات ومهارات تكنولوجيا المعلومات استعداداً لتنفيذ التربية الالكترونية في المدارس والجامعات.

تطورات مستقبلية محتملة للتربية الالكترونية عن بعد في البلدان العربية

(ما هي التطوّرات المستقبلية المحتملة للتربية الالكترونية عن بعد في البلدان العربية؟)

تبدو التطورات المستقبلية الممكنة للتربية الالكترونية عن بعد في البلدان العربية ضعيفة وغير متفائلة، نظراً لما تخبره هذه البيئات من استفحال أربع فاءات للتخلف هي: الفقر والفتن والفساد وفقدان الإرادة والقرار السياسي. ومن هنا يلاحظ عبر السنين ان المستجدات العالمية التي تحدث في مجال التربية تستلزم من أنظمة التعليم العربية لتبنيه وبدء ممارسته مدة ١٠- ١٥ سنة.

ومع هذا، فان طبيعة تطوّر أحداث تكنولوجيا المعلومات عبر العالم، ومعايشة الأفراد والمؤسسات العربية لهذه التطورات، مع طموحات عدد من هؤلاء في مواكبة العصر وتحقيق

مكاسب تقنية واقتصادية،، تؤدي جميعاً إلى تحقيق بعض التقدم في مجال استنبات تكنولوجيا المعلومات في التربية الالكترونية عن بُعد. ومهما يكن، فان عدداً من التطورات في استثمار البلدان العربية مستقبلاً لتكنولوجيا المعلومات في التربية الالكترونية عن بعد، هي بإيجاز كما يلي:

١- انتشار واسع لتخطيط وتطوير وعرض المواد التعليمية بواسطة الكمبيوتر. إن العروض الرقمية المرئية PowerPoint presentations هي مثال مبدئي في هذا الاتجاه.

٢- انتشار واسع لاستعمال الألواح الالكترونية في التعليم.

٣- انتشار واسع لاستعمال أجهزة الكمبيوتر والانترنت كمصادر عامة للتعلم والتعليم.

٤- انتشار واسع لاستعمال الأجهزة النقالة مثل هاتف الموبايل الذكي والكمبيوتر المحمول الذكي في التعلم والتعليم.

٥- انتشار استعمال الكمبيوتر والانترنت كمخازن للمعلومات والبيانات المدرسية باختلاف أنواعها.

٦- بدء التخطيط والتجريب والتطبيق لبرامج وتخصصات ومؤسسات تربوية مدرسية وجامعية على الانترنت. أما التربية اللاسلكية فيتوقع دخولها فعلياً الخدمة في البلدان العربية على نطاق واضح أو واسع بعد عام ٢٠٢٥.

وعلى كلٍ، فإن تسريع إدخال واستخدام التربية الالكترونية في التعليم عن بعد بالمدارس والجامعات في البلدان العربية يتطلب بصفة عاجلة إحداث التغييرات التالية:

١- إصلاح أنظمة إدارة الناس من حيث احترام المواطنة والمواطنين وممارسة الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان في التعامل معهم بما فيها الحصول على تعليم معاصر وذي جودة عالية في المجالات ومختلف المكان والزمان المناسبة لهم.

obeikandi.com

٢- إصلاح إدارات الأنظمة التعليمية بتنقية بعضها من أعمال الفساد، وتحفيز البعض الآخر لمزيد من العمل الهادف في المؤسسات التربوية وتحقيق التنمية البشرية المستدامة للمجتمع من خلال التربية النوعية للناشئة.

٣- إصلاح نظام الأولويات العشوائية المعمول بها، بآخر يقوم على أهداف وواجبات إستراتيجية مدروسة لتنمية الناشئة وتقدم المجتمع كما في التربية والتعليم والاقتصاد الوطني والأمن الأسري، دون هدر الأموال والإمكانيات في بنود هدامة كشراء السلاح الذي لا يستعمل، أو في الإفراط الزائد بالصرف على أنشطة الترفيه والفعاليات الرياضية المُخدّرة لإحساس الناس بمسؤولياتهم الخاصة والعامة.

٤- تحرير استعمالات الانترنت من سرعاتها البطيئة القاتلة لعمر المستخدمين إلى أخرى أسرع وأكثر تناولاً، وتحريرها كذلك من تكلفتها العالية إلى أخرى مجانية أو بتكلفة منخفضة يستطيعها شرائح واسعة من المجتمع.

٥- استثمار الخبرات والمهارات التقنية والمعلوماتية والأكاديمية المحلية العالية، قبل اللهث وراء أخرى أجنبية لا ميزة زائدة لديها كما خبر الباحث الحالي مراراً سوى "بشرتهم البيضاء وعيونهم الزُرق"، أو اختيار خبرات محلية ذات جودة متدنية بناء على المعرفة الشخصية أو لاعتبارات سياسية أو فئوية محددة، واستثناء خبرات مميزة معروفة في أحيان عديدة خارج الحدود الوطنية. إن تنمية الناشئة بتربية علمية وهادفة معاصرة هي الملاذ الاستراتيجي الآمن لكرامة وتقدم الإنسان وتقدم المجتمع محلياً وفي الخارج.

٦- إدخال منهجية التربية على الانترنت واللاسلكية عن بعد تدريجياً بالتخطيط والتجريب ثم التطبيق الميداني على شكل جرعات محدودة في المدارس والجامعات والمناطق التعليمية مع المتابعة والتصويب كلما لزم، وصولاً في النهاية إلى النشر والتعميم الكامل لهذه الصيغة الرقمية الجديدة في التربية المحلية.

٧- تأسيس كل جامعة أو عصبة من المدارس والجامعات لمركز بحوث وتطوير، يُديره نخبة عالية الجودة (وليس أفراد عاليي الواسطة أو المعرفة الشخصية) من المربين وخبراء

obeikandi.com

المعلوماتية وعلماء النفس التربـويين وخبـراء المنـاهج والتـدريس والبـاحثين العلميـين،، مـع تكـريس المركـز بالكامـل لدراسـة وابتكـار واختبـار صـلاحية الطـرق والأسـاليب وتكنولوجيـا المعلومات الجديدة لتطبيقات التربية المفتوحة على الانترنت.

٨- إنشاء عصبة أو رابطة من الجامعات المفتوحة على الانترنت للمسـاهمة معـاً فـي تطـوير وانتشار التعليم الالكتروني المفتوح عن بعد عبـر البلـدان العربيـة، وتبـادل الخبـرات والأفكـار والمعلومات والتطبيقات والابتكارات، وعقد اللقاءات والمؤتمرات والمنتديات العلميـة / المهنيـة من أجل تسريع تقدمهم في التعليم الالكتروني عن بعد، ومواصلة انجـازات أفضـل لعـامليهم على الانترنت بما فيهم الطلبة والمدرسين.

*****

Footnotes

1- Re-schooling Society with a Clinico-Personal Approach for Human Inter-Independence. Damascus., Syria: Modern Education House, 2003.

2- Halberstam, David. "America then and now." EDUCAUSE 2000, Nashville, October, 2000.

3- SRI International. The Power of Project Learning with ThinkQuest. Center for Technology in Learning. Oracle Education Foundation, August, 2009. Retrieved Dec. 2009 (www.thinkquest.org).

4- Halberstam, David. "America then and now." EDUCAUSE 2000, Nashville, October, 2000.

5- Carol Ann Hughes. Information Services for Higher Education-A New Competitive Space. D-Lib Magazine, Volume 6 Number 12, December 2000.

6- Carol Ann Hughes. 2000. مصدر سابق

7- Mohamed Ziad Hamdan. The Rise and Fall of Conventional Schooling in lieu of the Information Age. Education & Progress Journal (EPeJ), Volume 2, no. 2, October 2008 (www.meh-sy.com).

obeikandl.com

8- Toffler, A. Revolutionary Wealth. Knopf, 2006.

9- Maya T. Prabhu, Assistant Editor. Report challenges online-learning assumptions. Nov 19th, 2008.

- Pat Kossan. Arizona expands K-12 online learning. Sept. 24, 2009

10-Michael Simonson. Opinion: Virtual schools are a critical piece of education's future. eCampus News, Jan 18th, 2010.

11- Meris Stansbury, Associate Editor ED: Blended learning helps boost achievement. Jul 14th, 2009

* Pat Kossan. Arizona expands K-12 online learning. Sept. 24, 2009

١٢- المرجعان السابقان

13- Dennis Pierce, Managing Editor AASA hears what's about to disrupt schools. Feb 23rd, 2009

14- Mohamed Ziad Hamdan. October 2008.مصدر سابق
* Ashland University. Academic Technologies. Retrieved from the Web January 2002. http://pulsar.ashland.edu/
*Education Revolution – Distance Degrees, Retrieved from the web Jan, 2002 (http://www.abcsofdistanceKearning.com/ .
* Grossman, W.M. On-line U. Scientific America, Cyber view, July, 1999. Retrieved from the web July 2002 (http://www.sciam.com/.
15- Mohamed Ziad Hamdan. October 2008.مصدر سابق 16- Claudio de Moura Castro. Inter-American Development. Education in the Information Age. 2007

17-Pat Kossan. Arizona expands K-12 online learning. Learning3.com, Sept. 24, 2009

18- Karin Zeitvogel In US, some students buy -- not try -- to excel at school. Yahoo News, Sep, 2009. Retrieved Sep, 2009.

19-The Editors, *eSchool News*. Securing Student Laptops for Safe Learning. *eSchool News*, Mar 1st, 2006, and,

obeikandl.com

- Laura Devaney, Senior Editor, eSchool News. Educators struggle with AUP enforcement

20- Arab Open University of North America. Delaware, USA. www.aona.com

٢١- محمد زياد حمدان. الإسلام المدني والدولة الوطنية: فشل الإنسان في البلدان العربية- ضرورة الإصلاح الآن. دمشق، سوريا: دار التربية الحديثة، ٢٠٠٩.

22- Pat Kossan. Arizona expands K-12 online learning. Learning3.com, Sept. 24, 2009

23- Pat Kossan. Arizona expands K-12 online learning. Learning3.com, Sept. 24, 2009

24- Meris Stansbury, Associate Editor. Funding advice for online learning. Learning3.com, Aug 17th, 2009

25- Ashland University. Academic Technologies. Retrieved from the Web January 2002. (http://pulsar.ashland.edu/actech/eval)

- ❖ Ecollege. Distance solutions. 2002, Retrieved from the Web May 2002 (http://www.realeducation.com/.
- ❖ McCombs, B.L. The learner – Centered Framework on Teaching and Learning as a Foundation for Electron. catty Networked Communities and Culture, PT3 vision quest, 2002. Retrieved from the web May 2002 (http:/pt3.org/
- ❖ Generally from: McNabb, M. and McCombs, M. Designs for e-Learning. Retrieved May6, 2002.
- ❖ Scottish Learning Network. Learning in the 21st century-Thoughts and Predictions. June2001 Retrieved from the Web (http://www.forthweb.net/...21countury.html).
- ❖ URL. Cellular Telephones. Retrieved from the web march 15, 2001 (http://www.iit.edul-diazrob/
- ❖ U.S. Department of Education, PT3. 21st Century Learners: The need for Tech-Savvy Teachers. PT3 2001. Retrieved from the Web May 2002 (http://www.PT3.org/technology/21century-Learners.html

26- SRI International. The Power of Project Learning with ThinkQuest. Center for Technology in Learning. Oracle Education Foundation, August, 2009. Retrieved Dec. 2009 (www.thinkquest.org).

obeikandl.com

27- Jan Zanetis and John C. Ittelson. Education Video Guide- The New Way of Learning. Retrieved Oct. 2009 (www.tandberg.com).

28- eSchool News Staff and Wire Reports. FCC seeks extension until March on presenting its plan to Congress. Jan 18th, 2010

29- Meris Stansbury. New projectors make any wall an interactive whiteboard - Epson, Boxlight unveil potentially game-changing technology. . Jan 13th, 2010. 30- Dennis Carter, Assistant Editor. Has Google developed the next wave of online education? 31- Editors of eSchool News. 21st Century Libraries. Questia Media, Inc. Nov 4th, 2009 32- Corey Murray, Senior Editor. Data-driven instruction. Jun 1st, 2006.

* Meris Stansbury, Assistant Editor, eSchool News. SIS software evolves to meet complex needs. eSchool News, Oct 30th, 2007

33- Staff and Wire reports On the way: Nation's first tech-literacy exam. Learning3.com, Oct 7th, 2008

34- Kid Info, Educational Portfolios. Emerging Technologies in the Classroom

* Wheel to World Wide Web. Emerging Technologies (2007). Retrieved Jan., 2010 (http://faculty.miis.edu/).

* Emerging Technology: Podcasting In the Classroom. February, 2005 http://www.techlearning.com/

* Wikia Education. Emerging Technologies. http://schoolcomputing.wikia.com/.

- Alec Couros. Digital Literacies & Emerging Technologies- Open Thinking Wiki. Wikispaces., Apr, 2008. Retrieved Dec. 2009. (http://couros.wikispaces.com/emerging+technologies).

35- Ministry of Education & Human Resources Development. Korea Education & Research Information Service. Adapting Education to the Information Age. 2006. Retrieved May, 2007 (www.keris.or.kr/)

36- Rod Riegle. How Should the Transition to Internet-Based Education Begin? Retrieved Aug. 2007.

Obeikandi.com

=====

obeikandl.com

Education and Progress e-Journal (EPeJ)

Mağallaẗ al-tarbiyyaẗ wa-al-taqaddum

ISSN 2313-1063

www.hamdan-neoeducation.com

Issue 4, Oct. 2010

The Portfolio in Educational Evaluation of Students

Electronic Education Through Information Technologies

eEducation in Syria

Editor-in-Chief's Message: Mohamed Ziad Hamdan

obeikandl.com

Editor-in-Chief's Message

Professor, Mohamed Ziad Hamdan (Ph.D).

Knowledge and Technology Inferiority-

Arab Survival & Human Dignity are in Danger

Editor-in-Chief's Message

Professor, Mohamed Ziad Hamdan (Ph.D).

Knowledge and Technology Inferiority-
Arab Survival & Human Dignity are in Danger

We all around the world live the age of digital knowledge and technologies. These advancements not only guide and operate every factor, action, and tool using in life, rather they are expanding our thinking and behavioral fields to infinity.

While Developed countries are utilizing digital knowledge and technologies to the fullest in producing new information, communications, forms of education, ways of life, and scientific discoveries in medicine, economics, and astronomical sphere; Arab countries are way behind the contemporary knowledge and technology movement. In general, they are persisting on living in the past, and fearing inventions in almost every aspect of human endeavors.

As a result, backwardness, ignorance, and the lack of modernization are prevailing in the fields of scientific knowledge, communication technologies, educational methodologies, health methods and equipments, the administration of public and private institutions, economics, and political governance.

Local communities in Arab Middle East seem to live in total fear and chaos. They are horrified of being threatened in their survival do to the shortage of basic needs. They are suffering from deprivation of nutrition, drinking water, housing, contemporary info, personal safety, productive work or profession, social approval and political justice.

Peoples in Arab countries burns their days in looking desperately for the piece of bread, a drink of water, clothes, medicine, paying pills, ways to resist economic corruption, to avoid security threats and social rejection. Thus, no brain and time are spared for fulfilling higher needs in areas of critical and creative thinking, educating the self, personal development, building a civic life and a worthy value systems.

openkanari.com

Hence, while peoples are experiencing lack of basic daily needs, despair, and horrible feelings of living uncertainty at present and for the future, their physical and psychological survival as well as their personal dignity are sacrificed. It is no wonder then to observe the marginal role which Arabs nowadays are playing in the globalization movement and world civilization.

What Arab peoples need urgently to get out of this inferiority impasse is a rational governance that could make bold purposeful decisions on local and international levels, could lead studies and efforts for implanting digital information and technologies within native environments, could introduce reformations in social and economic welfares, education and schooling, industries, public as well private institutions, and just and uncorrupted governments.

However, the hope for above changes appears to be dim in light of strictly centralized and corrupted authorities who for tenths of years are grasping on power for the sake of their shortsighted interests and pleasures, with no consideration for the masses who are dying mentally and physically every minute around the clock.

An alternate hope nonetheless lies in civic societies, groups, associations and personalities who have high sense of belonging, responsibility, and altruism; and could revert the harmful consequences of self-centered officials, public and military powers, and greedy businessmen. The works of these civic non-profit bodies are already taking place within local communities, and the positive effects of their actions are currently observable.

To reinforce public awareness for digital information and technologies, and to contribute to developing digital general knowledge, attitudes and skills; the current issue of Education and Progress e-Journal (EPeJ) presents five articles, appear as follows:

A- Education and the Development of Man

1- Characteristics of the Normal Child at Birth. By, Dr. Amal Khalid Wadouh. Clinical Medical Therapist, Damascus- Syria.

2- Educational Evaluation of Students Using the Portfolio. By, Mohamed Ziad Hamdan (Ph.D). Professor OF Education and Educational Psychology, Arab Open University of North America; and Editor-in- Chief, (EPeJ).

B- Education:The Peaceful Strategic Tool for Everlasting Change

1- For Sure, They Will Know: “Kalla Sa-yaalamoon”. By, Mr. Ahmed A. Al-Saghir A Research Scholar devoted to the Scientific Digital Studies of the Quraan. Damascus- Syria.

C- Our Present and Challenges in the Future

1- Open Distance Electronic Education Utilizing Contemporary Information Technologies- the Present & the Expected Future in Arab World. By, Professor, Mohamed Ziad Hamdan (Ph.D).<="" span="" style="font-size: 12pt; font-family: Tahoma, sans-serif; color: rgb(192, 0, 0);"> Editor-in- Chief, (EPeJ) more…..

2- eLearning in Syria. By, Professor, Mohamed Ziad Hamdan (Ph.D).<="" span="" style="font-size: 12pt; font-family: Tahoma, sans-serif; color: rgb(192, 0, 0);"> Editor-in- Chief, (EPeJ) more…..

Significant Ideas & Writings

Fourth Issue

1- International Symposium on Psychology of Linguistic Cognition<="" span="" style="font-size: 12pt; font-family: Tahoma, sans-serif; color: black;"> Fass, Moroc. more…..

Hoping you enjoy the articles,, with all the best...

Mohamed ziad hamdan

Editor in-Chief

Open Jandl.com

eLEARNING IN SYRIA

Mohamed Ziad HAMDAN (Ph.D)
Professor and Consultant to Arab Open University North America (AOUNA)
and Official Representative for AOUNA in Syria;
Consultant and General Advisor to Modern Education House
Damascus, SYRIA
mzhedu@gmail.com

ABSTRACT

The Information Age, the digital knowledge, the knowledge society, knowledge economies and cyber schooling have by the beginning of Third Millennium intensified in speed, working space, quality content, and human concerns. They are now looked upon as a measurement index for locating the ranks of nation states on the ladder of current world civilization.

While developing countries (DC) in general spent the second half of the twentieth century in consuming what the industrial nations are producing in the fields of information and communication technologies (ICT), they (the DC) launched very recently however, several pursuits in this decisive sphere, not as much in the industries of ICT but rather in their applications to business, management, production, education, recreation, and more.

Syria, in sensing the ultimate importance of ICT for:

* advancing into the Information Age,
* realizing the welfare of it's people and economy, and
* measuring well on the scale of info world civilization, had made significant strides in integrating ICT into the management and work of private and governmental organizations, businesses, industries, communications, and education. In fact, Syrian Virtual University (SVU) is the first to none until this date in Arab Middle East. SVU has a fame in on-line education, and attracts students from all over the world.

As such, this chapter endures the purpose of the current Book in providing a real picture of Syrian applications of ICT into education, thus clarifying Syria ICT status comparable to other nation state world wide.

COUNTRY

Syria, or Syrian Arab Republic (Tore Kjeilen, 2009; www.wikipedia.org; owStuffWorks.com.; www.ibe.unesco.org), is a Middle Eastern country located in southwestern Asia, at the eastern end of the Mediterranean Sea and occupies part of the ancient Fertile Crescent, the center of early world civilizations. Due to its strategic geographic location and to breeding and hosting several civilizations, Syria continues to be the focus of transit trade among many countries of the Middle East and abroad, and to be a vital factor in Arab and world affairs.

Arabic is the official language of the country; and modern Syrian culture is based on the Islamic faith and civic Arab tradition. Strong moral and ethical values are placed on family, religion, education and self discipline and respect.

Open Edition

Figure 1. A Map of Syria

Economically, Syria has notably improved its status since the early 1950's by means of five-year consecutive developmental plans. But one fundamental development project in Syria was the building of the Euphrates Dam which affected profoundly all major changes ever occurred in agriculture, industry, and other main sectors of the economy. Further, Syria has launched lately economic reforms including cutting interest rates, opening private banks, a stock market exchange, and relaxing regulations on foreign investments.

EDUCATIONAL SYSTEM

Education is the State Responsibility

Article 33 of the Decree Law No. 208 of 13 March 1973, which embodies the Constitution of the Syrian Arab Republic, states: "Education is a right guaranteed by the State, free at all stages, and compulsory in the primary stage and efforts shall be exerted to extend compulsory education to higher stages. The State supervises and directs education in order to ensure its adaptation to the needs of society and production" (www.ibe.unesco.org).

Current educational priorities and concerns

Since 1963, education has been at the core of State's attention, and is considered a determining factor in the socio-economic progress. Expenditure on education increased considerably since that time. The government exerts great efforts to further democratization of education (i.e. compulsory education at the primary stage, free education at all stages, eradicating adult illiteracy, extending access to education) and to the process of developing educational structures, contents, and regulations in order to improve quality and performance so as to attain the educational goals within the framework of the State's general policy.

The government is also committed to developing educational management, enhancing the potential of the educational staff through pre- and in-service training, updating methodologies and technologies, devoting more emphasis to research and experimentation, developing the educational assessment process, and introducing computers and information technologies into

obeikandl.com

the heart of educational activity. All above educational concerns are embodied in the following current priorities:

- Fostering the teaching of computer science;
- Developing vocational education in terms of requirements and plans;
- Training teachers for all stages of education at the university faculties of education and training centers (www.ibe.unesco.org).

Syria has a good basic education system (syrianeducation.org.sy; www.maps of world.com; http://en.wikipedia.org) despite being a relatively low-income country with a growing population. The government adopts the philosophy that education is basic to human, economic and social developments. Since 1967, all schools, colleges, and universities have been under close governmental supervision to ensure both above philosophy and the quality of education. Education (ec.europa.eu/education) is free and compulsory from ages 6 to 11. Schooling consists of 6 years of primary education followed by a 3-year general or vocational training period and a 3-year academic or vocational program. The second 3-year period of academic training is required for university admission. Total enrollment at post-secondary schools is over 150,000. The literacy rate of Syrians aged 15 and older is 86% for males and 73.6% for females.

Types and Stages of Education in Syria

These types and stages are sorted according to age and purpose. Thus appear as follows (www.mhe.gov.sy/; syrianeducation.org.sy):

Pre-school education: Pre-primary education (kindergarten) serves children aged 3-5 and lasts three years. Pre-primary education is not compulsory and is provided on a fee-paying basis.

Primary education: Primary education is compulsory for all children aged 6 and lasts six years.

Secondary education is also free and lasts three years and holds two sub - interweaving stages: junior (Intermediate) and high schoolings as practiced in western education. Syria Intermediate or middle school education which is according to Law No. 32 of 2002, is part of the basic free and compulsory schooling, lasts three years. At the end of this stage, successful students are awarded the Basic Education Certificate.

Vocational secondary education (lasting three years according to the nature of vocation and training requirements) and technical secondary education (lasting three years) follow the intermediate stage. Technical secondary education comprises the following studies: technical industrial, commercial, and technical education for girls. Vocational secondary education comprises industrial and vocational education for girls.

Postsecondary Intermediate Education students who pass the baccalaureate exam (general or technical) can attend postsecondary intermediate institutes. Intermediate Teacher Institutes train assistant teachers and physical education teachers. Intermediate Technological Institutes comprise: industrial intermediate institutes, for students who have passed the technical industrial baccalaureate exam; banking commercial intermediate institutes, for students who

Figure 2. Structure of the education system of Syria

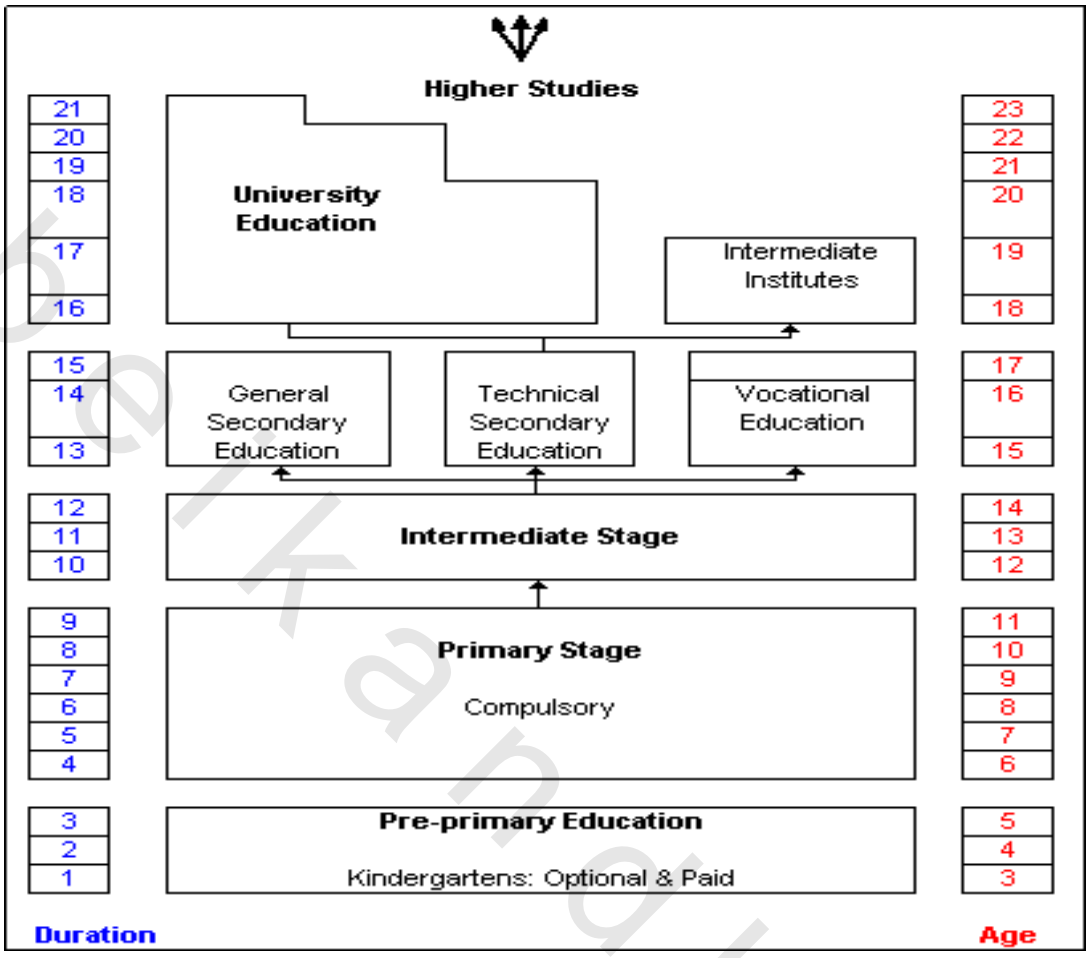

have passed the commercial baccalaureate exam; and girls' technical intermediate institutes, for girls who have passed the girls' technical secondary education exam. The duration of studies is two years. Admission to the two-year higher institutes under the Ministry of Higher Education is limited to graduates of general secondary education.

Special education Pupils with different handicaps talents attend ordinary primary school unless there is a certain reason that invalidates this rule. In this case, those pupils are admitted to special schools and institutes controlled by the Ministry of Social Affairs and Labor.

Private education comprises: schools sponsored by independent individuals or societies. Several types of these schools are available such as: kindergartens; primary, intermediate and secondary schools; vocational, technical and language evening laboratories and centers); and foreign schools established in accordance with Law No. 167 of 1959, with their own curricula as well as two Arabic classes per week, for non-Syrians and non-Palestinians.

Adult and non-formal education: The Ministry of Culture (Gennaoui, 1995) is in charge of co-coordinating all programs and administering literacy classes. Other technical ministries

Obeikandl.com

and agencies involved in literacy training and professional projects are: the ministries of Social Affairs and Labor, Agriculture and Industry; the General Federation of Women's Trade Unions; farmers; and students.

The Ministry of Social Affairs and Labor provides, through its community development centers, courses and activities such as home economics, nursing education, veterinary medicine, and film shows. The Ministry of Agriculture provides long- and short-term training courses for illiterate farmers above 16 years of age, while the Ministry of Industry is in charge of several vocational training courses for literate adults. The Ministry of Public Works also operates several centers for accelerated training in the building and construction trades.

Computer Literacy at Schools: This contemporary ambition focuses on making computer literacy mandatory at the high-school level and English- and French- language instruction compulsory in the elementary schools. It pays attention too to equipping students with computer and language skills in order to modernize the economy through the education system.

Higher Education. Holders of the "Baccalauria" (general secondary diploma) may enter universities according to their marks and within the quotas specified by the Council of Higher Education. The duration of undergraduate programs leading to the award of the license is between four and five years (six years in the case of medicine), depending on the field of study in the different faculties. At the postgraduate level, the 'magister' (the master's) degree is usually awarded after three years of study. The school year consists of thirty-two working weeks (not including examination periods), divided into two equal terms at all stages. Most universities in Syria follow the French model of the high education, the university stages and the academic degrees are briefly (www.wikipedia.org):

- University level, first stage –License/Bachelor. The License/Bachelor Degree is awarded after four to six years study depending on the subject:
  - Four years for Arts, Humanities, Law, Islamic Law, Economics, Social Sciences and Fine Arts.
  - Five years for engineering, Architecture, Agriculture, Pharmacy, Dentistry and Veterinary Science.
  - Six years for Medicine leading to the License/Bachelor of Docteur en Médecine.
- **Univers**ity level, second stage–Master's Degree, Postgraduate Diploma. The Master's Degree is awarded after a minimum of two years' study beyond the License/Bachelor Degree. A Postgraduate Diploma is conferred after one year's further study.

University level, third stage–Doctorate. The highest University Degree is awarded after three years' study following the Master's Degree. It involves personal research work and the defense of a thesis. There are more than 17 state and private universities currently operating in Syria.

The Ministry of Education is responsible for pre-university education, defines the educational policy, and translates the educational plans into reality. Five deputy ministers assist the Minister of Education and each one supervises a number of directorates and technical offices.

The Ministry of Higher Education is responsible for universities, some intermediate and higher education institutes, and post-graduate studies. The process of planning and definition of academic programs is centralized, while implementation is decentralized. Coordination is ensured by the Council of Higher Education, chaired by the Minister of Higher Education.

In addition, the Ministry of Higher Education supervises all intermediate institutes through the Supreme Council of Intermediate Institutes.One significant merit characterizes Syrian public education is being free of charge for Syrian students from primary, intermediate and secondary up to university bachelor's, master's and doctorate degrees. State budget is the main source for financing education at all stages but the contribution of the private sector is negligible (Kabbani and Salloum, www.erf.org.eg/...Syria.pdf.

DISTANCE EDUCATION

In general, distance higher education in the Arab countries comes in three different institutions: traditional universities open or distance education universities, and online universities (Amel Ahmed, *Spring 2005*, www.westga.edu/~distance). All these methods apply to Syrian case in distance education.

Most Arab states including Syria, have been unable to meet the needs of all students desiring to pursue their careers due to dramatic increases in student enrollment accompanied by insufficient resources. For this, the 1998 Beirut Declaration of the Arab Regional Conference on Higher Education calls for utilizing modern information and communication technologies in offering courses and degree programs through unconventional means like traditional universities, thus breaking the educational barriers of space and time" (UNESCO,1998).

Distance education was limited in Syria until late 1990s when the Ministry of Education focused only on traditional forms of instruction. Educational television and programming are the responsibility of the Ministry of Education's Directorate of Teaching Technology Center, which develops and produces educational resources.

The televised programs have primarily been used to provide general information or series of programs designed to introduce and teach computer applications. However, Syria by the beginning of the third Millennium worked heavily for establishing distance education programs adopting two mechanisms for this purpose:

Open Learning Centers in 2001

These centers are permitted to award Bachelor's level degrees with majors in English translation from Al-Baath University , in information and translation from Damascus University , and in law studies from Aleppo University (2009 (http://olc-albaathu.com/ ; aleppo-olc.com).

Online University Distance Education

In this regard, Syria by means of the Ministry of Higher Education, erected in September 2002 the first online university in Arab World naming it Syrian Virtual University (SVU). SVU (web site is http://www.svuonline.org.) Is expected from the start to provide world-class education without boundaries, internationally accredited degrees, and to link the Arab region with the western world (Mohamed, Spring 2005, op.cited).

Syrian Virtual University (SVU)

SVU is fully accredited and endorsed by the Syrian Ministry of Higher Education. The primarily goals of SVU are to provide Arab students worldwide with a world-class quality education at home through an integrated online learning environments by utilizing international experiences and the latest technological and educational advances. Further, the Syrian Virtual University has a unique role to exercise in establishing and promoting a new educational culture in Arab Middle East, that is: Lifelong Learning.

To keep up with the academic and quality standards practiced internationally, SVU concluded an agreement with the UK Open University; followed by agreements with western leading online universities in Canada , Europe, Australia , and the USA . The intention of SVU management behind these mutual arrangements is to offer programs to Arab students with the same academic qualifications. Further details concerning SVU Learning Management System, Student Information System, and Academic Programs. will be presented in next paragraph: E-Learning and ICT Integration in Syrian Education(www.svu.org/; www.virtualcampuses.eu/ Jul 2009; /www.arabicnews.com/ ; www.araboo.com).

Syria Informal Open / Distance Education

More education in Syria occurs daily by informal open and distant means like libraries, computer and language centers, and non-profit organizations (education.stateuniversity.com/Syria). Libraries in Syria are open educational centers supervised by the Ministry of Culture. There are over 300 libraries in Syria. The major public libraries are the National Assad Library in Damascus and the university libraries in Damascus and Aleppo.

The first academic library was the Medical College Library in Damascus. In addition to providing library services, Syrian libraries organize and present a range of cultural activities such as lectures, workshops, training course, art exhibitions, and shows of educational movies.

American Middle East Educational & Training Services, Inc. (AMIDEAST), a private nonprofit organization based in Washington, DC, was founded in 1951 to promote cooperation and understanding between Americans and people of the Middle East and North Africa through education, information, and development assistance programs. The site in Syria opened in 1955, closed in 1967, and reopened in 1978. The Syrian Computer Society was established in 1989 as a non-profit organization to promote and to contribute to the diffusion of information technology in Syria. The organization provides different levels of training programs that are open to the public; offers training programs for profession; and organizes workshops, seminars, and conferences.

Challenges facing Distance/Online Education in Syria

A Syrian scholar summarizes the challenges facing distance/ online education in Syria as follows (Abdul-Wahed, May 2006 css.escwa.org.lb):

- Poor Expenditure on Education
- Huge Number of Students needing Higher Education
- Selection according to student score, Not preference
- Incompatibility with Market Needs
- Migration of "Brains" to foreign countries.
- Low Quality of Education of both students and professors.
- Traditional Style in Teaching.

More principal shortcomings from which Distance/ online Education in Syria is suffering, related to Internet Access (www.svuonline.org; Bender, October 004,www.technologyreview.com; Gould, 2003). In this regard, one of the issues which face the SVU is the lack of a proper broad-band Internet infrastructure in Syria. This can be viewed as a strategic problem, as it hinders potential students. Faced with the terrible

performance of the teleconferencing software on Dial-Up (then the only available option), the university created a number of tele-centers in various Syrian Directorates so that students who didn't have broadband Internet could attend their lessons comfortably. With the introduction of ADSL and ISDN in 2004 however, it was hoped that the severity of the problem would be eased. Unfortunately, the situation has not improved much: up to the end of 2007, ADSL is not yet available to students and the general public. ISDN, while difficult to attain in many areas, is more publicly available than ADSL, and thus is the only option for Syrian SVU students who wish to attend lessons from their homes. Most Syrian SVU students, however, attend their lessons from a local tele-center.

TECHNOLOGY

Educators are often accused of resisting the change, especially in applying ICT, comparable to their colleagues in fields like economics, aviations, and communications. They are commonly hesitant to indulge using information and communication technologies in schooling on claims of preserving societal culture, traditions, values, local identity and so forth.

Recognizing the importance of culture for the successful implementation of information and communication technologies (ICT), a study **(**Albirini**,** 2006) was conducted to explore the cultural perceptions of high school EFL (English as a Foreign Language) teachers in Syria toward ICT. Using both quantitative and qualitative research methods, the study sought to determine the teachers' overall perceptions of ICT as influenced by their national culture as well as school culture(s).

The findings point to a notable conservatism in participants' perception of ICT in education and society at large. Teachers were mainly concerned about the morally damaging effect of ICT (particularly the Internet), its inattentiveness to their cultural and language needs, and its growing primacy at the expense of other societal needs. The participants urged as a result for the creation of local computers and software that would better serve identity and culture. The implications of the findings are discussed.

Similar acknowledgment of the ICT value and this time for the field of special education, was confirmed by a Syrian professional **(**Nabil Eid, May 5th, 2007). http://www.digitaldivide.net/). He called officials to take the following actions for the successful promotion of ICT to advance special needs education (SNE):

- "* Establish national dedicated agencies for ICT in education and development skills.
* Establish support services that work directly with teachers – trainers and pupils within in disabilities students and handicaps.
* Establish specialist resource centers where volunteers and teachers obtain advice materials and information.
* Establish specialist regional working groups.
* Establish specialist websites and online networks.
* Establish support for in school- training and streaming ICT in SNE training".

Integration of Internet ICT in Syrian Education, Businesses and Daily Communication

The importance of ICT for advancing human daily tasks was recognized by a group of experts who gathered 2008 in an international conference to discuss the topic: government and Administrative Simplifications. The third adopted recommendation of the conference, states: "The use of information and / communication technologies (ICT) tools. Generalizing e-

government or the digitalization of the administration provides better access to services, information and procedures" (www.oecd.org

ICT and e-Communication in Syria

Syria has the most regulated telecoms sector in the Middle East.. Fixed-line services remain the ownership of the State Telecommunications Establishment (STE). STE is investing in upgrading and extending its network and aims to gain 100% coverage by end-2013. Fixed-line subscriber numbers are still rising and although penetration rates are low, they are higher than in many more wealthy Middle Eastern countries.
Two Build-Own-Transfer operators, Syriatel and MTN Syria, provide mobile services. Syriatel is locally owned and MTN is a subsidiary of MTN of South Africa, which gained ownership through its purchase of Invest COM (Paul Budde Communication, 2009).

ICT and the Internet Use in Syria

For internet usage, a senior Syrian official in the field of communication announced (www.ArabicNews.com), details of a national initiative to boost internet dissemination in Syria, expecting subscription to reach at 20% in 2013 and to bringing the internet in every Syrian home. Dr.Nibal Idlbi, Syria Deputy Minister of Communication and Technology, told the audience at the annual information symposium 2004 that the new program to build information and communication sector in Syria has aimed at improving the infrastructures of information technology in a way that suites Syrian needs. The project includes four sub-programs, the first of which aims at boosting the spread of internet in Syria by utilizing the national data exchange network. She expected subscription in the internet to reach at 20% in the year 2013 and added that the second program guarantees Syrians the right of data privacy of individuals as well institutions.
The third program is to put rules to regulate data profession while concentrating on software's industry and its requirements. Meanwhile the fourth program seeks reactivating the common internet program in cooperation with the private sector to install it in every Syrian home.

Internet by Satellite is considered as a revolutionary solution to the areas that face difficulties in receiving land communication. This service is of interest for economists and those who need high speed access to execute work in education and other working fields (www.ArabicNews.com). With all professional efforts to boost the integration of internet technologies into Syrian institutions, businesses, homes and daily life communications, Internet World Statistics gives the following Internet use and penetration rates per population (www.internetworldstats.com):

MIDDLE EAST	Population 2009 Est.	Usage, in Dec/2000	Internet Usage, Latest Data	% Population (Penetration)	User Growth (2000-2009)
Syria	21,76,978	30,000	3,565,000	16.4 %	11,783.3 %

Internet Users in the Middle East comparable to the World as of Dec. 2008, are: 45,861, 346 = 2,9%

Looking further at the Internet user growth, the table shows that it has doubled during the period of 2000-2009 to 11,783.3 %,, the highest percentage ever achieved by any Arab State. In fact, this exceptional percentage Internet user growth indicates how much the government and civil society are effective in integrating ICT into public as well as private institutions and

daily life activities; and too how highly promising will be the role of ICT in the making of Syria education in the future.

E-LEARNING AND ICT INTEGRATION

A General Look at the Developments of E-Learning

"Man who had confined his schooling from the era of Plato with needs on earth, had entered by the last mid-twentieth century the space-electronic age. Consequently, his psycho-social, economical, material and educational needs for a productive schooling seem to have been changed. The reason beyond these profound shifts in living priorities is that the cognitive, life concerns, as well as the behavioral fields in which man operates have extended to infinity" (Hamdan, 1999)**.**

As a result, the new Millennium has witnessed accelerating advances in economic, social and political globalization,, and in the rhythm of Information and Communication Revolutions which subsequently led to what is currently called the Information Age and Knowledge Society. All these changes have proved conventional schooling not only obsolete physically, but also invalid in its educational mission, goals, content, curricula, instruction, assessment, management and the quality of student graduates. Conventional educational institutions at both school and university levels, if persisting, are serving at best the welfare of generations and society in the fifties of the past twentieth century **(**Hamdan, 2008).

One notable eastern country: Malaysia recognized early the crucial role of ICT in the social, economic, administrative reforms on both societal and governmental levels. By the end of the twentieth century, Malaysia put into effect 1991 a strategic ambitious vision called 2020, to indulge ICT into the lives of people, the works of institutions, the processes of education, and the policies and actions of the government.
The ultimate goal of the ICT Vision as Prime Minster Mahathir Mohamad the vision's creator and maestro) stated, is enabling Malaysia to transform from a developing into a developed country (www.dailyexpress.com.my).

While the 2020 Vision has marked by this date 2009 two thirds of it's march toward success, it attracted early attention world wide for technological and economic reasons **(**HighBeam™ Research, Inc. 1993). While the Malaysian government went ahead in implementing the "ICT 2020 vision" following thoughtful and carefully sequenced plans, education had experienced profound shifts by introducing the new "Smart School" in which conventional learning transited to an online activity (e-learning). It is projected that e-learning in Malaysian schools and universities will become within next 6 years (2009-2015) more viable and prevailing due to current ever developing technologies coupled with the broadband via FTTx technologies, mobile broadband such as 3G and beyond, and the Next Generation Networks (NGNs)" **(**Hamid and Anwar**,** 2000) . Due to different emergent geographical, political, educational, military insurgencies, health or economic reasons, e- learning has become a global concern (Bender, 2004).

E-Learning and ICT Integration in Education- the Syrian Experience

Syria introduced ICT into education and public institutions in a later time after Malaysia, but has similar ICT action story. As the case of Malaysia, the initiative of ICT integration plan was governmental, launched by the Head of State Dr. Bashar Al- Assad and supported by international agencies like the UN and some world business groups. At 2001, Syria with the collaboration of UNDP identified a coherent strategic program to use Information and

communication technologies to further needed socio-economic developments. The program spelled out six major interweaving interventions with an emphasis to develop infrastructures and professional capacities for effective use of ICT as a tool for human development. These interventions are:

- "Assessment of the suitability of the current and future ICT developments in the country to serve as a tool for human development,
- A financial mechanism to ensure the proliferation and sustainability of telecenters, using the franchise model,
- Development of the information content relevant to local and national
- human development requirements, through a development portal,
- A model Mobile Internet Unit to serve as a bridge of information into remote areas until the overall proliferation of the tele-centers and ICT in general,
- Policy advise to ensure that the national ICT strategy whether on infrastructures and application are in line with the needs of human development, and
- Training and capacity building in areas of ISP management.

A Partnerships with public and private institutions will be critical to the success of the program" (UNDP Syria. SYR/02/001. http://www.undp.org.sy).

Government policies directed to e-learning in Schools and universities

Action policies taken by Syrian Government toward utilizing ICT in e-learning in schools and universities are briefly (Najib Abdul Wahed, 2007):

Legislative Changes Affecting the ICT Sector and Implementation:

- Implementing and activating intellectual Properties Laws
- Organizing the processes of exporting & importing software/hardware.
- Legislating relevant laws governing the distribution, exchange and protection of data.
- Encouraging and organizing investment in the ICT sector.
- Organizing and regulating e-Commerce and e-Trade and benefiting from the experience of other countries in this field.
- Legislating relevant laws authorizing and regulating the usage of electronic signature and its use.

In education:

- Integrating IT curricula, information, and usage in all levels of formal education.
- Initiating and supporting training and continuing education programs to eradicate PC illiteracy on the national level.
- Supporting the utilization of existing infrastructure and facilities in rural areas to initiate training programs.
- Supporting the initiative of the “Popular PC”.
- Supporting the “Mobile Internet Unit”

Main objectives of the Higher Education Policy set out in the 10th National 5Y Plan include:

- Expansion of ICT access to tertiary education.
- Promotion of ICT responsiveness to the needs of the economy and society.
- Improvement of ICT governance and accountability procedures within the institutions.
- Development of ICT innovative and relevant modes of learning and teaching.
- Achievement of effective quality assurance.
- Enhancing the ICT quantity, quality and relevance of scientific, basic and applied research.

• Promotion of ICT entrepreneurship and innovation skills within graduates to stimulate their capabilities in creating self-jobs**.**

single and dual-mode public colleges and universities (Abdul-Wahed and Al-Awa, 2006)**:**

University	City	Established	Students	Open Learning
Damascus	Damascus	1923	11000	37012
Aleppo	Aleppo	1958	65000	26552
Lattakia	Tishreen	1971	40000	12145
Al-Baath	Homs	1979	30000	11405
Total			**245000**	**87114**

Applications of ICT in e-Higher Education of Syria

The Application areas of ICT, Levels of ICT integration, and procedures used for Integrating ICT in Higher Education,, appear in the following paragraphs (Abdul Wahed, 2007):

Application areas of ICT in Higher e-Education

- Teaching, Learning and Research; Introducing On-Line Courses
- Contents provision;
- Professional tool for future labor market;
- Administration and Operational Management;
- Tactical and Strategic Management;
- Collection, dissemination and exchange of information;
- Support for conduct and management of research;
- Transformation of library to an Information collection, processing, compiling and dissemination unit;
- Establishment of "online Universities"

Levels of ICT Development in Higher e-Education

- Single Computer with Dial-Up facilities
- Local Area Network (LAN) in a location for all users
- Local Area Network
- Campus Area Network
- Library LAN
- Internet Connectivity of Campus Network
- Wireless facilities for quick deployment
- Full Click Universities

Procedures for Integrating ICT into the Functions of e-Higher Education

- Entry (teachers teach students to use IT)
- Adoption (teachers use IT to support traditional instruction)
- Adaptation (teachers use IT to enrich curricula)
- Customization and implantation (IT is integrated and used for its unique capabilities)
- Innovation (Development of new learning environment using IT as a tool): On-line courses, Distance Education, Virtual Learning.

The Syrian Virtual University- the Ultimate Application of ICT in e-Learning

Syrian Virtual University (SVU) (www.svu.org; www.virtualcampuses.eu retrieved on July 2009; /www.arabicnews.com; www.araboo.com), is an integrated online educational institution that allows for some conventional university environment, with overwhelmingly

openkandil.com

features of the latest technological applications of the SVU provides World-class online education for Syrian and Arab students at home; and offers Accredited American, European and International degree and certificate programs at : diploma's, bachelor's, and master's levels. The student support services are maintained by online community of Arab Professors and experts worldwide. Management System is characterized by the following features:

- Compliant to emerging standards in learning systems like IMS and SCORM
- Configurable to suit any type of learning situations including informal learning opportunities
- Supports different business models of learning service providers
- Flexible content and course structure
- Enrollment can be at any desired level in the course structure
- Handles all known forms of multimedia
- Floatable and collapsible menus provide user-friendly interface
- A variety of learning resources
- Instructors can sequence the content browsing so as to enable learner-specific learning paths
- Personalization ensures most relevant content, FAQs, forum threads are made available
- Asynchronous and synchronous communication tools enable effective collaboration between learners and instructors
- Powerful/advanced search engine to search learning resources within the system
- Learning activities on the system can be tracked and managed by authorized users

This system provides instant statistical data concerning any factor, process, or outcomes related to SVU. For example, if asked for general data of the Spring semester, 2009,, the SVU Student Information System will show the following:

- **2-year Undergraduate Programs** (High National Diploma-Associate degrees: A, AS, APS, ..) **HND**. HND stands for the Higher National Diploma in Computing and Business Applications.
- **4-year Undergraduate Programs (Bachelor's degrees: BA, BS, BBA, BIT, BGS,..)**
- **Postgraduate Programs (**Master's degrees: MA, MS, MBA, MIT,..)

The Syrian Virtual University Partnerships

- Baker College Online
- Bellevue Community College
- Bellevue University
- Ohio University
- Canadian Virtual University
- Columbia University
- Cornell University
- Edmonds Community College
- MMU
- Edexcel

With the third millennium, Syria embarked on administrative reforms involving all governmental institutions and services. Decisions were taken in this respect for (Abdul Wahed, 2007; Hassan, July 2009, www.unpan.org):

Obeikandl.com

- "Updating laws and regulation and
- eliminating all bureaucratic barriers prohibiting national and foreign investments
- Administrative reforms through training and recuperating Human resources.
- Creating Administrative information centers for decision support systems in all ministries
- Creating either a central committee or high committee to put the strategy for e-transformation
- Updating laws and procedures of the banking systems
- Updating and modernizing education and higher education, especially programs of e-learning and continuing education
- Increasing the role and involvement of all information mediums (public and private) in the processes of good governance".

Examples of concrete projects & programs resulted from ICT integration strategy, are:

- Strengthening the Institutional Capacity of the Peoples' Assembly.
- E Strategy for Syria.
- Strategic ICT program for socio-economic development in Syria.
- Support to Administrative Development.
- Project implementation and coordination unit.
- The Electronic Library.
- Syrian Virtual University.
- E-Village.
- Syrian Higher Education and research Network (SHERN).
- The National Number Project.
- H-Card: also known as the Smart Health Record.
- Virtual Museum.
- literacy eradication.

Barriers handicapping ICT Integration in e-Education (Central Bureau of Statistics, 2008; KABBANI and SALLOUM, 2009; and Nabil Eid**,** 2007**).** One Syrian ICT professional writer however, cautions from several barriers that stand against the integration of ICT in education. These are:

- Diffused responsibility for policy implementation of ICT.
- Lack of information on needs and requirements of schools and pupils upon which to base ICT policy initiatives.
- Limited finances supporting different aspects of provision or funding that is not needs targeted.
- Lack of specialist teacher training and limited options available for training.
- Limited availability of specialists in hard and software resources.
- Lack of formal national support infrastructures for ICT.
- Insufficient number of qualified specialists at regional level.
- Limited availability of information specialist (particularly online) resources.
- Lack of communication facilities in some areas.
- Poor spending. despite serious governmental efforts to increase spending on higher education, but remains 2007 below the world average.
- Unemployment of university graduates which reached at 27% males and 30% females.

obeikandi.com

- Irrelevant training for ICT literacy and skills. The 10th national plan for Higher Education aims at enabling the needed infrastructures for courses and research while enhancing institutional and individual capacities. ICT tools are being increasingly provided to university students and staff, but equipments are only one factor necessary for ICT integration; the more crucial is the relevant training of teachers and students to make the best use of the new tools into their everyday teaching and learning activities.

RESEARCH and TRAINING in E-LEARNING

At the pre-university level, the Department of Planning and Statistics and the Department of Curriculum and Research (of the Ministry of Education) are in charge of educational research and studies. Research at the university level is accomplished and supervised by faculties as a part of graduate programs, especially at the master's level mandated by Syrian Virtual University (SVU) (Gennaoui, 1995, op. cited). On another hand, Tempus organization (http://ec.europa.eu/tempus) has launched jointly with Syrian Government and Ministry of Higher Education, several programs for the modernization of Higher Education in Syria. A sample of undertaken studies and projects in this regard, are:

- Micro-Finance at the University (JEP -30003)
- Developing an MSc Curriculum in construction Management, 2003 (JEP-30047)
- Quality University Management and Institutional Autonomy, 2004 (JEP-32120)
- Development of the Mechatronics Curriculum., 2004 (JEP- 32164)
- Innovative and Integrated Approaches, Methods and Tools for Mediterranean Forest Ecosystem Management, 2004 (JEP- 32028)
- Occupational Medicine Training Course, 2005 (JEP-33042)
- New Medical Curriculum at Syrian Universities, 2006 (JEP-34006)
- New MSc Curriculum in TeleInformatics, 2006 (JEP-34030)
- Education in Road Safety supported with ICT, 2006 (JEP-34042)
- Development of an M.Sc. program in IT management in Construction at Damascus University, 2006 (JEP-34054)
- Establishing a strategic framework for electronic libraries in Syrian Higher Education, (SCM – M030A06, 2006).

On another hand, additional attention is given to the investigation of possible challenges which could threaten the credibility of online educational institutions in Syria. Research and case studies were conducted by scholars at both local and international levels.

Hala Dalbani for example investigated the support for distance learners at the Syrian Virtual University (Dalbani, 2008); and Albirini, based on sponsorship of Syrian Ministry of Education, June, 2006,, searched the missing element in the implementation of ICT in developing countries, that is: cultural perceptions. It concluded that cultural perceptions should improve for the integration of ICT to be possible (Albirini, 2006, http://ijedict.dec.uwi.edu). Further, Aczel and Hardy (Aczel, and Pascale 2007) investigated three distance/online universities: the African Virtual University (AVU), the Arab Open University (AOU) and the Syrian Virtual University (SVU). The results of the case study support the claim that outdated 2rd and 3rd ICT generations deems insufficient for students learning, since they neglect the social and individual aspects of students. Other local professionals (Al-Badowi and Celebi, 2009; Abdul Wahed, 2007; and Sheikhalard, 2007) searched the constrains experienced by distance and online institutions, especially the case of SVU.

- Not Satisfactory English level for most of A-HND students.
- Learning English through virtual classroom does not improve the communication skills of students.
- Poor voice quality due to outdated existing infrastructures.
- Delay in project execution due to training of tutors and learners (Computer illiteracy)
- Learners lack of motivation which is the driving force of self paced learning.
- Deviation from SVU model.
- Insufficient E-content.

They presented however some recommendations for improvements, appear as follows:

- Option of continuous human training and development of the university staff and in the marketplace.
- Injection of Academic content to update the workforce's knowledge and skills.
- Dissemination of World-class education beyond campus limits. Continuous updating of Modern Technology and Educational Methods.
- Availability of Wide range of specializations.
- Provision of Work and study programs at the same time.
- Provision of More interaction in class: Peer-to-peer learning, Self-learning, and Learning from Experts.

CONCLUSIONS

Syria is a civic country rooted deeply in the early glorious B.C history. Records in this regard go to the fifth millennium B.C. and beyond (University of Chicago News Office.. Dec 16, 2005).

In education, Syria is seen one of best within Arab Middle East to have a well planned, managed, guided, and accountable quality system; despite the tight budgeting and the highly growing birth rate population. It is generally evident that people in charge of steering the system at different administrative levels are concerned for realizing the mission and priorities embodied in the government educational policies. This optimal statement of the good will applies also to the sector of communication and technology. As a result several breakthroughs are observed in the integration of ICT in education and communication fields, beside others.

The Ministry of Higher Education (MHE) is exerting every effort to insure quality and modernization in programs and projects offered in it's mandated institutions. For this end, MHE is collaborating with national (public and private) and international partners like the European Union and UNDP. MHE tends to achieve soon by these partnerships the following priorities **(**europe-education-formation, www.europe-education-formation.fr/**):**

- The establishment of new institutions, faculties and programs within existing institutions.
- New admissions policy congruent with academic standards, potential students need, and national development needs.
- Developing existing Curriculum and implementing a dynamic flexible rules for their continuous revision in response to social and market needs.
- Continuing the process of the establishment of Quality Assurance and Accreditation System.
- Charting executive plans for the purpose of upgrading the skills of Academic staff.

- Upgrading the enabling environment through the provision of the needed tools such as: labs, modern libraries, network connectivity, etc..
- Revamping academic research and graduate studies programs.
- Upgrading of vocational and educational training institutes.
- Sector restructuring to enhance governance and introducing updated management information systems.
- Establishment of effective statistical matrix which is important for planning at the strategic and policy level.

Some examples of the remarkable advances in regard of ICT integration is the exceptional percentage Internet user growth of 11,783.3 %,, the highest ever achieved by any Arab State. More over, Syrian Virtual University (SVU) was erected 2002 as the first quality online university in Arab Middle East:,, resembling from it's start the professional standards and methods practiced by comparable world on-line higher education institutions in Canada, England, Australia, south Africa, France, U.S.A, and many others. SVU according to one source is "a world class university education at your fingertips" (www.uksna, www.uksna.com). It is observed that SVU keeps endeavoring for better standards, practices, and building it's educational fame.

One can find in this regard, study programs in Quality Management (for the master's degree), and a fundamental department within the University devoted solely for the issue of Quality Assurance. The Department spells out it's mission in the next statement (www.svuonline.org).

The task is to implement the internationally recognized quality assurance measures which include the identification of the intended learning outcomes, the continuous assessment and development of the curricula and the supervision of the teaching methodology used and the teachers' performance besides giving both tutors and students the needed support to ensure efficient teaching and learning.

The QAO also decides on and approves all forms of assessment including choosing the most appropriate forms of assessment and monitoring the process of entering exam questions on the assessment management system and reviewing questions to ensure that it is appropriate to the students' level of competency. The QAO also supervises the process of teaching staff recruitment and arranges for new staff training, and monitors staff development. Moreover, the QAO ensures that the quality of IT support and resources are sufficient to facilitate the teaching learning process and to realize the intended learning outcomes".

Finally, to insure the quality of Syrian e-education within the coming years, the following recommendations are offered:

- keep up with the quality work standards practiced by "first class" e- university world wide. Update and improve where deems beneficial.
- Keep updating the professional knowledge, skills, and attitudes of instructors, tutors and other faculty members. Any negligence in this regard, educational messages to students either reach poorly or never reach at all.
- Guide, train, and help students improving attitudes and skills as successful e-learners. Some of these are (en.wikipedia.org): using software tools, mastering new study habits, help accessing on line academic resources, building confidence to do well, building learning and achievement motivation, building excellent time management skills.

- Keep updating the equipments, services, and facilities of e-education to guarantee the flow of effective learning- teaching messages.
- Keep updating the academic programs of study offered to students in lieu of their professional needs and contemporary developments of market place.
- Apply more formative assessment techniques of students' e-learning and achievement. While administrators can with summative evaluation recognize failing and succeeding students, formative assessment benefits teachers and students in building interactions, attitudes, learning, and teaching activities for better achievement results.

REFERENCES

Abdul Wahed, Najib. ICT in Higher Education: The Syrian Experience. Expert Group Meeting on ICT Indicators Adoption and Data Collection- ICT Indicators in Education and E-Government. Cairo 13-15 February 2007. http://www.escwa.un.org

Abdul Wahed, Najib and Nawar Al-Awa. ICT Strategy in Higher Education in Syria. May 2006. Retrieved June 2009. http://css.escwa.org.lb

Aczel, James and Hardy, Pascale (2007). Modelling the impact of university ICT strategies on learning. In: Computer Assisted Learning (CAL '07), 26-28 March 2007, Trinity College Dublin, Ireland. http://oro.open.ac.uk

Al-Badowi, Ayub. and Erbug Celebi, "E-Learning Designing and the Implementation in the Light of the Australian Flexible Learning Framework: The Syrian Virtual University Roadmap to Success," iciw, pp.413-417, 2009 Fourth International Conference on Internet and Web Applications and Services, 2009. Retrieved June 2009. http://doi.ieeecomputersociety

Albirini, Abdulkafi. Cultural perceptions: The missing element in the implementation of ICT in developing countries. Sponsored by Syrian Ministry of Education. International Journal of Education and Development Using ICT. Vol. 2, No. 1, June, 2006. Retrieved Sept.2009 http://ijedict.dec.uwi.edu.

Aleppo University-Open Learning Center Syria .Website about the Open Learning Center Department in University of Aleppo, Syria. Domain: (www.aleppo-olc.com).

ArabicNews.com Al-Assad inaugurates first Arab virtual university Syria, Education, 9/3/2002.Retrieved June,2009 (http://www.arabicnews.com),

ArabicNews. Syria works to connect the internet to every house Syria, Economics, 5-4-2004. (www.ArabicNews.com).

ArabicNews. Satellite internet in Syria soon. Syria, Economics, 6-23-2005. (www.ArabicNews.com).

Araboo. SyrianVirtualUniversity. May 1, 2009. Retrieved June, 2009 http://www.araboo.com/site/syria.

Austrade. Education to Syria-Trends and opportunities. Apr 2009. Retrieved July 2009.

Open Knowledge

Bender, Eric. A LINC for E-Learning A new global forum lets educators discuss distance learning. October 2004. Retrieved July 2009 (http://www.technologyreview.com).

CampusExplorer.com. Syria-Nonformal Education. July, 2009. Retrieved Aug., 2009 (http://education.stateuniversity.com/Syria),

Central Bureau of Statistics, Syria, World Development Indicators, 2008

Craig J. Blakeley and Jeffrey H. Matsuura. E-GOVERNMENT: IS E-DEMOCRACY INEVITABLE? Alliance Law Group LLC, 2001.(itas.fzk.de).

Craig J. Blakeley and Jeffrey H. Matsuura. U.S. General Services Administration. Office of Intergovernmental Solutions, Alliance Law Group LLC, 2000. (itas.fzk.de).

Daily express Malaysia. PM committed to Vision 2020. April 04, 2006. http://www.dailyexpress.com.my

Dalbani, Hala. The Syrian Virtual University, Syria. Support for distance Learners at the Syrian Virtual University. Retrieved Sept. 2009. ec.europa.eu/. Higher Education System in Syria - An Overview. 2005. Retrieved June, 2009 (http://ec.europa.eu/education/programmes/).

europe-education-formation. Higher Education in Syria. Retrieved Aug. 2009 http://www.europe-education-formation.fr

Fletcher, Patricia Diamond. Editorial Preface - Electronic Government: New Models of Service Delivery. Journal of Global Information Management, 2002. (www.igi-pub.com).

Gennaoui, A. Syria. In: T.N. Postlethwaite, ed. International encyclopaedia of national systems of education, Second edition, Oxford: Elsevier Science, 1995; UNESCO Institute for Statistics. The Syrian Arab Republic. April 2007. Retrieved June, 2009 (www.ibe.unesco.org/).

Gould, Jay W. Program planning of asynchronous on-line courses design complexities and ethics – Research. Acquisition Review Quarterly, Wntr, 2003.

Hamdan, M.Z. Re-schooling Society with a Clinico- Personal Approach for The Education of Global Inter-Independence. Damascus, Syria: Modern Education House, 1999.

Hamdan, M.Z. The Rise and Fall of Conventional Schooling in lieu of the Information Age. Education & Progress Journal (EPeJ), Volume 2, no. 2, October 2008, www.meh-sy.com.

Hassan, Najwa Kassab. Needs' Assessments of Governance & Public Administration in Syria- Innovation In Public Administration In The Euro-Mediterranean Region. Retrieved July 2009 http://www.unpan.org/

HighBeam™ Research, Inc. U.S. exporters keeping eye on Malaysia's 'Vision 2020.' AgExporter, January 1, 1993 http://www.encyclopedia.com/

Opelkanon.com

High Beam Research. Syria: President Assad Opened Syria's First Virtual University. September 3, 2002. Retrieved June, 2009 (Encyclopedia.com).

howstuffworks "Geography of Syria." 30 March 2008 Retrieved June,2009 (HowStuffWorks.com.)

Eid, Nabil . Promote the use ICT in SNE – Syria. digital divide network, May 5th, 2007. Retrieved July 2009 http://www.digitaldivide.net/.

Idlebi, Nibal. Steps towards E-Government in Syria. Ministry of Communications and Technology. 2009 (www.ituarabic.org/).

Internet World Stats. Web Site Directory: Syria. Dec. 008.Retrieved July, 2009.

Kabbani, Nader and Salloum, Siba. Financing Higher Education in Syria, May 1, 2009. Retrieved June 2009. http://www.erf.org.eg/

Khoja, M.A. Information and Communication Technologies: E-government From Theory to Applications, 2004. Proceedings. *2004 International Conference*. Volume, Issue, 19-23 April 2004.

Ministry of Higher Education. Higher Education System in Syria - An Overview. November 2004. Retrieved June 2009**.** http://eacea.ec.europa.eu.

SVU Site. Retrieved June 2009, www.svuonline.org

Ministry Of Communications & Technology, And United Nation Development Programme – Syria. National ICT Strategy for Socio-Economic Development in Syria. A study prepared by a national team of experts and consultants. Damascus 2004. Retrieved June, 2009 (www.undp.org.sy).

Ministry of Communications and Technology in association with Syrian Computer Society. 3nd National Conference of eGovernment in Syria- "The Birth of Syrian eGovernment"**.** Damascus – Syrian, 13-14 October 2009.

Ministry of Higher Education. April 2007 (Arabic Site). Retrieved June, 2009 http://www.mhe.gov.sy.

Mohamed, Amel Ahmed Hassan. Distance Higher Education in the Arab Region: The Need for Quality Assurance Frameworks. *Online Journal of Distance Learning Administration, Volume VIII, Number I, Spring 2005*.. Retrieved June, 2009 (www.westga.edu/~distance)

oecd.org. High Level Capacity Building Seminar on "Administrative Simplification: Overcoming Barriers to Implementation". Cairo, Egypt on 18-19 June 2008. (www.oecd.org/).

Open Learning Center of Al-Baath University.2002. Retrieved June 9, 2003. Retrieved June, 2009 (http://olc-albaathu.com).

obeikandl.com

Paul Budde Communication. Syria – Telecoms, Mobile & Broadband MMM& Broadband Syria - Telecoms, Mobile & Broadband Synopsis Communication Pty, Ltd, 2009

Re.ViCa. Syrian Virtual University. Retrieved June, 2009 www.virtualcampuses.eu/ Jul 2009.

Re.ViCa. Syria. Aug. 2008. Retrieved June, 2009 (www.virtualcampuses.eu/ Syria).

Sheikhalard, Talal. On behalf Riad Daoudi . Syrian Virtual University- 5 Years Experience- A Case of Challenges, and Success. MIT LINC, October 28th 2007. Retrieved July 2009. http://linc.mit.edu/conference

Hamid. Suraya and Rina Md. Anwar. Framework and Roadmap for E-Learning Industry: An Analysis. *MIT Technology Review*, 2000. www.technologyreview.com/

SVU Site. Retrieved June 2009 (www.svuonline.org/).

Svuonline. Syrian university Intelligent Student Information System. SPRING SESSION, 2009. Retrieved June 2009. www.svuonline.org/.

Syria Ministry of Education Site. Retrieved June, 2009 (http://syrianeducation.org.sy).

Tempus. Higher Education in Syria. 2002. www.europe-education-formation.fr/docs/Tempus/priorites-Syrie.

Tore Kjeilen. Arab Republic of Syria. Retrieved June, 2009 (LookLex Ltd);

Syrian Virtual University. World class university education at your fingertips. Retrieved June, 2009. (www.uksna.com/).

uksna . Syrian Virtual University. Retrieved June 2009. www.uksna.com/

UNDP Syria. Strategic ICT Program for Social and Economic Development. SYR/02/001. United Nations Development Programme Project of the Government of Syria. PSD DOCUMENT, Project number: SYR/02/001. http://www.undp.org.sy/.

UNESCO. Higher Education in the twenty-first century Vision and Action . World Conference on Higher Education, volume 1, Final Report , October 5-9, 1998, Paris: UNESCO. In, Amel Ahmed Hassan Mohamed, *Spring 2005* , op. cited.

UNESCO Institute for Statistics. The Syrian Arab Republic. April 2007. Retrieved June, 2009 (www.ibe.unesco.org/).

United Nations Population Division and Statistics Division. The Syrian Arab Republic. April 2007. Retrieved June, 2009 (www.ibe.unesco.org).

University of Chicago News Office. An Ancient Civilization Discovered In Syria. Dec 16, 2005. Retrieved Aug. 2009 (www.tipsofallsorts.com/an-ancient-civilization-discovered-in-syria).

Cheikhali.com

Wikimedia Foundation, Inc. Education in Syria. March 2009. Retrieved June, 2009 http://en.wikipedia.org/wiki/Education_in_Syria.

Wikipedia Foundation, Inc.. Geography of Syria. Retrieved June, 2009 (www.wikipedia.org/).

Wikipedi Foundation, Inc.. Virtual university. August 2009. Retrieved July 2009 http://en.wikipedia.org.

WEBLIOGRAPYH

Arab DataNet Country profile, key facts, overview, economic review, political structure, sector analysis, investment, government, companies....
Atlapedia Geography, climate, people, demography, religion, education, modern history, currency, other information....
Britannica.Com Country info, land, people, economy, society, government, history, culture, maps, statistics, links....
Cafe-Syria Complete guide on the Country of Syria
CIA World Factbook Map, geography, people, government, economy, communications, transportation, military, issues
Cradle of Civilizations Encyclopedia Americana, Syria, Damascus, land & natural resources, people, economy, history, government....
Country Reports Economy, defense, geography, government, people, anthem, map, news, weather, links....
Damascus Online Everything Syrian! Damascus, photo gallery, encyclopedia, Syrian history, proverbs....
Encarta OnLine Info, land & resources, population, economy, government, history, other related items, links....
Encyclopaedia of the Orient Geography, politics, economy, health, education, religion, people, history, anthem, cities....
Hello Syria News, events, history, arts and traditions, tourism, attractions and general daily life….
Info Please General info, map, geography, government, history, land & people....
MidEast.Com Damascus, Aleppo, Latkaia, Palmyra, Homs, Hama, Zabadani, Bosra, Banyas, Tartus, Arwad....
Syria - OnLine News, business, technology, culture, education, tourism, shopping, government, entertainment….
Syria Today Government, history, politics, investment, industry, geography, trade....
US Department of State - Background Notes People, history, government, political conditions, economy, travel, business, foreign relations....
US Library of Congress Everything you ever wanted to know about Syria....

*****

Obeikandl.com